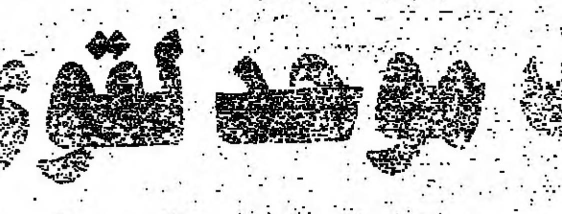


موقف موحد لقوى المعارضة …

الشعب

يصدرها حزب العمل الإشتراكى

رئيس مجلس الادارة: ابراهيم شكرى

رئيس التحرير: عادل حسين



مصر رفضت تقديم تسهيلات عاجلة للاسطول الامريكى

رفضت مصر تقديم تسهيلات عاجلة للاسطول الامريكى فى ضوء تحركات القطع الحربية الامريكية فى شرق البحر المتوسط حيث دفعت امريكا بالمزيد من السفن وحاملات الطائرات الى الشواطىء اللبنانية فى عرض للقوة . أكدت ذلك مصادر وزارة الدفاع المصرية ، وأضافت أن الطلب الأمريكى شمل تقديم تسهيلات لاربع قطع بحرية وحاملة طائرات نووية

١٢ صفحة ـ الثمن ١٠ قروش — العدد ٣٧٥ — AL SHAAB 10 FEB 1987 NO. 375

الانتخابات وفق القانون الجديد لاتحل أزمة الحكم (د . حلمى مراد ص ٥)

… يحضرون المؤتمر التاريخى …

… الأحزاب من أجل حق الشعب …

• فى صلاة الجمعة تبدأ الخطبة بحمد الله . وفى خطبة العيد تبدأ بالتكبير .. فالله أكبر الله أكبر .. أجل نبدأ بقول الله أكبر فنحن اليوم فى عيد . عيد وحدة الكلمة وتجميع الأمة . » بهذه الكلمات انطلق ابراهيم شكرى فى خطابه الثارى فى مؤتمر المعارضة (الخميس ٥ فبراير) .

كان المؤتمر حدثا فريدا وبداية لمرحلة جديدة . عدد الحاضرين فاق كل التوقعات وزاد على ١٧ الف مواطن . وفضلا عن ضخامة العدد مثل الحاضرون كل القوى السياسية واحتشدوا معا فى انضباط رائع وتحت شعارات قومية موحدة . وصدق ابراهيم شكرى اذ تحدى الحكومة أن تأتى بمثل هذا الحشد

تكلم فى المؤتمر بالترتيب فؤاد سراج الدين وابراهيم شكرى وخالد محيى الدين ومصطفى كامل مراد وأحمد الصباحى . تكلم المجاهد ابراهيم شكرى من القلب وحول المؤتمر الى شعلة من الحماس . فقوطع ١٦ مرة بالتصفيق والهتاف . وأوضح رئيس حزب العمل أن اعلان التوجه الحكومى لحل المجلس قصد به أن يتسبق الاجتماع التاريخى لأحزاب المعارضة . حتى لايبدو قرار الحل كاستجابة لمطلب هذه الاحزاب . وانفراد الحكومة بتحديد موعد الانتخابات يعتبر امتدادا لممارساتها السابقة المنافية للديمقراطية

بدأ توافد الجماهير منذ ظهر يوم الخميس الماضى على السرادق المقام فى مركز شباب عابدين بالقرب من مقر حزب العمل ووصل قادة الأحزاب فى الساعة السادسة فانشدت الجماهير بلادى بلادى وصعد الزعماء الى المنصة وبعد الانتهاء من الخطب ألقيت التوصيات ووقف الزعماء متشابكى الايدى بين الهتافات التى شقت عنان السماء

وقائع المؤتمر ص ٢ ، ٣



جانب من الجماهير التى حضرت المؤتمر ...



شكرى : الله أكبر نحن اليوم فى عيد وحده الكلمة وتجمع الامة

القانون الجديد لمجلس الشعب أمام المحكمة الدستورية

كتبت ـ زينب عامر

صرح كمال خالد المحامى لجريدة « الشعب » انه سوف يتقدم الى المحكمة الدستورية بجلستها القادمة المقرر عقدها فى ٧ مارس القادم بالطعن على دستورية القانون الجديد للانتخابات خاصة ان المجلس قد تم حله

(البقية ص ٦)

أين رئيس الحكومة ؟

بقلم : عادل حسين

أحرجت حين سألنى فى الخرطوم عضو مرموق من أعضاء الجمعية التاسيسية عن اسم رئيس الوزراء المصرى .. ضقت بالسؤال رغم اعتقادى أنه سؤال مشروع تماما . ونحن إن كنا فى مصر نعرف اسم رئيس وزرائنا الحالى ، إلا أننا نفتقده حقيقة ولانعرف ماذا يعمل ! .

قلنا فى البداية لعل الرجل يكره أن يتكلم قبل أن ينجز شيئا ، أو لعله يدرس ، ولكن مضت الاشهر والرجل لايفصح ولايبين ولايتصرف .. فما هى الحكاية ؟ أين رئيس الوزراء من كل مايحدث حوله ؟ ! .

□ لقد صدر قرار الاستفتاء على حل مجلس الشعب ، وكل الدلائل تشير إلى أنه لم يكن فى الصورة قبل صدور القرار ، وأخطر من ذلك أنه لم يضع نفسه (أو لم يضعوه) فى الصورة حتى الآن . فهو لم يتحرك حركة من يشعر أن له أية علاقة بالامر .. وياللعجب ! ! إن البلد مقدم على استفتاء ، وعلى انتخابات عامة ، ورئيس الحكومة لم يكلف خاطره بعقد مؤتمر صحفى أو بإصدار بيان يشرح فيه أسباب هذا الحدث ، ولماذا اختير هذا التوقيت ، وكيف ستستحدث ضمانات تحقق نزاهة الانتخابات واستقرار الحكم .. رئيس الوزراء تعامل مع الأمر وكأننا بصدد قضية ادارية جزئية تتعلق بوزير الداخلية .. ولاشأن لمجلس الوزراء ورئيسه بها .

□ وقبل هذا القرار ، شاركت الدولة فى مؤتمر القمة الاسلامى ، وقبله كان هناك تسريب من القيادة العسكرية لاخبار تحركات فعلية محتملة مع تصاعد حرب الخليج وتزايد المخاطر على مدينة البصرة .. وأثناء هذا كله لم يبد اطلاقا أن رئيس الوزراء فى الصورة السياسية العامة .. هنا أيضا بدا أنه لايتصرف ولا يتحرك على أساس أن العلاقات العربية ممايدخل فى اعتباره ، وبدا أنه لايرى أن التحركات العسكرية وتقدير مداها مما يدخل فى دائرة اهتمامه .

وكما تعامل مع الانتخابات كمهمة تتعلق بصاحب الشرطة والداخلية ، تعامل مع هذه التحركات العربية العسكرية كمهمة تتولاها وزارة الدفاع والانتاج الحربى بالتعاون مع الخارجية ! .

و .. لعل الدكتور عاطف صدقى يحدد دوره بانه رجل اقتصادى ، ومهمته تنحصر فى هذا المجال .. ومعروف أنه ورث تشكيلا وزاريا جاهزا يصعب عليه قيادة ، ومعروف أن التجديد الأساسى كان بين وزراء المجموعة الاقتصادية الذين حرص على اختيارهم بعناية وفق معيار وحيد هو ضمان ولائهم .. أى أن أهل الثقة (الشخصية) كانوا مفضلين عنده عن أهل الخبرة والكفاءة .

ماعلينا ، سنتجاوز هذه النقطة .. ونعود الى أن الرجل قرر أن يحصر نفسه فى المجال الاقتصادى ، وحينئذ سنسأل : كيف ينفصل بحث الوضع الاقتصادى عن سياسات الدفاع ؟ صحيح أن هناك سوابق (منذ وزارة د . على لطفى) حين أجرى المشير أبو غزالة مفاوضات فى واشنطن حول الديون العسكرية فى جلسات مغلقة لم يحضرها المسئولون عن القطاع الاقتصادى .. وصحيح كذلك ان المشير وافق على اتفاقية جنرال موتورز لتصنيع سيارات الركوب بدون علم وزارة الصناعة ، ولاسباب تجهلها وزارة الصناعة حتى الآن .. ولكن هذا التقليد يفتت الرؤية السياسية ويضر بالحسابات الاقتصادية .

فبالنسبة للاتصالات العربية ، نعلم أنها تتضمن مباحثات حول المساهمات العربية المحتملة فى تيسير مشكلة الديون وسداد الالتزامات التى تتراكم علينا .. وقيل إن مشروع التحرك العسكرى فى الخليج يضاعف الدور الاقليمى لمصر ، ويعنى هذا (ضمن مايعنى) اقناع الولايات المتحدة بإعادة جدولة ديونها العسكرية .. وسواء أسفرت هذه الاتصالات والتحركات عن نتائج إيجابية أم لم تسفر ، فإن المسئول عن القطاع الاقتصادى ينبغى أن يكون فى الصورة . فكيف يبدو رئيس الوزراء بمظهر غير العالم ببواطن هذه الامور ؟ ! .

□ على كل ، حدث أن الاتصالات والتحركات لم تحقق ماكان مرجوا ، وماكانت امريكا لتقبل تحقق الاهداف المصرية ، وكذلك لم يكن متوقعا أن ترضى اسرائيل .. ودول الخليج تسمع عادة لما تقرره الولايات المتحدة ، وبالتالى

[البقية ص ٣]

شكرى بدأ إجتماعاته مع زعماء المعارضة لتوحيد المواقف

مقاطعة الأنتخابات أو النزول بقائمة واحدة ضد قائمة الحكومة

إتخذ حزب العمل فى اجتماعاته الاخيرة قرارات تاريخية تتعلق بانتخابات مجلس الشعب .. أكدت المناقشات نية الحكومة فى التاثير على الانتخابات ، وفى إعاقة نظام التعدد الحزبى لكى يستمر الحزب الحاكم فى موقعه رغم عجزه عن حل أى مشكلة . ومع ذلك طالب حزب العمل بمواجهة المخططات المعادية للديمقراطية من خلال توحيد مواقف القوى المعارضة .

أوضح ابراهيم شكرى فى تقريره ان توحيد موقف المعارضة يعنى فى المقام الأول مقاطعة معركة الانتخابات القادمة . واذا تعثر الاجماع حول ذلك يكون الموقف ان يدخل الجميع فى قائمة واحدة ضد قائمة حزب الحكومة . مع التنسيق الكامل فى الدوائر الفردية بين قوى المعارضة أى يسعى حزب العمل فى حالة خوضه الانتخابات الى منع ما حدث فى الانتخابات السابقة حيث نزل كل حزب من احزاب المعارضة بقائمة منفصلة فى كل دائرة فاستفاد حزب الحكومة من تضارب هذه القوائم وتنافسها .

نوقش التقرير فى اجتماع هيئة المكتب (السبت) ثم فى اجتماع اللجنة التنفيذية (الاحد) وبعد الموافقة على اتجاه التقرير كلف ابراهيم شكرى لكى يجرى الاتصالات اللازمة مع قيادات الاحزاب وتنفيذا لذلك تم اللقاء فعلا مع فؤاد سراج الدين (الوفد) ومع حامد ابو النصر (الاخوان) ويتم اليوم اجتماعه مع خالد محيى الدين (التجمع) ومع فريد عبد الكريم (الناصريين) ولم يتحدد بعد موعد الاجتماع مع مصطفى مراد (الاحرار) واحمد الصباحى (الامة) .

[البقية ص ٢]

آخر حلقة بمسلسل قلايشو وزكى بدر

امرت محكمة امن الدولة طوارىء بالافراج عن ابراهيم سالم سيد عبد الحق وحلم مرعى بجلسة عقدتها يوم الاربعاء الماضى وحضرها احمد مجاهد نائب رئيس الحزب حيث دافع عن المعتقلين الثلاثة . ولكد ان زكى بدر لفق لهم الاتهامات لمحاولة الاستيلاء على اراضيهم .

(البقية ص ٢)

الاحتفال بذكرى الاربعين لسيد جلال

يقام مساء الخميس بجوار مسجد الامام الحسين الاحتفال بذكرى الاربعين للمرحوم سيد جلال الرئيس الشرفى لحزب العمل الاشتراكى وشيخ النواب .

اجتماع اللجنة العليا الجمعة القادم

تجتمع اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكى عقب صلاة الجمعة يعرض رئيس الحزب تقريرا عن نتائج اتصالاته بزعماء المعارضة .

ندوة الحزب اليوم

حول قضية الساعة « الديمقراطية والانتخابات القادمة » تدور ندوة الحزب اليوم ويتحدث فيها المهندس ابراهيم شكرى والدكتور حلمى مراد وقيادات الحزب .

تبدأ الندوة فى السادسة مساء .

مصر تسعى للحصول على قرض عربى

كتب ـ مصطفى الصفانى

علمت « الشعب » من مصادر حكومية مطلعة أنه من المنتظر أن تحصل مصر على قرض عربى كبير تشارك فيه دول الخليج (السعودية ـ الكويت ـ الامارات ـ بسعر فائدة منخفض .. وذلك لسداد أقساط وفوائد الديون العسكرية المستحقة على مصر والواجبة الدفع فى النصف الأخير من هذا العام لكل من أمريكا التى رفضت حل مشكلة ارتفاع الفوائد على مبيعاتها العسكرية .. وفرنسا التى أوقفت بعض شركاتها الكبرى بيع قطع غيار لطائرات الميراج ٢٠٠٠ لمصر .. بسبب تأخر سداد الفوائد فى مواعيد استحقاقها . وكذلك أسبانيا .

وكان الرئيس مبارك قد أجرى اتصالات مع الرؤساء والملوك العرب على هامش مؤتمر القمة الاسلامى فى الكويت حول ضرورة الوقوف بجانب مصر لسداد ديونها العسكرية بسبب أزمة النقد الاجنبى

ومن ناحية أخرى تم إبلاغ الادارة الامريكية بتاجيل رحلة مبارك لواشنطون لاجل غير مسمى ، وجاء الرد المصرى بناء على استفسار قدمته السفارة الامريكية بالقاهرة للحكومة المصرية فى الاسبوع الماضى ..

وقد تاكد للقيادة المصرية أن أمريكا تربط الاستجابة للطلب المصرى بتنفيذ عدة مطالب سبق أن قدمتها الحكومة المصرية تتعلق بتوقيع برنامج تعاون عسكرى كامل بين البلدين كما تتضمن مزيدا من الاستثناءات والمزايا للاستثمارات الامريكية فى مصر .



توصيات مؤتمر احزاب المعارضة

المطالبة بوقف التزوير وتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية وإلغاء الانتخابات بالقائمة



على المنصة : ابراهيم شكري وعلى يمينه مصطفى كامل مراد وعلى يساره سراج الدين وخالد محيي الدين واحمد الصباحي

قيادات المعارضة ... من قيادات الاخوان المسلمين — تصوير : ابراهيم دهده

كتب : ربيع شاهين

أصدر رؤساء احزاب المعارضة توصيات هامة في ختام المؤتمر الشعبي الاول ، للمعارضة اقرها جمهور الحاضرين في المؤتمر حيث طالبوا رئيس الجمهورية في حالة موافقة الناخبين على حل مجلس الشعب باصدار قرار بقانون بتعديل قانون مباشرة الحياة السياسية لتحقيق الضمانات الانتخابية المطلوبة والغاء نظام الانتخابات بالقائمة والعودة للنظام الفردي واعداد جداول جديدة للانتخابات لحصر اسماء من بلغوا سن الانتخاب وأن يكون للقضاء وحده الاشراف الكامل على الانتخابات بجميع لجانها ومراحلها وان يكون للقضاء أيضا وحده حق الفصل في الطعون الانتخابية والغاء حالة الطوارىء وكل القوانين الاستثنائية .. وفيما يلي نص التوصيات :

أولا - في مجال الاصلاح الدستوري : تتطلب الحاجة دستورا اكثر ديموقراطية يجعل الشعب مصدر السلطات ، وان تكون السلطة التنفيذية في مجلس الوزراء مسئولة أمام المجلس النيابي - المنتخب بحرية ونزاهة - بدلا من تركيزها في يد رئيس الجمهورية لذا :

١ - نطالب بانتخاب رئيس الجمهورية ونوابه بالاقتراع الحر المباشر .

٢ - ضرورة تخلي الرئيس ونوابه عن انتمائهم الحزبي بمجرد تقلدهم مناصبهم .

٣ - إلغاء المادة ٧٤ من الدستور درءا للسلطات الواردة فيها .

٤ - تقرير مبدأ المسئولية الوزارية الكاملة أمام البرلمان ..

٥ - تقرير الحق الكامل للبرلمان في تعديل الموازنة دون تعليق ذلك على موافقة السلطة التنفيذية .

٦ - الغاء نظام المدعي الاشتراكي ..

٧ - وجوب اشراف السلطة القضائية على العملية الانتخابية برمتها

٨ - نقل اختصاص الفصل في الطعون الى السلطة القضائية

ثانيا - قوانين الانتخابات :

١ - تغيير القانون رقم ٧٣ لسنة ٥٦ بتعديلاته بشأن تنظيم الحقوق السياسية

٢ - اعداد جداول جديدة للانتخابات لحصر اسماء المواطنين من الجنسين ... ممن بلغوا سن الانتخاب والاكتفاء بالبطاقة لاثبات الشخصية .

٣ - التزام توقيع الناخب او أخذ بصمته بجوار صوته .. وجعل التزوير عقوبته الاشغال الشاقة وجناية لاتسقط بالتقادم .

٤ - الغاء القوائم النسبية والمطلقة والعودة للنظام الفردي .

٥ - مطالبة رئيس الجمهورية عند الموافقة على حل المجلس أن يستخدم حقه القانوني في تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية .. وان تجرى الانتخابات في ظل حكومة محايدة .. وتحت رقابة كاملة للسلطة القضائية .

ثالثا - التشريعات المقيدة للحريات :

١ - الغاء قوانين الحراسة وحماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي

٢ - الغاء قانون حماية القيم وقانون محاكم أمن الدولة .

٣ - الغاء قانون الاشتباه والمشتبه فيهم ..

٤ - انهاء العمل بحالة الطوارىء والغاء القيود على تحركات المواطنين ..

٥ - تعديل القانون الخاص بالمحاكم العسكرية - على ان يختص بمحاكمة العسكريين فقط ..

٦ - تعديل قانون تنظيم الاحزاب السياسية .

٧ - إتاحة الفرصة للشباب لممارسة حقوقه المشروعة وذلك بالغاء لائحة ٧٩ الطلابية ...

٨ - تعديل قانون سلطة الصحافة والغاء تبعية الصحف لمجلس الشورى ...



قيادات المعارضة .. حلمي مراد واحمد الفقي وناجي الشهابي



قيادات المعارضة بينهم ممدوح قناوي (العمل) ووحيد رأفت وممتاز نصار وابراهيم فرج (الوفد)





● قيادات المعارضة .. بينهم احمد مجاهد وخلفه نبيل الهلالي

لقطات من المؤتمر

● القارىء الشيخ أحمد عوض الدمنهوري افتتح المؤتمر بقراءة بعض الآيات الكريمة من سورة « الاحزاب » !

● لاجراءات امن المؤتمر ، قامت الاحزاب الخمسة بتشديدها للغاية ، بعد أن فضحت جريدة « الشعب » في باب « اخبار الممنوعة » خطة زكي بدر وزير الداخلية لافساد الاجتماع .

● عند صعود رؤساء الاحزاب المنصة .. هتفت الجماهير .. موسى صبري فين .. المعارضة أهيه ..

● وفد كبير من الاخوان المسلمين حضر المؤتمر يتقدمهم صلاح شادي وسيف البنا نجل الامام الشهيد حسن البنا مؤسس الجماعة .. صلى وفد الاخوان المغرب أولا ثم دخلوا الى مقر الاجتماع بعد ذلك .

● الهتافات التي اتفقت عليها الاحزاب ووزعت على الحاضرين كان من بينها « ديمقراطية ديمقراطية هي دي أهم قضية » وهتاف : يا حرية فينك فينك الطوارىء بيني وبينك ، وهتاف : عاش كفاح الشعب المصري ! !

● عدد السيدات كان ضئيلا جدا بالمقارنة بعدد الرجال الحاضرين ! !

● رؤساء تحرير صحف المعارضة حرصوا جميعهم على حضور المؤتمر وجلسوا في الصفوف الاولى ، وكذلك حرص على التواجد ممثلو الصحف الاجنبية .

● المجاهد أبراهيم شكري أثار عاصفة من التصفيق عندما بدأ خطابه بكلمات « الله اكبر » التي تبدأ بها خطبة العيد ، ونحن اليوم في عيد .

● أخطر لحظة تعرض فيها المؤتمر للخطر عندما هتف عدد من الشيوعيين بشعاراتهم مما اثار استياء معظم الحاضرين ، وبدأت الاشتباكات فعلا بين وفدي ولاحد الشيوعيين لولا أن تم تطويق الحادث بسرعة .. وجه الخطأ أن الهيئة المنظمة قررت منذ البداية وبموافقة الجميع أن تكون الهتافات قومية .

● أثناء تلاوة رسالة الحزب الشيوعي المصري ارتفعت لافتة حمراء ضخمة كرمز لهم .

ضحكات

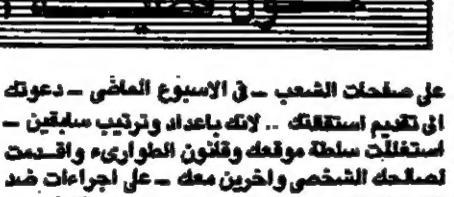
● ضحك الحاضرون من سخرية رئيس حزب العمل من تزوير وزير الداخلية الحالي لانتخابات الشورى الذي زعم أن عدد الحاضرين كان ٨٢ ٪

● سخر المهندس ابراهيم شكري كذلك من وزير الداخلية السابق اللواء حسن أبو باشا الذي قال أن مطلب المعارضة ببصم الناخب تأكيدا لحضوره امر غير ممكن عمليا لانه لا توجد مسلحة .. فرد عليه شكري اكتب على سطر وسيب سطر .. فضحك الحاضرون ..

● قال ابراهيم شكري أن الانتخابات تزور .. وأن المسافرين الغائبين مخدهم فجأة قد عادوا وادلوا باصواتهم لصالح حزب الحكومة ، وصاح بعض الحاضرين .. والاموات كمان .. فقال رئيس الحزب .. الاموات كمان .. صحت .. ! !

● أشرف على نظام المؤتمر عبد الحميد بركات - أمين التنظيم ومجدي أحمد حسين - أمين الشباب - من حزب العمل -

محمد عبد القدوس



حول قضية الارض في قلابشو

وزير الداخلية .. لحظة من فضلك .. قبل ان ترحل !!

حسام الدين صالح

على صفحات الشعب - في الاسبوع الماضي - دعوتك الى تقديم استقالتك .. لانك باعداد وترتيب سابقين - استغللت سلطة موقعك وقانون الطوارىء واقدمت لصالحك الشخصي واخرين معك - على اجراءات ضد القرية والارض والفلاحين في منطقة قلابشو .. فاعتقلت وكيل الفلاحين وزميلين معه تحت اسباب لاسند لها لديك .. وغزوت القرية بقوات الامن المركزي .. تلك التي ماتزال موجودة هناك - على مدى شهور ثلاثة - حتى الان .. لتؤدي دورا عدوانيا ليس من مهام واجباتها الوطنية والقومية .. ثم بتقسيم ارض الفلاحين تحت حماية هذه القوات .. لتغيير واقع وضع يد الفلاحين - دون تكليف قانوني - بالقوة المسلحة لصالح جمعيات الاغتصاب .. وذلك رغم ان الامر مايزال مطروحا على القضاء من جانب طرفي النزاع معا .. وكذلك على مجلس الشعب .. ثم هذا الذي يجري الآن .. بعد ظهور جريدة الشعب في الاسبوع الماضي .. اذ هرع رجال مباحث وزارتك في مديرية امن الدقهلية - بالارهاب والوعيد - تحصل على توقيعات البسطاء من الفلاحين بدعوى معلنة هي : السماح لهم بزراعة الارض هذا الموسم .. حتى يتمكنوا من سداد ديونهم ..

لانني استشعر فداحة الاجراءات التي اقدمت عليها دون تقدير لمسئوليتك كحاكم ... تلك التي تعكس مفهومك للامن والامان وهو مفهوم منطقه ان الغاية تبرر الوسيلة .. وانما لانني - ايضا - اريد أن يستشعره الناس معي .. بالقدر الذي يتناسب وحجم الجرم الذي تعنيه هذه الاجراءات .. وذلك بعد ان يكونوا قد افاقوا من هول ما نشرته الشعب في العدد السابق .. وانما لانني - كذلك - اريد ان تعيد على نفسك بشاعة ما اقدمت عليه فلا تتمادى في التظاهر بعدم الاكتراث تمسكا بالموقع .. ذلك لان الموقع اصبح - فعلا - شاغرا من وزير لامن وامان شعب مصر .. ولا ينبغي لهذا الموقع ان يظل شاغرا ..

صحيح .. ان المحكمة افرجت - افراجا مؤقتا - عن ابراهيم سالم وكيل الفلاحين وزميليه سيد عبد الحق وحمام مرعي .. ولكن القضية ليست في الافراج .. ذلك لان ايماننا بقضائنا المصري .. كان يؤكد لنا ان الافراج سيتم حتما .. وذلك بعدما تستنفد مرات اعتراضك على الافراج .. تلك التي يمنحها لك قانون الطوارىء ..

انما القضية تتحدد في ان عضوا من اعضاء الحكومة .. كلفه شعب مصر .. بان يمسك بناصية قانون الطوارىء .. ليعمل احكامه في مجالات : ردع الفساد والارهاب والاخلال بامن البلاد .. وذلك حماية لشعب مصر وتقدمه .

القضية في ان عضو الحكومة هذا .. استغل امكانيات هذا القانون .. في اجراءات يجرمها ذات القانون .. اذ هو اشاع الارهاب والفساد والاخلال بالامن .. وذلك حينما اعتقل ثلاثة من المواطنين الشرفاء .. واودعهم المعتقل لمدة شهور ثلاثة .. وسخر قوات الشعب في الاخلال بامن الشعب .. فاثار الفزع والرعب .. ودمر وحرق .. وسجن العديد من الرجال والنساء بسجن المركز .. بدعوى مقاومتهم للغزو العسكري .. وكأنه كان ينبغي ان يرحبوا به ويسلموا له .. ثم هو دون تكليف قضائي - قضى بتغيير واقع بالقوة المسلحة .. وذلك كله من اجل صالح شخصي يشترك فيه معه .. صفوة من أهل الثقة واصحاب المقامات الرفيعة .. ! !

ترى .. ما موقف العدالة المعصوبة العينين وميزانها ؟ وما تكييفها لهذا الذي وقع من عضو في الحكومة .. ؟ وما الجزاء المشدد الذي يقابل خطورة موقع هذا العضو .. ؟

ثم .. هل يستمر قانون الطوارىء بعد ذلك .. وقد اعمل بالدليل القاطع - في غير اغراضه ..

واذا كان له ان يستمر فهل تظل مقاليده في يد فرد واحد من البشر - بافتراض حسن النية يخطىء ويصيب .. ؟ !

والمضحك المبكي - سيادة اللواء - انك وشركاك تواجهون ما نشر في جريدة الشعب عن قضية الارض في قلبشو .. بمقولات ثلاثة هي :

● أن ما تنشره الشعب مدفوع الاجر .. وان ما تأتي به كذب وافتراء .. ولنا بهدوء وادب نحيلكم الى مراجعة المستندات التي اوضحتها في العدد السابق ..

● ان المعارضة تنكر عليكم حق التملك .. ونحن يقينا - لم يبلغ بنا الجهل هذا الحد .. فنحن مع حق كل مواطن في ان يتملك ماشاء له الله ولكن بالجهد والبذل والعرق والحلال .. وليس بالاغتصاب واستغلال السلطة والمواقع .. !

● ان الارض تزرع البطيخ كزراعة موسمية .. الامر الذي يجعلها في عداد الارض البور وهذا القول مردود عليكم .. لانه اذا كان الفلاحون قد استطاعوا بجهودهم الذاتية .. ان يستصلحوا ارضا كفلت لهم انتاجا موسميا هاما وهائلا .. تقوم عليه حياة قرية تجاوز تعدادها العشرين الف نسمة .. وتستفيد منه سوق الاستهلاك بصورة واضحة ومؤثرة .. في محافظات القاهرة والجيزة والغربية والدقهلية وكفر الشيخ والشرقية ودمياط .. ومحافظات الصعيد التي ينتهي انتاجها مع ظهور انتاج قلبشو .. وكذلك يستفاد منه في التصدير .. وذلك كله .. دون ادنى تدخل من الدولة او معاونة .. كتعبير عن الامتنان للجهود الشعبية التي بذلها ويبذلها .. شعب مصر في قلبشو .. ! !

واذا كان الامر كذلك .. وكان الهدف الوطني الشريف - سيادة اللواء - قائما حقيقة .. في عمق ضميركم وسويداء قلوبكم .. لكان اولى بكم .. ان تتركوا للفلاحين الارض وضع يدهم وتذهبوا الى المساحات البور الشاسعة المجاورة .. التي لم تطأها قدم .. ولم تر الاستزراع يوما .. فتجرون عليها جهد الاستصلاح والاستزراع .. كاضافة مطلوبة من قيادات مصر .. لشعب مصر .. وذلك دون أن تعطلوا جهدا .. كبيرا كان او صغيرا .. مادام الجهد والايدي العاملة حاضرة ومثابرة .. ! !

× × × × × × × × ×

واذا كنت سيادة اللواء قد اعتقلت ابراهيم سالم - وزميليه - مستغلا قانون الطوارىء .. وانك تصر على اتهامك اياهم مع كل القرية بتجارة المخدرات والتهريب .. ومن ثم تدعي بان الاعتقال لم يكن مرتبطا بموضوع الارض فاننا نسألك ..

● ما رأيك في الوقع السريع لتتابع الاحداث كلها .. اعتقال ابراهيم سالم وزميليه في ٢٩ / ١٠ / ٨٦ ترحيلهم لسجن ابي زعبل في ٣٠ / ١٠ .. بعد ان رفضوا التنازل عن الارض والرضوخ لتهديداتكم .. الهجمة البوليسية الشرسة على القرية في ٣١ / ١٠ اعلان حسم النزاع كتابيا - بين الفلاحين والجمعيات في ١١/٢ .. البدء الفوري في تقسيم الارض لصالح الجمعيات - وانت احد اعضائها - تحت حماية الامن المركزي .. الا يؤكد ذلك ان اعتقال وكيل الفلاحين وزميليه يرتبط كلية بعملية اغتصاب الارض ؟ ؟

● في ٢٣ / ١١ / ٨١ وقد كنت مديرا لامن الدقهلية .. هاجمت القرية والارض بقوات الامن المركزي بغرض الغاء صورة الحياة من على الارض واثبت القضاء الواقعة وقدر خسائرها .. وفي ٣١ / ١٠ / ٨٦ وانت وزير للامن والامان بسلطاتك الاوسع هاجمت القرية والارض فما رأيك - سيادة اللواء - في تزامن التحرك البوليسي ضد القرية والارض .. مع وجودك في السلطة ؟ ! الا يؤكد ذلك على شرف ابراهيم سالم وزميليه وعلى تجريم الهجمة والاعتقال والاتهام ؟ !

● كان حكم الافراج الاول عن المعتقلين في يوم ١٥ يناير الماضي الا انه لم يفرج عنهم .. ذلك لان قانون الطوارىء يعطيك حق الاعتراض خلال ١٥ يوما من تاريخ الحكم .. ولانك تدرك انه آخر حق لك في الاعتراض .. وان المعتقلين سيمثلون امام المحكمة في اليوم الخامس لتاريخ اعتراضك ..

وتدرك انه سيفرج عنهم .. فقد تمهلت في الاعتراض من باب التعسف في استعمال السلطة لابقاء المعتقلين داخل معتقلهم كل الوقت الممنوح لك .. وفي يوم ٢٧ يناير قبل انتهاء فترة الاعتراض استدعى مدير مصلحة الامن العام المعتقلين من معتقلهم - الى مكتبه .. ولما يئس من تحقيق كسب لصالحك وشركائك امرت باعادتهم الى معتقلهم . وفي اليوم التالي اصدرت قرار الاعتراض فما رأيك - سيادة اللواء في كل هذا التلاعب .. الا يعني استغلالا للمعتقلين من معتقلهم .. انه محاولة بلائية للتفاوض معهم - بشأن الارض من موقع قوة .. ؟ !

● اذا لم تكن هذه الارض لفلاحي قلبشو .. فما هي هويتهم اذن .. هل هم مدخر لاقطاع جديد .. ؟ !

× × × × × × × × × ×

واخيرا اذا كان بعض الوزراء .. يحاول اثبات اهمية خاصة بهم لدى القيادة السياسية .. فان منهم من يحاول ذلك باسراف شديد .. والاسراف عادة لا يرتبط بالعقلانية والحكمة .. انما تدفع اليه النوازع دفعا غير محسوب العواقب .. الامر الذي لابد ان يؤدي بالخسران المبين ..

واذا كنت - سيادة اللواء - تعتبر نفسك وزيرا لداخلية الحزب الوطني .. وليس وزيرا لداخلية مصر .. وتحاول التأكيد على اهمية لك .. خاصة ومتميزة .. في حماية النظام من الخطرين والمتربصين به .. فتلك تتجاوز حدود الامان .. حينما تحاول التأكيد على اهمية وضخامة دورك .. من خلال مهاترات وبعثرة اتهامات .. تسيء بها الى قيمة مصرية عريقة .. مثل ابراهيم شكري .. وهو - بكل المقاييس - علامة مضيئة في تاريخ مصر النضالي الحديث .. اذ ليس من المعقول ان يصل بنا العبث .. الى حد ان نهدر نحن - بايدينا - رجالاتنا المصرية بوطنيتها ونضالها الممتد الى عمق عشرات السنين .. ونعن .. ؟ إننا اناس بلا تاريخ مناضل !

واذا كنت - سيادة اللواء - قد بدأت فتح ملف الذي ستوجه من واقع محتوياته اتهامات الى زعماء مصر .. فلسوء حظك انك بدأت بالمجاهد الزعيم ابراهيم شكري وانني من واقع المسئولية التضامنية بين اعضاء الحكومة .. احمل كل الوزراء ورئيس وزراء مصر خاصة .. مسئولية اهدار ما بقي لمصر من قيم شريفة .. وذلك بسلوك منفرد وغير مسئول لواحد من اعضاء الحكومة .. لذا فقد آن الأوان لان يوضع الامر في مكانه الصحيح .. رحمة بما تبقى من مصر ..

× × × × × × × × × ×

وبعد .. فانني ارفع اليك - سيادة اللواء - شكوى فلاحي قلبشو .. لاسهامك الخلاق في تحميسة قيمة نضالية لواحد من ابناء قريتهم .. هو ابراهيم سالم الذي وكلوه عنهم .. بعد ان خسلتهم من سبق ان وكلوهم .. وانضموا لصفوف الجمعيات مقابل مساحات من الارض لهم ولاسرهم حتى القصر من اطفالهم ..

وانما اذكر بقول الله تعالى : يا أيها الناس إنما بغيكم على انفسكم .. متاع الحياة الدنيا .. ثم الينا مرجعكم .. فينبئكم بما كنتم تعملون ..

في ندوة الحزب الاسبوعية

يجب على العالم الاسلامي تجاوز الخلافات حتى لاننسى العدو الرئيسي .. اسرائيل !

كتب : رمضان عرابي

حول مؤتمر القمة الاسلامي ونتائجه لايقاف النزيف العربي والاسلامي على جبهة الحرب العراقية الايرانية .. دارت الندوة الاسبوعية لحزب العمل الاشتراكي والتي حضرها المجاهد إبراهيم شكري رئيس الحزب والدكتور محمد حلمي مراد الامين العام واحمد حسن عضو اللجنة التنفيذية وحشد كبير من جماهير الحزب العريضة .

● بدأ المجاهد شكري حديثه ، فقال :

لقد حان الوقت لان تقوم مصر باسترداد موقعها الطبيعي والحقيقي في ريادة الامة العربية والاسلامية ولذا فنحن نؤيد ونشجع زيارة الرئيس مبارك لاى دولة عربية واسلامية وحضوره كافة المؤتمرات في نفس الوقت الذي نطالب فيه بتجميد العلاقات مع اسرائيل لانها أحد العوائق التي تحول دون قيام علاقات طبيعية بيننا وبين العالم العربي والاسلامي .

● وقال د . حلمي مراد : لاشك أن مؤتمر القمة الاسلامي انعقد في ظروف غير عادية والصراعات موجودة بين دولة واخرى فهناك الحرب الواقعة بين ليبيا وتشاد وهناك الحرب في لبنان بين الاطراف المختلفة والحرب الرئيسية والتي انعقد من أجلها المؤتمر وهي الحرب العراقية الايرانية .. اي اننا في موقف لانحسد عليه .. فليس ما يحدث لنا هو وليد الصدفة بل هو عبارة عن خطة لتمزيق كل قوى الامة العربية والاسلامية إن علينا أن نحدد العدو الحقيقي للامة العربية والاسلامية فاسرائيل الآن تملك اكثر من ٢٠٠ رأس نووية وترفض تفتيش وكالة الطاقة الذرية على مفاعلاتها بينما لاتسمح لاية دولة عربية او اسلامية باقامة مفاعل نووي حتى للاغراض السلمية وما حدث للمفاعل العراقي ليس ببعيد .

احمد حسن — كريمة حافظ

● وتحدث احمد حسن : عضو اللجنة التنفيذية قائلا : إن عدم وضوح الرؤية الاستراتيجية غير المحددة للدول الاسلامية والعربية نتيجة الهيمنة الامريكية والسوفيتية وسيادة النظريات المختلفة والتيارات المتصارعة .. هو السبب المباشر لجعل الامة الاسلامية في هذا الوضع المؤسف .. وعدم استطاعتها اتخاذ قرار حاسم حول المشكلة العراقية الايرانية .

● ثم تحدثت كريمة حافظ عضو اللجنة التنفيذية عن الاساليب الوحشية لرجال زكي بدر ومتابعتهم للوطنيين الشرفاء داخل معرض الكتاب وندت بكافة الاساليب والقوانين المقيدة للحريات .

أخبار الحزب

اجتماع لجنة المطرية الأحد القادم

يجتمع يوم الاحد القادم الموافق ١٥ / ٢ / ٨٧ هيئة مكتب الحزب بالمطرية لمناقشة ورقة العمل المقدمة من الزميل شعبان عمر مرسي امين اللجنة وذلك في السابعة مساء بمقر الحزب بحدائق القبة ١٢ شارع ولي العهد .

اجتماع عام لهيئات مكاتب الشرقية

كما يتم عقد اجتماع لهيئات مكاتب المراكز والاقسام بمحافظة الشرقية لمناقشة وتقييم المؤتمر العام الرابع للحزب وذلك يوم الاثنين ١٦ / ٢ / ٨٧ في الساعة الرابعة مساء ويرأس هذا الاجتماع د . قاسم عبده قاسم ود سعيد مراد عضو اللجنة التنفيذية .

الاجتماع التأسيسي لاتحاد شباب العمل بالقبة والزاوية

يعقد اتحاد شباب العمل اجتماعه التاسيسي الاول باقسام القاهرة ابتداء من هذا الاسبوع تمهيدا لعقد المؤتمر العام لاتحاد شباب العمل بالقاهرة وذلك على النحو التالي :

- الاجتماع التاسيسي لاتحاد شباب حدائق القبة يوم الاربعاء القادم واتحاد شباب الزاوية الحمراء يوم الخميس القادم تبدأ الاجتماعات في السادسة مساء بمقر الحزب بحدائق القبة .

القبض على ثلاثة من شباب الحزب

● القت مباحث أمن الدولة مساء يوم الخميس الماضي وعقب انتهاء المؤتمر السياسي الشعبي لاحزاب المعارضة الخمسة القبض على الزملاء كريمة حافظ عضو اللجنة التنفيذية بحزب العمل ، ومحمد عبد المحسن الرفاعي امين الحزب بباب الشعرية ومصطفى محمد عضو حزب العمل .

وقد امرت النيابة بحبسهم حبسا مطلقا وتم ترحيل الزملاء الى سجن طره أما الزميلة كريمة فقد رحلت الى سجن الخليفة .

● وعلمت « الشعب » ، ان القاء القبض على الزملاء جاء بناء على اوامر صادرة من وزير الداخلية الذي أصر على اوامره بالقبض على هؤلاء بحدا اسماءهم ، استمرارا لسياسة الدس الوقيعة بين المعارضة والسلطات السياسية .

ندوة بالاسكندرية حول حق الانسان في الحصول على الدواء

تقيم جمعية أنصار حقوق الانسان بالاسكندرية ندوة حول (حق الانسان في الحصول على الدواء) وذلك بقاعة نقابة المحامين بالاسكندرية ٤ ش الموراي خلف فندق سيسل في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ١٢ / ٢ / ١٩٨٧ وسيتحدث في الندوة كل من الدكتور يوسف عز الدين حمودة عميد كلية الصيدلة ونقيب صيادلة الاسكندرية والدكتور عبد العزيز صالح ، والدكتور سعيد خليل ، والدكتور عبد الحميد حبيبة والدعوة عامة .

الافراج عن إبراهيم [بقية]

كما اكد احمد مجاهد لهيئة المحكمة ان زكي بدر استعمل سلطته استعمالا تعسفيا ضد المصلحة العامة .

ورغم حكم المحكمة بالافراج عن المعتقلين الثلاثة الا ان زكي بدر يتعمد التلكؤ في الافراج عنهم .

وعلى جانب اخر قامت قوات الشرطة باعتقال الفلاحين : وهبة بهي محمود والسعودي بهي محمود ونجاح الكيلاني احمد وقنديل السيد سالم يوم الخميس الماضي اثناء قيامهم برضع بذور البطيخ في ارضهم التي استصلحوها ويحاول زكي بدر انتزاعها منهم لنفسه ولزوجته .

ويذكر ان قوات الامن المركزي قد كثفت وجودها حول قلابشو وضاعفت اعداد الجنود المسلحين عقب الافراج عن ابراهيم سالم وزميليه .

القانون الجديد [بقية]

وأكد انه كان يخشى في الجلسة الماضية انه اذا ماطعن في القانون ان يؤدي ذلك الى تاجيل القضية ثم احالتها الى هيئة المفوضين ويتخذ ذلك ذريعه للابقاء على المجلس الحالي واطالة عمره .

اما وقد تم حل المجلس فليس هناك خوف من الطعن على دستورية القانون الجديد خاصة لمخالفته الصارخة لمواد الدستور خاصة المادتين ٨ ، ٤٠ اللتين تنصان على تكافؤ الفرص والمساواة بين المواطنين . وذلك لان التعديل قد جمع بين نظامي الانتخابات بالقائمة والانتخاب الفردي . ومن ثم يصبح من رابع المستحيلات على المرشح المستقل استقلالا حقيقيا أن ينجح في مواجهة المرشح التابع للاحزاب الأخرى . فضلا عن أن القانون تمسك بنظام القوائم غير الدستوري .

شكري بدأ إجتماعاته [بقية]

كشفت مناقشات اللجنة التنفيذية نوايا الحكومة للتدخل في نتائج الانتخابات والتي بدأت بتفصيل قانون مطعون في صحته الدستورية . ثم تعجيل الحكومة باجراء الانتخابات في وقت مفاجىء ومبكر جدا رغم ان فترة الستين يوما المنصوص عليها في الدستور لا تنطبق الا في الاحوال العادية . حيث يكون حل المجلس معروفا مسبقا وتستعد الاحزاب قبله بفترة كافية .

ومن ناحية أخرى يلاحظ ان نظام القوائم يحتاج من الاحزاب الى فترة اعداد اطول اذا قورن الحال بالنظام التقليدي القائم على الدوائر الفردية . وهذا الاعتبار يزيد من صعوبة الموقف الذي تضع الحكومة فيه احزاب المعارضة حين تتقيد بمهلة الستين يوما . رغم ان الدستور حدد هذه المهلة حين كانت الانتخابات بنظام الدوائر الفردية .

ورأت اللجنة التنفيذية ان اتفاق القوى المعارضة على المقاطعة يكشف تماما زيف الاجراءات والادعاءات الحكومية وسيستجيب الناخبون لهذا القرار كما حدث في انتخابات الشورى . ولكن اذا لم يتحقق الاجماع في ذلك فان اشتراك الاحزاب بقائمة واحدة سيضاعف عدد ممثلي المعارضة في مجلس الشعب الجديد ويضمن تمثيل كل الاتجاهات السياسية .

وحزب العمل يدرك أن الوصول الى اتفاق بين كل الاطراف أمر صعب بسبب الخلافات القائمة . ولكن الرغبة المخلصة في اصلاح الاوضاع ستيسر المهمة بإذن الله إذ سيدرك الجميع ان تصحيح القيم المعوجة ومحاربة الفساد وتعديل الدستور وتحقيق تنمية وطنية يجمع كل الناس ويعلو على كل الخلافات .

بسم الله الرحمن الرحيم
الله اكبر ـ الله اكبر

بهذه الكلمات الطيبة افتتح المجاهد الكبير ابراهيم شكرى اعياد الديمقراطية فى مصر التى بدأت يوم الخميس الماضى (الموافق ٥ فبراير) فى المؤتمر السياسى الكبير الذى نظمته احزاب المعارضة المصرية الخمس (العمل ـ الوفد ـ التجمع ـ الاحرار ـ الامة) وشارك فيه اكثر من ٦٧ الف مواطن جمعهم « حب الوطن » ولم يجمعهم سيف الحكومة او ذهبها وخرجت الجماهير من جمعها بعزم اكيد على مواصلة طريق الحرية والديمقراطية ، وقد تكاتف الزعماء وتقدموا الصفوف المنضبطة والمتراصه والقلوب العامرة بالأمل فى ان تكون خطواتهم بداية لبعث الحياة « الديمقراطية » رغم انف السلطة وحزبها الحاكم والاعيبها التى كشفها زعماء المعارضة .. ابراهيم شكرى ، فؤاد سراج الدين ، خالد محى الدين ، مصطفى كامل مراد ، احمد الصباحى ، واصدروا توصيات هامة قادرين بأذن الله وبمؤازة جماهير الشعب على تنفيذها وطالبوا الرئيس مبارك بالانحياز للشعب ، وتوفير الضمانات لنزاهة الانتخابات وايد هذه المطالب مختلف القوى السياسية (غير الممثلة فى احزاب) والهيئات والنقابات .

زعماء المعارضة فى صوت واحد: انتخابات حرة من اجل التغيير الشامل ...



المجاهد ابراهيم شكرى



« هذا الشعب العظيم الوفى لايستحق ان يحكم بقانون الطوارىء »

عشرات الالاف تابعت كلمات زعماء المعارضة ...

تابع المؤتمر
عماد محجوب

وكانت فصائل القوى الوطنية على مستوى الحدث التاريخى فوحدتها الهتافات المجمعه « عاشت وحدة كل المصريين » ، « قبل المجلس ستاتحلوه القانون لازم تلغوه » ووسط عاصفة من التصفيق الحاد وترديد الحضور لنشيد بلادى .. بلادى فى حماس وصل صداه الى المسئولين فى كل مكان ووسط الهتافات المؤكده على وحدة الصف والطريق نحو « الديمقراطية » دخل زعماء المعارضة السرادق المقام بمركز شباب عابدين فى السادسة الا ربع وارتفعت ايديهم المتشابكة لتحية الجماهير المحتشدة فى نظام بديع .

ابراهيم شكرى : ايها الشباب زال الحكام الظالمون وبقى شعب مصر فاصبروا وصابروا .. !

□ وبدأت وقائع المؤتمر الشعبى السياسى الاول لاحزاب المعارضة .

□ وسط عاصفة من التصفيق بدأ المهندس ابراهيم شكرى خطابه فقال الله اكبر ـ الله اكبر

وبالتكبير ايها الاخوة والاحبة تبدأ خطبة وصلاة العيد ، ونحن اليوم فى عيد .. عيد وحدة الكلمة .. عيد تجمع الامة عيدا يقول فيه الشعب كلمته (تصفيق حاد)

شعب يحكم بغير ارادته

ولطالما زعموا ان احزاب المعارضة ليس لها وجود بين صفوف الشعب واننى اتحدى الحزب الحاكم ان يجمع مثل هذا الحشد العظيم دون ان تستخدم مختلف اساليب التأثير ومنها التوزيع من العمل والاجر الاضافى والشئ النقدى للحضور اما الليلة فقد حضر الشعب من كل مكان ليستمع لقيادات المعارضة وقبل ذلك دعونا الشعب لمقاطعة انتخابات مجلس الشورى فقاطعها ، وقد شعرت بالخجل امام الصحفيين الاجانب عندما سألونى (متعجبين) عن نتائج الانتخابات الاخيرة ، ففى انتخابات مجلس الشعب التى جرت فى ظل المنافسة الشديدة بين ٥ أحزاب بينها الحزب الوطنى نفسه ورغم التزوير فلم تتعد نسبة الحضور فيها ٤٣ ٪ ثم كانت الكذبه الكبيرة التى اعلنها زكى بدر عن نسبة الحضور فى انتخابات مجلس الشورى الاخيره (٨٣ ٪) والتى تنافس فيها الحزب الوطنى مع نفسه بعد أن قاطعتها احزاب المعارضة ولكنه فبركها وتلاعب فيها حتى وصل الى هذه النسبة حتى اصبحت مصر معروفه بالبلد الذى تزور فيها ارادة الشعب ويحكم شعبها بغير ارادته نعم بغير ارادته لان شعب مصر لايقبل ان يحكم لسنوات متوالية بقانون الطوارىء الذى بدأ به الرئيس مبارك ولا اعرف كيف ينتهى به الامر .. ؟! (تصفيق)

من يحفظ النظام .. ؟؟

فعندما وقف الدكتور فؤاد محيى الدين (سامحه الله) طالبا فرض قانون الطوارىء بعد مقتل السادات لمدة عام وطالبنا بأن تكون المدة ثلاثة اوستة شهور فقط ولكنهم (الحزب الوطنى) رفضوا وفى اليوم التالى اعلن الرئيس مبارك ان الطوارىء ربما لاتمتد الى السنة وقد تلغى قريبا ثم فوجئنا بتوالى تجديدها (دون ضرورة) لسنة ثانية وثالثة ورابعة ونصف واخيرسنتين .. ثم كانت احداث الامن المركزى فى فبراير الماضى ولم تكن شغبا ولكنه تمرد فئات كلفت بارهاب الشعب وحفظ النظام ولكنها خرجت على النظام فحرقت ودمرت وضربت ووقف الشعب العظيم محافظا على الامن والنظام (!!) ونظم الشعب نفسه بسرعة مدهشة عند اعلان حظر التجول وكان مشهدا حضاريا عظيما تصورت بعينه ان مبارك .. سيفهم هذا المغزى الحضارى ويدرك ان النظام لايحفظ بالامن المركزى والدبابات فى الشوارع ولكن تحفظه حرية الشعب المتحضر (تصفيق حاد) المنطلق فى كد وتعب وعرق لتنمية وطنه من هنا كان يجب ان ترفع عن عنق شعب مصر قيود تلك الاحكام العرفية .. التى يتحدثون رغم وجودها عن الاستقرار فى مصر ودعوة رؤوس الاموال للاستثمار فيها اوهذا قول يدعو للعجب فالعالم يعرف ان الطوارىء لاتحكم الا البلدان غير المستقرة والتى لايوجد بها امان يشجع على الاستثمار .. !

الانتماء .. مشاركة حرة

وعن الانتماء قال رئيس حزب العمل : تحدث الرئيس مبارك عن الانتماء كثيرا .. واخيرا قال رئيس الوزراء « انه يريد الانتماء لمصر ويبحث عنه » ونحن لانجده سوى فى الاغانى والاناشيد وارجو ان يعلم الجميع ان الانتماء لاينمو الا فى وجدان مواطنين يشعرون بانهم شركاء فى صنع مستقبل وطنهم وتقرير سياساته .. كيف نغرس الانتماء فى نفوس ملايين الشباب اذا كانوا لايشعرون ان الوطن يلبى مطالبهم ، كيف ينتمون اذا كانوا يخرجون من الجامعات والمعاهد ولايجدون فرصة عمل .. ولايجدون المسكن ؟! (تصفيق)

أين الانتماء .. وهم لايحلمون سوى بالهرب من هذا البلد للعمل فى الخارج فى اسوأ الظروف ولكنها فى حسباتهم ستكون ارحم بهم من الحياة هنا فى وطنهم ؟

■ وعندما قال رئيس الوزراء ان مشاكل مصر تحل بالديمقراطية كان محقا وماقاله فى هذا الصدد هو ماتحاول منذ سنوات ان تقنع به حكومات الحزب الوطنى ولكنهم لايعرفون من الديمقراطية سوى احزاب محدودة تصدر صحفا ، والديمقراطية .. ليست حق الصراخ ولكنها حق الشعب فى ان يحكم وطنه وان يكون (الشعب) هو صاحب القرار والاختيار الحر وليس المزيف ولن يعود القرار للشعب الا عن طريق انتخابات حره نزيهة ولقد « بح » صوتنا ونحن نجادل حسن ابو باشا ومن سبقه ومن تبعه مطالبين ولو بضمانة واحدة (بسيطة) وهى ان يوقع الناخب او يبصم امام اسمه فى كشوف الناخبين حتى لاتزور النتيجة عن طريق بطاقات الغائبين (!!) لانهم يستحضرون الغائبين فى العراق والسعودية وحتى الاموات ليدلوا باصواتهم لصالح الحزب الوطنى ضحكات ... وتصفيق حاد لذلك طالبنا بالتوقيع امام الاسم او البصمة ولكنهم تحججوا ببحث الامر مره وضيق المساحة فى الكشوفات مرة واخيرا قالوا انهم محتاجين لـ ٢٠ ألف خبير بصمات (تصفيق وهتاف) ياسلام دا الناس بتشترى وبتبيع بالبصمة وبتتزوج وتطلق بيها فى المحكمة وخارجها بدون خبير بصمات ولكنهم تهربوا من هذه الضمانه لانهم يريدونها انتخابات مزورة حسب هواهم

بالصبر تواصل طريق الديمقراطية

□ ايها الاحبة .. لقد اشبعتمونى وملأتمونى قوة بجمعكم العظيم هذا ، وهو فتح جديد لهذا الشعب (باذن الله) وعلينا ان نواصل الطريق الى الديمقراطية الحقيقية وهو طريق صعب حقا ولكنه يستأهل ان نقدم له التضحيات وان نمسك بكل الفرص وتزيدها ونقنع جموع الشعب بالدفاع عنها وقد قالت مندوبة حزب الامة السودانى فى مؤتمر حزبنا « عليكم ان تعضوا على الحرية بالنواجز » قلت لها بل سنحميها بأرواحنا ونقدم لها التضحيات لان شعب مصر يصبر ولايستسلم ، زال الحكام الظالمون وبقى شعب مصر فاصبروا ايها الشباب وصابروا وجاهدوا وربما يكون الاستفتاء (يوم الخميس القادم) فاتحة خير باذن الله ، وقد تمنيت ان يتضمن الاستفتاء فى خانه أخرى استطلاع رأى الشعب فى طريقة الانتخاب (فردى أو قائمة) لان التعديل الذى استحدثوه على نظام القائمة جاء لستر عورة القانون وليس لتحسينه كنا نود ان يوفر الرئيس مبارك على نفسه وعلينا هذه المداورات والمحاورات بل ان الامر كان يستلزم حوارا صريحا يضم رؤساء الاحزاب للاتفاق على الحلول المثلى للخروج من هذا المازق ولكنه اراد أن يفاجىء الاحزاب بقراره ونحن نقول له نحن لها ومستعدين والكلمة للشعب . (تصفيق حاد)

ولختتم المجاهد ابراهيم شكرى خطابه قائلا : سأكون مع كل محاولة لتجميع الصفوف حول الاهداف الاساسية التى تحقق الخير والنصر لهذا الشعب وسنبذل فى سبيل ذلك كل جهد باذن الله .

□ اما عن الزملاء اعضاء احزاب المعارضة الذين يتعرضون لاضطهاد الاجهزة المختلفة هنا وهناك ، فقال رئيس حزب العمل وددت لو حميت كل فرد فيكم بنفسى وانا اعرف ماتتعرضون له فى المواقع المختلفة كل يوم من نقل وتشريد والناس « قرفانه » ومش ناقصة واقل عملية نقل لموظف تكلفه الكثير ولكننى أيها الاخوة والزملاء أرى أملا عظيما فى تغيير كل هذه الاوضاع بداية من هذا الجمع ، ولكن الامر (حقا) يتطلب صبرا وجهدا كبيرا فى كل القطاعات الشعبية ووسط الجماهير لكى تتحرك فى ركابنا وتدعم مسيرتنا المنتصره باذن الله .

والله اكبر ويحيا الشعب .
(تصفيق حاد وهتافات)

سراج الدين : حل مجلس الشعب جاء مؤيدا لما أعلنته احزاب المعارضة

بدأ فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد خطابه قائلا : ان ايمانكم بالديمقراطية ، والحريات العامة وحرصكم على الديمقراطية هو الذى حفزكم اليوم على الحضور الى مؤتمر المعارضة .. جئتم من تلقاء انفسكم ولم يجمعكم جامع ولم تنقلكم اتوبيسات الحكومة وسيارات القطاع العام .. !! بل جئتم مدفوعين بوطنيتكم ، وصوتكم هو الاعلى لانكم صوت الشعب وصوت الشعب من صوت الله

أين الديمقراطية ؟؟

□ ان قضيتنا اليوم والتى اجتمعنا من اجلها هى قضية الديمقراطية .. والديمقراطية تعنى (فى اللغة الاغريقية) حكم الشعب بالشعب واى نظام حكم لاينطبق عليه هذا الوصف لايعتبر نظاما ديمقراطيا ، واى نظام حكم لاينطبق عليه هذا الوصف لايعتبر نظاما ديمقراطيا ، والشعب يحكم نفسه بنفسه عن طريق انتخابات حرة نزيهة لاتزيف ، وان تكون الامة مصدرا للسلطات ، والديمقراطية واحدة فى كل زمان ومكان ولاتختلف اشكالها باختلاف البلدان ، كما ان الديمقراطية لاتقبل انصاف الحلول واى قيد عليها يهدمها من اساسها .. وفى الديمقراطية يختار البرلمان الحكام وفى الديكتاتورية يختار الحكام البرلمان (!!)

■ والان نتساءل .. هل فى مصر ديمقراطية حقيقية .. ؟؟

■ وهل يمكن ان نقول ان الشعب المصرى يحكم نفسه من خلال ممثلين فى البرلمان الذى كان حتى امس ؟؟

مبادىء الديمقراطية

قال سراج الدين للديمقراطية الحقيقية مبادىء اساسية ونحن للاسف نفتقد هذه المبادىء

■ اول هذه المبادىء ان يكون لنا دستور على احدث المبادىء الديمقراطية .. دستور يؤكد سلطات على انها حق من حقوق الشعب وليست منحة من الحاكم على ان تضع هذا الدستور جمعية تأسيسية ينتخبها الشعب ، لان الدستور الحالى الذى وضع عام ١٩٧١ وضع على اساس نظم الحزب الواحد (النظام الشمولى) وقد تم تعديل النظام (على اساس تعدد الاحزاب) فأصبح الدستور غير مناسب للحالة الجديدة .

■ المبدأ الثانى ضرورة ان يتضمن الدستور الجديد مبدأ المسئولية الوزارية وهو مايحتم ان تستقيل الوزارة بمجرد سحب الثقة منها لا ان يعاد عرض الامر على رئيس الجمهورية ..



فؤاد سراج الدين



خالد محيى الدين



مصطفى كامل مراد



احمد الصباحى

■ المبدأ الثالث متعلق بحرية الرأى وحرية العقيدة وحرية الاجتماع ، وحرية اصدار الصحف وتكوين الاحزاب والجماعات ورفع القيود المفروضة على تكوينها وقد كان فى مصر قبل (١٩٥٢) ١٨ حزب سياسى وكان كل فرد يملك حق اصدار جريدة وكل ٣ ، ٤ افراد يستطيعون أن يكونوا حزب سياسى

■ المبدأ الرابع ان يتم انتخاب رئيس الجمهورية ونوابه بالاقتراح العام المباشر من بين المرشحين بدلا من نظام الاستفتاء المتبع حاليا والذى لانرى له مثل فى العالم

■ كفالة الحرية النقابية للعمال ومنع تدخل الحكومة فى اعمال النقابات وقد كان هناك فى تشكيل الحكومة الاخيره وضعا غريبا جدا وهو وجود رئيس الاتحاد العام للعمال كوزير بالحكومة مما شل نشاط الاتحاد واضعف مطالبته بحقوق العمال

● عدم جواز تشكيل محاكم استثنائية للمواطنين وعدم جواز محاكمة المدنيين امام المحاكم العسكرية واعتبار تزييف الانتخابات او التدخل فيها جريمة يعاقب عليها بالاشغال الشاقة ولاتسقط بالتقادم وان يكون للقضاء وحده حق الفصل فى الطعون الانتخابية

■ الغاء مجلس الشورى لانه عديم الفائدة وكل مليم يصرف عليه .. سفه وجريمة يعاقب عليها القانون

■■ وبدون هذه الضمانات والمبادىء تكون الديمقراطية مجرد نصوص لاوجود لها الا على الورق ، ونحن نرفض ان الديمقراطية مجرد شعارات او كتابات فى الصحف للتنفيس على الناس .

□ وعن قرار مبارك بالاستفتاء على مجلس الشعب الحالى قال سراج الدين ان القرار يؤيد مانادت به المعارضة منذ زمن بضرورة حل المجلس ونطالب الرئيس بالاستفادة بالفرصة السانحه باصدار قرار له قوة القانون بتعديل قانون ممارسة الحقوق السياسية بحيث يتضمن التعديل كل الضمانات الانتخابية واولها الحيدة والنزاهة وان تكون عملية الانتخاب كاملة من اللجنة الفرعية او اللجنة الرئيسية باشراف القضاء وان يصدر قرارا بالغاء الانتخاب بالقائمة والعودة الى الانتخابات الفردية .

محيى الدين : الديمقراطية هى العلاج لان من تسببوا فى الازمات لن يستطيعوا حلها

ثم تحدث خالد محيى الدين أمين عام حزب التجمع فقال : سيؤرخ لمسيره الديمقراطية الجديدة بمؤتمر ٥ فبراير الذى يعطى الحزب الحاكم درسا ويقول له كفى احتماءا بالسلطة ، وتعال هنا الى الجماهير اذا كنت حقا حزب الاغلبية .. انظروا الى هذه الالوف التى زحفت من كل مكان لتستمع الى قادة المعارضة وتستمع كلمة الحق وكلمة الحرية ، وليعلم كل من لايعلم ان الشعب هو صاحب السلطة وان الامة هى مصدر السلطات .

□ ان بلادنا تعيش ازمة اقتصادية واجتماعية . لم نصنعها نحن .. ولكن صنعتها سياسات الحكم التى اوصلتنا الى مانحن عليه . ان ٩٠ ٪ من شعب مصر غير قادر على الموازنة بين الدخل والارتفاع المستمر فى الاسعار .. ازمات الفساد انتشرت فى كل مكان .. المواطن أضحى يدفع ضريبه العلاج مرتين و التعليم مرتين واصبح انهيار القيم والاخلاق نتاج طبيعى لهذه الازمات

السياسات الحكومية هى التى ادت بنا الى هذه الازمات ، وان من تسببوا فيها لايمكن ابدا ان يحققوا الاصلاح المطلوب ونحن كما قال زملائى فى حاجة الى تغيير شامل ولن يتم هذا الا بالديمقراطية الحقيقية والتى تظهر للمجتمع الوزن الحقيقى لكل القوى لذا أطالب بحق الاخوان المسلمين والناصريين والشيوعيين بتكوين أحزابهم والغاء قانون الاحزاب الحالى ونحن نطالب رئيس الجمهورية باصدار قرار بقانون بتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية كما اطالب رئيس الجمهورية باصدار قرار عاجل بقانون تعديل نظام الانتخاب الحالى يسمح بالعودة لنظام الانتخاب الفردى (تصفيقه) .

وهذا باستطاعة رئيس الجمهورية وهو قادر على ذلك وتغليظ عقوبه التزوير ووقف التدخل وتزوير الانتخابات وتهديد المواطنين بالنقل والتشريد أعضاء أحزاب المعارضة كما قال زميلى الاستاذ ابراهيم شكرى ويجب ان تفتح جميع وسائل الاعلام من الآن لكل الاحزاب وبفرص متساوية لا ان يستأثر الحزب الوطنى بكل شئ هذا هو الضمان الوحيد لاغلاق طريق العنف .. والعنف المضاد .. وبدون هذه الديمقراطية لن تحل أزماتنا وضرورة تشكيل حكومة محايدة تتولى اجراء الانتخابات ، وان تشرف السلطة القضائية على الانتخابات اشرافا . كاملا

ان الانسان المصرى الذى يقولون انه صانع حضارات منذ آلاف السنين ويحرمونه من حقه فى التعبير عن رأيه يجب أن ينعم بالديمقراطية ابتداء من اختيار الجمعيات التعاونية فى القرى بأسلوب حر دون تدخل المأمور (!!) وان تتم انتخابات المجالس المحلية بحيدة ودون تدخل من المحافظين ورؤساء مجالس المدن وأكد امين عام حزب التجمع ان الحكم المحلى هو بؤرة الفساد فى مصر .. ولابد من اصلاح هذه الأجهزة وان يمتد الاصلاح الديمقراطى الى الحركة النقابية بأن تجرى انتخاباتها بحيدة ونزاهة وان يقر .. حق الاضراب السلمى .

وان الشعب لقادر فى النهاية على فرض مطالبه مهما كانت الصعاب .. وقد أجمع قادة المعارضة اليوم على أن مسيرة الديمقراطية قد بدأت ولن تتوقف ابدا .. وسوف نكون فى مقدمة الصفوف .. وعلى الشعب السير معنا ليحصل كل مصرى على حقه وشعب مصر قادر ان يفرض شروطه مهما كانت الصعاب .

مصطفى مراد : الحاكم لايمنح الحرية ولكن تنتزعها الشعوب بكفاحها .. !

ثم تحدث مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار قائلا : ان هذا التجمع الشعبى الكبير ليثبت أن الشعب يريد التغيير تلك هى الحقيقة التى تتألق فى هذا الحشد ، مصر تريد تغييرا جذريا فى نظام الحكم وأساليبه وبرامجه .. وخطوة الرئيس مبارك لابد أن يعقبها خطوات أخرى سطرتها المعارضة من قبل مرات عديدة وطالبنا الرئيس من قبل بذلك مرات عديدة .. وأنا اليوم أقترح عرض مقررات هذا المؤتمر علية ونطالبه بتنفيذها حتى تستقر الديمقراطية على أرض مصر ويصبح الشعب صاحب الكلمة فى انتخاب رئيسه ونوابه وحكومته .. وأعتقد أن الرئيس يتمنى ذلك ..

وأضاف : مامن حاكم أعطى السلطة للشعب فى مصر او غيرها .. انما الشعوب هى التى تنتزع حقوقها أخذا .. علينا أن نؤكد ان فى مصر حرية الكلمة والرأى والعقيدة والتعبير وهذا الشعب الذى أقام حضارة من ٧ الاف سنه قادر على صنع حضارة عريقه .. ولقد رأينا المصريين يعملون وينتجون خارج بلادهم .. وليس الخطأ هنا فيهم انما هو فى النظام والقوانين والقيود .. انه ينتج خارج وطنه ويأتى بالملايين .. ثم أصبح النائب لايرتكن ولايذهب الى الشعب .. انما يذهب الى يوسف والى الشاذلى ليضمنوا له النجاح والبقاء فى مقعده .. الناس لايعرفون نوابهم .. والنواب لايعرفون شعبهم وتلك مصيبة كبرى ..

الصباحى : اطالب الرئيس بأكمال مسيرة الديمقراطية

ثم قال أحمد الصباحى رئيس حزب الامة جمعنا اليوم صوت القومية من أجل مصر وشعبها الحبيب الذى يفرض علينا جميعا فى هذه الظروف الصعبة التى نجتازها ان نكون رفقاء طريق ومصير .. وقضيتنا اليوم هى قضية الوطنية والديمقراطية الحقيقية .. ليسير عليها نظام يصلح البلاد .. ومصر اولا وقبل كل شىء .. بما فيها وماعليها جعلها الله جنة ارضه مصر الاب والام والروح والجسد ومن فرط فيها وفى حقها ولو مرة فقد خان لبن امه وعاق أباه ولايكون جدير بابوة النيل وامومة مصر .

ان ظروفنا الصعبة تستدعى علينا وعلى امتنا التآخى والتآلف ونبذ كل النعرات الضيقية ونحن الآن فى ظل قيادة شريفه مؤمنه .. واناشدكم .. والحكومة والشعب السعى نحو الديمقراطية الحقيقية وكفاكم قول رسولكم الكريم « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتى » .

أين رئيس الحكومة - بقية -

لم يفت رئيس الوزراء الكثير نتيجة تجاهله أثناء الفترة الماضية ، ولعله كان يرى أنه من الأجدى له أن يفرض حدودا اضيق لوظيفته ..

لنفترض أنه لايريد (لسبب أو اخر) أن يحاسبه الناس بصفته رئيس حكومة ، وسنفترض انه لايريد ان يحاسبه الناس بصفته رئيس مجموعة اقتصادية يرى تشابك مهمته مع مايجرى فى القطاعات الاخرى . سنفترض انه اكثر تواضعا ويحصر نشاطه فى الدائرة المباشرة لوزارات التخطيط و المالية والاقتصاد .. سنفترض هذا ، وفى هذا الاطار الضيق جدا نسأله رغم ذلك : اين أنت ياسيدى ؟ وماذا فعلت ؟ .

لقد اعلن انه سيتم الاتفاق مع صندوق النقد فى يناير ، وبعده سيتم الاتفاق مع البنك الدولى ، ثم نذهب الى نادى باريس لاعادة جدولة الديون .. ولكن يناير فات وفبراير يمضى دون أن يتحقق شىء ، ويبدو أن موسم الانتخاب سيؤجل العملية شهرين آخرين . ونحن يسعدنا هذا التوقف لانه يعكس رفضا لشروط الهيئات الدولية . فالولايات المتحدة تطلب تنشيط العلاقات مع اسرائيل ، وتطلب تسهيلات اوسع لقواتها على ارضنا . وهذه المطالب شرط لقبول الولايات المتحدة اعادة جدولة الديون . والولايات المتحدة تشترط كذلك التزام الحكومة المصرية بتنفيذ تعليمات صندوق النقد والبنك الدولى ، وهى توعز لهاتين الهيئتين لكى تتشددا فى شروطهما الى اقصى حد ، وبالفعل نلحظ ان الصندوق يبالغ جدا فى شروطه . فهو لا يطلب اقل من الغاء دور الحكومة المصرية تماما لكى يحل هو محلها . انه يطلب انهاء سلطة الحكومة فى ادارة الاقتصاد القومى وفى رسم السياسات الاقتصادية الملائمة ، انه يطالب بتصفية الدور الحكومى المباشر من خلال القطاع العام ، ويطلب تصفية الدور غير المباشر فى توجيه الاقتصاد القومى من خلال الاسعار ، وهى المسألة المشهورة بقضية الدعم وسعر الصرف فالاخذ برأى الصندوق (ومن يساندنه) فى مسألة الدعم وسعر الصرف يؤدى الى ارتفاع هائل فى الاسعار ، وأخطر من ذلك أنه يؤدى الى هيمنة امريكية (وصهيونية) كاملة على ادارة الاقتصاد المصرى .

وبالنسبة للبنك الدولى فان قروضه لنا توقفت منذ منتصف ١٩٨٥ ، وهو يعلن ـ بفظاظة ـ أنه لن يعود للمساعدة الا اذا وافقنا على شروط شقيقه صندوق النقد الدولى ، والا اذا وافقنا على تعليماته هو فيما يتعلق بأهداف التنمية . ومعروف أن الاهداف التى يقترحها تتعارض مع مصالحنا الوطنية ومعروف ان من اهم المشاكل التى تعترض علاقتنا مع البنك ، موقفه الرافض لبرنامجنا السلمى لانشاء محطات (نووية) ارضاء لاسرائيل وقد سبق (للشعب) ان كشفت ذلك منذ فترة طويلة .

■ وفق هذا العرض ، يسعدنا أن تتعثر مباحثات د . عاطف صدقى مع الهيئات الدولية ، فنحن نرفض هذه الشروط ، ولكننا نقول للمرة الالف إن رفض الشروط لا يكفى ، ولكن لابد من برنامج بديل للاصلاح الاقتصادى . فماذا فعلت يادكتور عاطف ؟! اين انت واين برنامجك البديل ؟! ان رفضنا لبرنامج الهيئات الدولية لا يعنى ان اقتصادنا فى أحسن حال . فنحن نعترف بمرضه ووهنه وان اختلفنا مع الولايات المتحدة ومع الهيئات الدولية حول نوع العلاج المطلوب .

يادكتور عاطف : انت مطالب بعمل اى شىء لاصلاح الحال ، سواء بصفتك رئيسا للحكومة ، او بصفتك رئيسا للمجموعة الاقتصادية .. وغير مقبول ولا معقول ان تترك الامر يتدهور وينحط دون أن تبدى حراكا .

لقد اعلن الدكتور القيسونى فى ذكرياته التى ينشرها فى (الاخبار) أنه لم يكن يعرف حقيقة ما وصل اليه الحال حين تولى المسئولية الاقتصادية فى اواخر ١٩٧٦ ، وقال ان الوزراء لم يكونوا بدورهم يعرفون شيئا .. ونحن نعيش اليوم فى قلب مهزلة مشابهة . يقول القيسونى إنه لم يكن يعرف أننا (متأخرون فى سداد معظم التسهيلات المصرفية لمدة تزيد على اربعة أو خمسة شهور . وكنا متاخرين فى سداد تسهيلات الموردين لمدة تزيد عن سنة أو أربعة عشر شهرا ..)

القيسونى لم يكن يعرف أن الحالة وصلت الى هذه الدرجة ، والوزراء ايامها لم يكونوا يعرفون .. لم يكونوا يعرفون أن العجز القومى وصل عام ١٩٧٦ الى ١٨٠٠ مليون دولار .

وقد دارت الايام وعدنا الى ماكنا فيه ، فوصلت المتاخرات الى اكثر من بليون دولار . كانت ايراداتنا الاجمالية عام ٨٢ / ١٩٨٣ تزيد ٥٠٠ مليون دولار عن استهلاكنا الحكومى والخاص وعن انفاقنا الاستثمارى وما ندفعه اقساطا وفوائد للديون ، فاذا بالامر يتحول عجزا مرة اخرى (وهو الذى نسميه العجز القومى) ويصل الى ١٥٠٠ مليون دولار فى اخر يونيو ١٩٨٦ .. وكل يوم يمر بدون اصلاح اقتصادى ، يعنى رفعا لهذا الرقم .. ونحن نسأل : كم اصبحت المتاخرات فى فبراير ١٩٨٧ ؟ وكم بلغ العجز القومى ؟ ان رئيس الحكومة او رئيس المجموعة الاقتصادية يسوف ولايقرر .. والمشكلة تزداد تفاقما .

× × × × ×

إن مايواجهنا من تحديات لا يسمح باستمرار هذا الفراغ فى رئاسة مجلس الوزراء ، وباستمرار هذا الضعف فى التشكيل الوزارى . ولهذا السبب نرحب بالانتخابات ونطالب بضمان حريتها .

■ ايها الشعب ان هذا الحزب الحاكم عاجز ومشلول الارادة ، وبوسعنا ان نحقق التغيير اذا خضنا معا وبكل العزم والاخلاص معركة الانتخابات .. لنجاهد ونصبر عسى أن يجعل الله لنا مخرجا ، وقد وعد الله بنصر من ينصره .. والله أكبر ويحيا الشعب .

عادل حسين

برقيات الى مؤتمر المعارضة

● الاخوان المسلمون : نؤيد مايصدر عن مؤتمركم

أرسل المرشد العام للاخوان المسلمين « محمد حامد أبو النصر » رسالة الى قادة المعارضة والحاضرين (قوبلت بتصفيق حاد) قال فيها .. مشاركة منا بالرأى حول القضايا الصعبة التى تحيط بأمتنا وسعيا للبحث عن كيفية الخروج من هذا المأزق الذى يعوق مسيرة شعبنا ويتحمل التيار الاسلامى جزءا كبيرا من تبعاته .. نؤكد أن القيود المتعددة التى فرضت على الحريات تفقد المواطنين الاحساس بالطمأنينة وتنتقص حقوقهم فى ابداء الرأى وتكوين الاحزاب واصدار الصحف .. بل ومنع الاجتماعات منعا باتا ـ ثم اعلان حالة الطوارىء لاكثر من خمس سنوات متصلة دون مبرر كل ذلك أعاق حركة التطور الديمقراطى ـ وحرم الامة من جهود أبنائها وهذه القيود والعراقيل تلقى صورة قاتمة على مصرنا الحبيبة ... فضلا عن التعذيب داخل السجون والمعتقلات .. لذا نؤيد كل مايصدر عن مؤتمركم من توصيات وقرارات . نصبوا اليها جميعا لاقامة نظام ديمقراطى صحيح .. وتطبيق شريعة الله الغراء .. وذلك هو المخرج والسبيل الوحيد .. والاكيد »

● بيان نقابة المحامين الديمقراطية فى الحريات كاملة

اصدر مجلس نقابة المحامين الديمقراطية والحريات كاملة بيانا هاما بمناسبة مؤتمر احزاب المعارضة جاء فيه : يحيى المجلس المؤتمر الشعبى الذى دعت اليه أحزاب المعارضة لانقاذ مصر من أزماتها السياسية والاقتصادية ويطالب المؤتمرين بعمل موحد .. دفاعا عن حقوق الانسان والديمقراطية والحريات جميعها ووصولا الى الغاء حالة الطوارىء وكافة القوانين والاجراءات المقيدة للحريات ـ والانتخابات بالقائمة المطلقة للمجالس المحلية والغاء انتخابات مجلس الشعب بالقائمة النسبية وأطلاق حرية تكوين الاحزاب وكلها قضايا صدر تأكيدا لها ميثاق حقوق الانسان ..

برقية المهندسين الوطنيين

كما أرسلت لجنة حقوق المهندسين الوطنيين الى قادة المؤتمر تأييدها ومساندتها لمقررات أول مؤتمر شعبى يضم كافة الاحزاب المعارضة

برقية الحزب الشيوعى

كما وردت رسالة من الحزب الشيوعى المصرى طالب فيها بالغاء حالة الطوارىء واسقاط كافة القوانين المقيدة للحريات .

برقية عمال النقل

كما وردت رسالة الى المؤتمر من عمال النقل الخفيف والحديد والصلب والاسمنت والمواسير يؤيدون المؤتمر وقيادات المعارضة ويطالبون بالافراج عن المعتقلين واسقاط كافة القوانين المقيدة للحريات

هكذا أنس الحمل

الشعب تتابع فضيحة عام ١٩٨٧ وتنشر باقى مستنداتها

الحلقة الثانية

أوقفوا هذه الجريمة فورا

نتابع اليوم فضيحة ميناء الدخيلة الجديد والخاصة بتسريب مستندات العطاء العالمى الذى ستطرحه وزارة النقل والمواصلات فى شهر مارس القادم بعد موافقة البنك الدولى الذى قدم لهذا العطاء قرضا بمبلغ ١٦ ستة عشر مليونا من الدولارات موافقة مجلس الدولة على شروط التعاقد والعطاء .. اوضحنا فى العدد الماضى بعض حقائق هذا التلاعب ونتابع توضيح حقائق جديدة ..

ALEXANDRIA/EL DIKHEILA PORT MODERNISATION STUDY
PART 2
TENDER DOCUMENTS FOR THE SUPPLY OF TWO FLOATING DEBRIS SKIM[MERS] AND AN OIL SKIM[MER]

ALEXANDRIA/EL DIKHEILA PORT MODERNISATION STUDY
PART 2
TENDER DOCUMENTS FOR THE SUPPLY OF THREE PILOT BOATS

SUPPLY OF THREE PILOT BOATS
GENERAL SUMMARY
I. INSTRUCTIONS TO TENDERERS
II. TENDER FORM
III. FORM OF CONTRACT
IV. GENERAL REQUIRE[MENTS]

ALEXANDRIA/EL DIKHEILA PORT MODERNISATION STUDY
PART 2
TENDER DOCUMENTS FOR THE SUPPLY OF ONE SUPPORT VESSEL AND ONE REFUSE COLLECTION VESSEL

تسريب عطاء ميناء الدخيلة الى الشركات العالمية ... تساؤلات خطيرة

كان خليج الدخيلة هو الامتداد الطبيعي للتوسع الافقى لميناء الاسكندرية .. لهذا تقرر تحويل الخليج الى ميناء قام المكاتب الاستشارى الفرنسى بينسوم بوضع تصميمات الميناء .. وهو نفس المكتب الذى شارك فى وضع مستندات فضيحة التلاعب بمستندات عطاء الوحدات البحرية لنفس الميناء محل طرحنا لهذه الجريمة .. بدأ تنفيذ الانشاءات الاولية للميناء مع بداية ١٩٨٢ كمرحلة اولى وتشمل حاجز الامواج الرئيسى بطول ٢٢٥٠ مترا وانتهى العمل بها فى منتصف العام الماضى ١٩٨٥ .. وانشاء رصيف لاستقبال خام الحديد اللازم لشركة الاسكندرية للحديد والصلب بطول ٦٣٠ مترا وتم الانتهاء منه مع نهاية العام الماضى .. واستقبل الرصيف بالفعل عدة سفن محملة بخام الحديد للشركة المذكورة ..ميناء الدخيلة او المرحلة الاولى منه تكلفت ٢٨٠ مائتين وثمانين مليونا من الجنيهات المصرية .. مما اثار تساؤلات كثيرة ..مضمونها صرف هذا المبلغ الكبير لخدمة شركة الحديد والصلب .. المشرف على انشاءات المشروعين وزارة الصناعة .. ميناء الدخيلة اشرفت على تنفيذه الهيئة العامة لتنفيذ المجمعات الصناعية والتعدينية التابعة لوزارة الصناعة .. وهى نفس الهيئة التى اشرفت على انشاءات شركة الحديد والصلب الاستثمارية رغم ان ٨٧ فى المائة من رأس مالها يملكه القطاع العام المصرى .

العلاقة الغريبة بين انشاءات ميناء الدخيلة وشركة الاسكندرية للحديد والصلب

قرض البنك الدولى

وكان لابد من شراء معدات لهذا الميناء الوليد فتم الاتفاق بين الحكومة المصرية ممثلة فى وزارة التخطيط والبنك الدولى لتقديم قرض قدره ٩٧ مليون دولار .. تم انفاق حوالى ٨٠ مليون دولار منه بالفعل لشراء معدات وفق عطاءات عالمية .. مما يثير تساؤلات اخرى حول هذه العطاءات وشبهة التلاعب فيها .. خاصة وان جميع المسئولين الذين اشرفوا على هذه العطاءات لم يغيروا ..حتى مع كل تغيير او تعديل وزارى ظلوا جميعا على كراسيهم .

٨٠ مليون دولار

والغريب والمثير فى آن واحد .. ان المعدات التى تم توريدها وفق عطاءات سابقة بمبلغ ٨٠ مليون دولار جاءت ايضا لخدمة شركة الحديد والصلب .. المعدات تشمل عدد ٢ ونش جلفترى من النوع الثابت لتفريغ خام الحديد من السفن ونقلها بواسطة سيور ناقلة الى منطقة تشوين الخام فى قلب ميناء الدخيلة وعدد ٢ ستاكر لتشوين خام الحديد بمنطقة التشوين . وعدد ٢ كليمر لاسترجاع الخام من منطقة تشوينه ونقله بواسطة سيور معدنية ضخمة الى شركات الحديد .. هذه السيور المعدنية الضخمة علوية تخترق ميناء الدخيلة لتصل فى مواجهته الى الشركة .. هذه هى المعدات التى اشترتها وزارة النقل والمواصلات بمبلغ ٨٠ مليون دولار قرضا من البنك الدولى لخدمة هذه الشركة فقط . مما يعنى اننا صرفنا ٢٨٠ مليون جنيه مصرى قيمة المرحلة الاولى لانشاءات الميناء اضافة الى ٨٠ مليون دولار معدات لاشىء الا لخدمة هذه الشركة .. مما يثير تساؤلات حول العلاقات الدولية والمحلية والمتشابكة بين المشروعين .

الاحتكارات العالمية

اذا كان ذلك للصالح العام فلا بأس رغم ان الجدوى الاقتصادية من صرف هذا المبلغ لايمكن ان تكون متساوية مع انتاج الشركة بأية حال .. ولكن الحقيقة رغم المظاهر الخادعة تثير الكثير من التساؤلات الرهيبة ..ليس فقط من عمولات او رشاوى او تسريب مستندات البنك الدولى .. انما الحقيقة والواقع اعظم واكبر ملايين الجنيهات وملايين الدولارات من دمنا .. فالقرض عندما يتم الموافقة عليه اصبح مالنا .. مال عام ..وسوف نسدده بفوائده .. ولكن الأدهى من ذلك ان الامر يشير الى حقيقة اختراق الشركات العالمية لضمائر واخلاقيات المصريين من ناحية وتقديم او توريد بضائع او معدات لاتتفق مع المواصفات السليمة مما ينعكس اثره على اقتصاديات هذا القطاع او غيره بصفة خاصة والاقتصاد المصرى بمجمله بصفة عامة

١٧ مليون دولار

يبقى من قرض البنك الدولى حوالى ١٧ مليون دولار .. وتم الاتفاق بين وزارات التخطيط والصناعة والنقل والمواصلات من جهة والبنك الدولى من جهة اخرى على تخصيص ١٦ مليون دولار لشراء الوحدات البحرية الصغيرة لميناء الدخيلة ..وتم تكليف المكاتب الاستشارية الاجنبية باجراء الدراسات والمواصفات اللازمة لهذه الوحدات وهى مجموعة من اللنشات لخدمة السفن بالميناء .. تسربت هذه الدراسات والمستندات الى الترسانات العالمية لدراستها واعداد النماذج المطلوبة وفق الدراسة المعتمدة لتكون على استعداد لتقديم عروضها فور الاعلان عن المناقصة الى شهر مارس القادم .. وتقاسمت المكاتب الاستشارية مئات الالوف من الدولارات خصما من القرض طبعا اى من المال المصرى العام . مما يعيد الى ذاكرتنا جميعا فضيحة رشوة وزارة الصناعة الخاصة بعطاء مصنع ورق قومى نصيحة عام ١٩٨٦ .. وتسريب مستندات عطاء ميناء الدخيلة ستكون فضيحة العام الجديد ١٩٨٧ .

المخطط الأمريكي الصهيونى

الشركات العالمية الامريكية والاوروبية واليابانية اتفقت فيما بينها لمساندة المخطط الامريكى الصهيونى الذى يستهدف تركيع الشعب المصرى .. وقيده بالديون والقروض وفوائدها ..حتى لاتقوم لهذا الشعب قائمة ولتظل السيطرة الامريكية الصهيونية هى المهيمنة على مصائر شعبنا العظيم .. لانهم يعلمون انه لو توافرت بعض القوة الاقتصادية لشعبنا لأمكنه كما يقول التاريخ أن يرفض هذه السيطرة ليعود الى قيادة الامة العربية .. ورفض سياسات الإستعمار الامريكى الصهيونى .. امريكا واسرائيل ومن وراءهما الصهيونية العالمية تستهدف بسياسة افلاسنا اقتصاديا ربط مصر بعجلة الصهيونية وابعادها من بؤرة عالمنا العربى والاسلامى ..

ولهذا ونحن ننشر اليوم باقى مستندات التلاعب فى عطاء لم يعلن حتى اليوم ويعتبر مؤشرا يدعونا جميعا الوقفة جادة مع النفس ..يدعونا لمحاسبة الذين اجرموا فى حق مصر وشعبها الطيب الغيور .. من المفسدين والمرتشين الذين يخونون امانة مناصبهم الرسمية .. يدعونا لوقف القروض جميعها .. يدعونا لرفض المنح الدولية التى تستهدف بوصولها مصر دخول الاحتكارات العالمية من ورائها لنهب ثروة مصر وعرق المصريين .. يدعونا للاعتماد على الذات . الى الجديه والطهارة عملا لاقولا ..تنفيذا لاشعارا ..

قتلوا النقل البحرى المصرى ٣

لماذا يطلق ضباط البحرية اسم البنتاجون على الشركة المصرية للملاحة الحكومية وإسم إمبراطورية ميم على الشركة المصرية ماترانس ؟

فى الحلقة الثالثة من دراستنا عن اوضاع النقل البحرى المصرى التى تستهدف اصلاح مسار هذا القطاع ضمن خطة الدولة التصحيحية للمسار الاقتصادى وباعتبار ان قطاع النقل البحرى بإمكانه ان يشارك فى دعم اقتصادنا بتوفير العملات الصعبة لتسديد جزء من ديوننا للعالم الخارجى ..

عن هذه الحلقة نتعرض لموضوعات جديدة اولها دور الشركة المصرية لاعمال النقل البحرى المعروفة باسم مارترانس واذا كان ضباط البحرية يطلقون على الشركة المصرية للملاحة البحرية اسم البنتاجون فانهم ايضا يطلقون اسم امبراطورية ميم على الشركة المصرية لاعمال النقل البحرى ..

والريطبين وزارة الدفاع الامريكية التى يطلق عليها اسم البنتاجون ومضمون فيلم امبراطورية ميم لفاتن حمامة ..له تفسير يعرفه التساؤل والريطبين العالمون ببواطن الامور ..وليست هذه الغازا فالبنتاجون يمثل قوة بطش أمريكية الجيش وامبراطورية ميم يمثل دور الام الارملة التى تحب اولادها والعلاقات التى تربطها بهم ولسنا نريد للقارىء العزيز ان يتوه وسط التسميات

انما الواضح ان الشركة المصرية للملاحة البحرية تمثل قوة السلطة باعتبارها الشركة الحكومية الوحيدة فى هذا المجال ..وتشهر قوتها التى تستجدها من قوة السلطة .. والسلطة هنا هى وزارة النقل البحرى وهى مغلقة على طائفة واحده ومجموعة محدودة وزعت التركة الثمينة فيما بينها والسلطة قد تصيبه وقد تخطىء وقد تستقيم مثلما تنحرف .

اما الشركة المصرية لاعمال النقل البحرى فهى الشركة التى حلت محل الهيئة العامه للنقل البحرى باختصاصاتها التى تتضمن عملا واحدا فى عمل واحد هو استئجار السفن الاجنبية لنقل البضائع المصرية من موانى العالم الى موانىء مصر وذلك بعد تنسيق مفترض على شكل حصص على سفن الاسطول المصرى عام واستثمارى .

ولو عدنا الى احصاءات مساهمة الشركة المصرية الحكومية والشركات الاستثمارية فى حجم التجارة الخارجية البالغ ٣,٨ فى المائه لقلنا ان هذا لدليل على قوة سلطة مارترانس التى تتمتع بها بين الشركات الملاحية فى اختصاصها باستئجار سفن اجنبية لنقل ٢,٩٦ فى المائه من حجم تجارتنا واذا كان هذا الحجم قد وصل عام ١٩٨٥ الى ٤٤ مليون و ١٣١ الف و ٧٠٠ طن تكون شركة مارترانس قدما قامت باستئجار سفن اجنبية لنقل ٤٣ مليون و ٤٤٤ الف و١٢٢ طنا من حجم تجارتنا بعد خصم مساهمة الاسطول الحكومى والاستثمارى البالغ فى نفس العام مليونا و ٦٧٧٩ الف و ٥٧٨ طنا .

واذا حسبنا افتراضا ان متوسط نولون الطن الواحد ٣٥ دولار فتكون مارترانس قد سددت حوالى ١٥٠٥ مليون دولار لشركات السفن الاجنبية من خزينة الحكومة المصرية ..خاصة اذا علمنا ان نولون الطن الواحد من ١٥٠٥ مليون دولار لشركات السفن الاجنبية من خزينة الحكومة المصرية ..خاصة اذا علمنا ان نولون الطن الواحد من امريكا يبلغ ٦٠ دولار ومن أوربا ٣٠ دولار وان تجارتنا الخارجية معظمها من امريكا واوربا كما ان حجم تجارتنا الخارجية عام ١٩٨٥ يضم ٩٣ فى المائه واردات و٧ فى المائه صادرات .

قوة الامبراطورية

ومن هذه الاحصاءات يتبين لنا مدى قوه مارترانس فى اعمال استئجار السفن الاجنبية وما يدور حولها من تساؤلات كثيرة جعلت ضباط البحرية يطلقون عليها اسم امبراطورية .

لانها حقا وبحجم تعاملاتها الخارجية تشكل امبراطورية تخضع لسلطانها اساطيل السفن الاجنبية وتستترضاها كبرى شركات الملاحة الدولية ذلك انها تملك كعكة كبيرة جدا وتوزيعها يحتاج الى مهندس يجيد فن الطبخ لاعداد الكعكة .. والمقادير اللازمة لتشكيل وقد يكون الطباخ وعنده ضمير فيتقن صنعه وقد يعطى ضميرة اجازة فينقص من المقادير ما يشاء ..ويلعب فيها كما يشاء ..

الامبراطور .

وامبراطورية مارترانس يرأس مجلس ادارتها شوقى يونس .. واذا رجعنا الى جانب واحد فقط من قوه هذه الامبراطورية لتأكد لنا ان ضباط البحرية محقين فى لقبهم لهذه الشركة بالامبراطورية اذا رجعنا فقط الى اسماء مندوبين مارترانس فى مجالس ادارة الشركات التى تساهم حقها نعجب لقوة الامبراطور شوقى يونس مثلا فى مجال النقل البحرى المصرى وذلك وفق مستند رسمى صادر من امبراطورية مارترانس بتوقيع رئيس مجلس ادارتها شوقى يونس مؤرخ ١٢/٨/١٩٨٤

وانظروا معنا دافعنا الى اسماء مندوبين مارترانس لدى الشركات التى تساهم فيها

اولا : شركة الملاحة الوطنية .. ويمثل مارترانس فيها كل من فريق اول محمد على فهمى رئيسا لمجلس الادارة .

ـ شوقى يونس عضوا بمجلس الادارة

ثانيا : شركة مصر للنقل البحرى ويمثل مارترانس فيها كل من اللواء جمال الدين مختار مدير الاكاديمية العربية للنقل البحرى عضوا بمجلس الادارة

ـ احمد نبيل ابو حسين عضوا بمجلس الادارة

ثالثا : بنك الاسكندرية التجارى والبحرى ..ويمثل مارترانس فيها

ـ شوقى يونس عضوا بمجلس الادارة

رابعا : شركة بواخر البوستة الخديوية لندن ويمثل مارترانس فيها

شوقى يونس رئيسا لمجلس الادارة

احمد لطفى السيد عضوا بمجلس الادارة

احمد نبيل ابو حسين عضوا بمجلس الادارة

خامسا : شركة بواخر البوستة الخديوية هامبورج ويمثل مارترانس فيها

شوقى يونس رئيسا لمجلس الادارة

احمد لطفى السيد عضوا بمجلس الادارة

احمد نبيل ابو حسين عضوا بمجلس الادارة

سادسا شركة بينترو للملاحة لندن ويمثل مارترانس فيها

شوقى يونس رئيسا لمجلس الادارة

جلال محمد طلبه عضوا بمجلس الادارة

جلال احمد فهمى عضوا بمجلس الادارة

من هذا الجانب البسيط وفق مستند رسمى صادر عن مارترانس لم يكتف الامبراطور برئاسته للشركة المصرية لاعمال النقل البحرى مارترانس بل ان طمعه وصل الى احتوائه معظم الكعكة لنفسه ويتردد بقوة ان شريكه فى الكعكة شخصية رسمية كبيرة هذا الامبراطور يرأس مجلس ادارة ثلاث شركات ملاحة مصرية تمثل فى الخارج ..وأين ؟ ! فى لندن وهامبورج وكم هى هما بعيدتين هاتين المدينتين عن اعين اجهزة الرقابة المصرية

كما ان شوقى نس وفق هذا المستند عضوا بمجلس ادارة ثلاث شركات استثمارية ومجرد مثال واحد على سبيل الاستدلال لقوة هذه الامبراطورية ..

وقد رد قائل بأن هذه التقسيمات والتعيينات قد الغيت لا تتسرعوا .. نحن نعلم ذلك فانه بصدور احكام القانون رقم ٨٥ لسنة ١٩٨٣ بشأن مكافآت ومرتبات ممثلى الحكومة والاشخاص الاعتباريين العامة والبنوك وغيرهم من شركات القطاع العام فى البنوك المشتركة وشركات الاستثمار وغيرها على رؤساء واعضاء مجالس ادارة الشركات الذين يمثلون شركاتهم او الدولة بصفة عامة فى بعض البنوك والهيئات الاستثمارية التى تساهم الدولة او شركات القطاع العام او البنوك الحكومية فى رأس مالها وذلك فيما يتعلق بمستحقاتهم عن مكافآت ومرتبات مقابل تمثيلهم لهذه الجهات ..

هذا القانون بعد صدوره احاله امبراطور مارترانس ، وهو اول مصرى اضير من صدوره ولكن للاسف هو ضرر شكلى ، الى مجلس الدولة بادعاء اختلاف وجهات النظر حول تطبيقه وانتهت اللجنة الاولى بقسم الفتوى بمجلس الدولة الى رأيها المعلن فى يوم ١٦/٧/٨٤ والقاضى بقصر تمثيل رئيس او عضو مجلس الادارة فى القطاع العام على جهة واحدة .. وبالنسبة لغيرهما فيتم التمثيل لدى جهتين ..

٥ ,١٥ مليون دولار تدفعها الدولة لنقل تجارتنا الخارجية

● هل يجوز الجمع بين رئاسة مجلس الدولة وعضوية شركة ملاحية استثمارية ؟

سلطات النقل البحرى

الا ان هذا القانون .. الذى فسرته هذه الفتوى لم يفت من عضو امبراطورية مارترانس الذى يعتبر كما يردد الكثيرون انه مالكا بدون شرعية لسلطان وزير النقل البحرى بتفويض غير رسمى من وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى اذن فهو ليس امبراطورا لمارترانس كما كنا نقدر بل انه امبراطور امبراطورية النقل البحرى المصرى بالكامل .

باهر الحلوجى الامبراطور رقم ٢

ونأتى الآن الى امبراطورية الملاحة المصرية فى الخارج المتمثلة فى شخص باهر الحلوجى .. الذى يشغل حاليا منصب عضو مجلس الادارة المنتدب لشركتى الخديوية وبينترو للملاحة المصرية بلندن وعلاقته بامبراطور النقل البحرى فى مصر شوقى يونس علاقة شخصية وطيدة .

تساؤل مهم وخطير

نحب ان نؤكد اننا لا نستهدف سوى الصالح العام من فتح ملف النقل البحرى .. ونعلم ان الكثيرين قد اصابهم القلق من عرض هذه الدراسة لهذا نؤكد اننا لا نهدف من خلال هذا العرض نقد اشخاص او كشف انحرافات او تسليط الضوء على تجاوزات بقدر ما نهدف الى تصحيح جزء من مسار اقتصادنا القومى متمثلا فى قطاع النقل البحرى مساهمة منا لاصلاح المسار الاقتصادى المصرى بجميع قطاعاته ..

ولدينا تساؤل مهم يجب طرحه ومناقشته وهو هل يجوز أن يكون رئيس مجلس الدولة المستشار احمد يسرى عضوا بمجلس ادارة الشركة المصرية الايرانية للملاحة الاستثمارية وريس مجلس له المستشار احمد يسرى الشركة بالفئة الممتازة هل هذا جائز ؟ ! وهل يجوز الجمع بين رئاسة هيئة قضائية كبيرة مثل مجلس الدولة نحترمها ونجلها وهى هيئة تبحث الطعون فى القرارات القانونية وتصدر الفتاوى حول التطبيق السليم للقانون .

كان المستشار احمد يسرى يشغل منصب المستشار القانونى لوزير النقل والمواصلات والنقل البحرى عندما كان فى منصب نائب رئيس مجلس الدولة ثم عينه الوزير عضوا بمجلس ادارة الشركة المذكورة وعندما عين المستشار يسرى رئيسا لمجلس الدولة ظل محتفظا بعضوية الشركة ..فهل تسمح هيبة المنصب الكبير باستقلاليته وحياده تساؤل نعرضه على فقهاء القانون لتوضيحه للرأى العام والى لقاء قادم باذن الله تعالى ...

---

١٦ ألف جنيه أقل إجر لسحر حمدى الراقصة فى الشهر

● اجر استاذ ورئيس قسم بالجامعة لمدة ٦ سنوات
● وطبيب ٢٢ سنة □ والقاضى ٩ سنوات
● وعامل نسيج ماهر ١٥ سنة □ والصحفى ١٧

سحر حمدى

تحقيق مصطفى الصفانى

المرتبات والاجور وسيلة هامة لتحديد نظرة المجتمع للمواطنين .. ومدى تقديره ماديا لدورهم فى بناء المجتمع وهذه عينة فقط تكشف عن الخلل الخطير فى موازين القيم فى المجتمع ماديا ومعنويا وتمزق وحدته وتجعل سلامة الإجتماعى فوق قنبلة شديدة الانفجار .. لاتحتاج لمن يفجرها . ولكنها تحتاج لمن ينزع عنها الفتيل .

فى دولة شعارها « العلم والايمان » .. راقصات « هز الوسط » يحتلون القمة بلا منافس على سبيل المثال ..

فى احد الافراح الخاصة لاصحاب الطلعات البهية من طبقة الانفتاح والعمولة والسمسرة .. وعلى تخبط الكئوس وترنح المعجبين تنشد المجموعة : ميل ياسحر ع الحنيين .. والله ماشافت قبلك عينى (!!)

على الجانب الاخر فى مدرج جامعى ٢٠٠٠ طالب يستمعون لاستاذهم وهو ينفذ احدى العمليات الكيمائية المعقدة ..

الاستاذ يعمل رئيسا لقسم الكيمياء بالجامعة .. أعطانى « السيركى » بلغ اجمالى مرتبه بحوافزه وبدلاته ٢١٥ جنيها .. رجانى .. لاتذكر الاسم احيانا استعمل الاتوبيس وافضل ركوب المترو .. الاولاد (٧) ... عمار يامصر (!!)

أجر الفنانة سحر حمدى يطاردنا .. انتقلنا للاطلاع على كشوف المرتبات الرسمية نذكرها بلا تعليق .

□□ عم أحمد عامل بالمجارى بالقرب من ميدان الجيزة .. بصعوبة حدثته (السمع عنده ثقيل) .. وانتظر ياابنى .. انتظرت .. فجاة غاب الرجل .. ابتلعته ماسورة تحت الارض .. غاب ١٥ دقيقة مرت كالدهر ، مرتبك كام ياعم احمد ؟

بيديه الملطختين بطين المجارى وضع يده فى جيبه اخرج السيركى الخاص بالمرتب .. اضافات .. وبنود .. وخصومات على كل حال فى الخانة الاخيرة اجمالى المرتب ٦٥ جنيها .. عم احمد عمره تعدى الخمسين والاولاد (٥) والسكن بدون عنوان واضح (!!) .. الحمد لله ليس عنده تليفزيون حتى لايشاهد امثال سحر حمدى .

□□ قفزت لاتوبيس هيئة النقل العام بصعوبة .. قلت للسائق اريد اجراء حوار معك :

اسمى حامد مجد الليثى اعمل احيانا لمدة ١٤ ساعة .. أريد حوافز كل الاجمالى ١٢٠ جنيها . اسرتى ٦ افراد ٣ فى مراحل التعليم ديونى اجمالها ٤٠٠٠ جنيه .. عقبال عندك زوجت بنت وولد منذ عامين (!!)

□□ محمد بدر السيد عامل نسيج ٧٠ اولاد ، ٣ بالمدارس الشركة تريد اخذ الشقة منى .. ٤٧ جنيها مرتبى عن شهر اكتوبر ١٩٨٦ هاهو السيركى لتتاكد !!

□□ د . احمد عبد الفتاح طبيب بشرى قضى ٧ سنوات فى كلية الطب متخرج منذ ٣ اعوام خطه سابقة للعمل فى مستشفى حكومى للتامين الصحى .. الاجمالى ٦٠ جنيها .. والدى زوجنى فى شقته(!!)

□□ صحفى يعمل بجريدة السياسى القومية مرتبه الشهرى ٨٠ جنيها .. الزوجة لاتعمل .. الاسرة ٤ افراد .

□□ من استاذ الجامعة الى القاضى ظل الله فى ارضه « القاضى » .. المرتب ١٥٠ جنيها ويعول ٣ (!!) لاحول ولاقوة الا بالله (!!) .

× × × ×

عزيزى القارىء .. تعال معنا نعيد قراءة السطور مرة اخرى .. مجموع مرتبات استاذ الجامعة والقاضى ، والطبيب الشاب ، وسائق الاتوبيس ، والصحفى ، وعامل المجارى ، وعامل النسيج تعادل ٥٨٧ جنيه عمار يامصر (!!)

٧ اسر مجموع افرادها ٣١ ياكلون ويشربون ويلبسون واحيانا يخرجون للترفيه دخلهم فى شهر لايعادل ٤٪ دخل راقصة ولكنه يساويها فى اسبوع .

ونضيف .. ليس بيننا وبين الاستاذة « سحر » خصومه (!!) ولاهو بلاغ لمصلحة الضرائب فمعظم الراقصات محالة ملفاتهم للتهرب الضريبى والنزاع امتد لسنوات فى المحاكم ..

ولكن فنانين محترمين يقدمون فنا صادقا والابداع هو بالضرورة يتفاعل مع همومنا وهموم الناس كم يتقاضون من خزائن الدولة ؟ ملاليم .. ممثل بالمسرح القومى ؟ جنيها (!!) عشرات من العمالقة .. ياترى اين هم الآن ؟ وكيف يواجهون الحياة ؟

اخر ملحوظة .. الرقم المذكور عن دخل سحر حمدى فى شهر يعتبر الحد الادنى .. ويسموه فى عالم هز الوسط حد الكفاف .. ويطلقون عليه « شغل لايجيب نفسه » .. فى حفلة خاصة جدا تتنافس فردان من يعطى اكثر لترضى عنه فاتنة « الوسط » .. بلغ اجمالى النقوط فى ليلة واحدة اكثر من ١٦ الف جنيه نصفهم بالعملات الحرة (!!)

.... واخيرا عمار يامصر (!!)

معا نردد مقولة شاعر الشعب احمد فؤاد نجم

ليعيش الغلابة فى طى التجوع
نهارهم سحابة وليلهم دموع
سواعد هزيلة
لكن فيها حيلة !!

المهنة	المرتب شامل الحوافز والعلاوات
استاذ جامعة	٢١٥ جنيها
سائق اتوبيس	١٢٠ جنيها
قاضى	١٥٠ جنيها
عامل بالمجارى	٦٥ جنيها
عامل نسيج	٤٧ جنيها
صحفى	٨٠ جنيها
طبيب	٦٠ جنيها
راقصة شرقية	١٦٠٠٠ جنيها

الاجمالى ١٦,٦٣٧ جنيها !!

أزمة الحكم مستمرة

إذا أجريت الانتخابات وفق القانون الجديد المطعون فيه



بقلم : د. محمد حلمي مراد

نحمد الله إذ استجاب الرئيس حسني مبارك لمطالبتنا به من ضرورة حل مجلس الشعب قبل أن يحل موعد البدء في اتخاذ اجراءات الترشيح لشغل منصب رئيس الجمهورية للفترة القادمة (ستين يوما قبل انتهاء مدة الرئاسة الحالية في ١٤ اكتوبر ١٩٨٧) إذ أنه ليس من المصلحة العامة أن يتم ترشيح رئيس الجمهورية بمعرفة مجلس شعبي مطعون دستوريا في انتخابه لما يعكسه ذلك من مساس بشرعية توليه لمهام منصبه .

ولم يستمع إلى من كانوا يحاولون اقناعه بالابقاء على هذا المجلس المطعون في شرعيته لانتخابه وفقا لقانون مطعون فيه دستوريا ، ومعروضا أمره أمام المحكمة الدستورية العليا .. بل كانوا يؤكدون أن المجلس باق ولو حكمت المحكمة بعدم دستورية قانون انتخابه ، ويأتون بحجج ما أنزل الله بها من سلطان بل ويتغافلون عما ورد بصريح العبارة في المذكرة الايضاحية لقانون المحكمة الدستورية العليا مفسرا لنصوصه ، وأيدتها المحكمة باحكامها المطردة التي سبق أن نبهنا إليها ، وكانوا يكررون كلمة باق ثلاث مرات أى باق « بالثلاثة » تعبيرا عن عدم الرجوع في ذلك ! !

وكان لقرار رئيس الجمهورية باستفتاء الشعب — بالتطبيق للمادة ١٣٦ من الدستور — على حل مجلس الشعب رنة فرح لدى المواطنين لأنهم ضاقوا ذرعا بأسلوبه غير المحقق لمصالحهم ، وادارة مناقشاته بطريقة استفزازية ، وتمنوا أن يكون الخلاص من هذا المجلس فاتحة لمرحلة جديدة تكون أكثر ديموقراطية و أقدر تحقيقا لآمال الشعب .

■ موضوع الاستفتاء الشعبي ومؤداه :

حقا ان الرئيس مبارك لم ير أن يسبب قراره بدعوة الناخبين للاستفتاء على حل مجلس الشعب القائم بأن انتخابه استند إلى قانون مطعون فيه دستوريا ، ولكنه ذكر سببا آخر حفاظا على مشاعر أعضاء ذلك المجلس ولعدم المساس بشرعية ما قام به من أعمال وما أصدره من تشريعات ، فقرر أن قانونا جديدا لانتخابات مجلس الشعب صدر في أواخر ديسمبر الماضي (وهو القانون الذى أريد به تصويب المآخذ الدستورية الموجودة في القانون المطعون فيه الذى انتخب على أساسه) يعطى فرصة أكبر للمشاركة في الانتخابات حيث جمع بين القوائم الحزبية النسبية والانتخاب الفردى ، ووجد بعد صدوره من ناحية الملاءمة السياسية عرض حل مجلس الشعب على الاستفتاء الشعبي حتى يطبق القانون الجديد لاشتماله على مزايا أفضل بالنسبة لنواب الشعب .

على أنه يجب أن يكون واضحا أن المستفتى عليه هو حل مجلس الشعب المطعون ربطه بسبب معين أو بإجراء انتخاب المجلس الذى يحل محله وفقا لقانون بذاته إذ أن بطاقة الاستفتاء — وهي المحددة لموضوعه — ليس فيها حسب النموذج المنشور بالصحف سوى : هل توافق على حل مجلس الشعب ؟ وتحتها خانة للموافق وخانة أخرى لغير الموافق ... وقد كنا نتمنى أن يستفتى الشعب على تفضيله الانتخاب الفردى أم الانتخاب بالجمع بين الفردى والقوائم النسبية لولا أن ضمانات نزاهة الانتخابات والاستفتاءات وحيدتها لم تتقرر بعد .

وغنى عن البيان أن هذا الاستفتاء على الحل لايعتبر استفتاء على ما قيل أنه سبب الحل وهو الرغبة في تطبيق قانون أفضل للانتخابات صادر في اواخر العام الماضي ... ومن باب أولى لايمكن أن يؤدى هذا الاستفتاء إلى تصويب عيوب دستورية تكون كامنة في هذا القانون بصرف النظر عن أسلوب الانتخاب الذى أخذ به ، وأسلطه من تصحيحات في القانون السابق عليه إذ من المسلم به ان الاستفتاء الشعبي لايجوز أن يرد على أمور مخالفة للدستور ، ولايصح أن يضفى الشرعية صراحة أو ضمنا على عوارت دستورية ظاهرة أو خفية في قانون بطريقة ضمنية غير مطروحة أساسا ... وهو ما أقوله ردا على ماجاء على لسان أحد أساتذة الجامعة في التليفزيون في حديث منفرد له تعليقا على قرار الدعوة للاستفتاء ! ! ..

وكفانا تسخيرا « لبعض » اساتذة الجامعة لتقديم الفتاوى وتفصيل التبريرات التي كانت سببا في كثير من المتاعب الشعبية ، وفي إضرار الحكام على التمسك بأخطائهم .

ذلك أنه بغض النظر عن المفاضلة بين الانتخاب الفردى ، وبين الانتخاب بالقوائم الحزبية مع التمثيل النسبى ، وبين الجمع بينهما ، فإن قانون انتخاب مجلس الشعب الصادر في أواخر ديسمبر من العام المنقضى (وهو القانون رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦) مطعون فيه بدوره دستوريا سواء من حيث الشكل أو من حيث الموضوع .. وإن حل مجلس شعب قائم لانتخابه وفق قانون مطعون فيه دستوريا ليحل محله مجلس شعب آخر منتخب أيضا بناء على قانون مطعون فيه دستوريا ، يكون تحصيل حاصل وعملا ضائعا لاجدوى منه .. وننظل بصدد مجلس شعب غير دستورى يصدر التشريعات ويتولى الترشيح لرئاسة الجمهورية ، وكأننا يابدر لارحنا ولاجينا ! ! .. ونكون أنفقنا جهدا ومالا في الاستفتاء والانتخابات بلا طائل .

□ اولا : العيوب الدستورية الشكلية في قانون الانتخابات الجديد لمجلس الشعب :

ويمكننا أن نجمل العيوب الدستورية الشكلية التي تشوب قانون انتخابات مجلس الشعب رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ — الذى يقال أنه أفضل من سابقه — في اربعة عيوب :

العيب الأول — ان قانون الانتخابات الجديد صدر لتصحيح القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ المطعون فيه عن طريق مجلس الشعب الذى انتخب على أساسه اى مجلس تشريعي مطعون في وجوده دستوريا ... في حين أنه من القواعد المسلم بها قانونا أن كل مايترتب على الباطل فهو باطل . فلا يجوز لمجلس طعون في دستوريته أن يتولى اصدار تشريع يصوب عيوب القانون الذى كان السبب في وصمه هو بالذات بالبطلان .

العيب الثاني — ان قانون انتخاب مجلس الشعب الجديد الذى يراد لإجراء الانتخابات على أساسه صدر من مجلس الشعب المستفتى على حله بقصد تصحيح المطاعن الدستورية الموجودة في القانون السابق عليه الذى انتخب على أساسه بهدف التوصل إلى عدم اصدار المحكمة الدستورية حكما في الدعوى المرفوعة أمامها بالطعن فيه بعدم الدستورية توهما بأن هذا التصويب سيؤدى إلى إنهاء الخصومة لانقضاء موضوعها ، وهو ما يعتبر عدوانا على السلطة القضائية إذ تقرر المادة ١٦٦ من الدستور : « القضاة مستقلون لاسلطان عليهم في قضائهم لغير القانون ، ولايجوز لاية سلطة التدخل في القضايا أو في شئون العدالة » .

ورب قائل يقول ان مجلس الشعب إنما يمارس في هذا الشأن وظيفته التشريعية ولكن ظروف الحال يستبان منها انه عند اصداره هذا القانون لم يكن يقوم بأداء وظيفته في ظروف عادية وإنما ينحرف في استعمال السلطة التشريعية مما يترتب عليه اعتبار هذا القانون باطلا (أنظر في هذا الشأن البحث القيم المنشور بمجلة مجلس الدولة السنة الثالثة عدد يناير ١٩٥٢ تحت عنوان « مخالفة التشريع للدستور والانحراف في استعمال السلطة » ، والمعاد نشره بمجلة القضاة التي يصدرها نادى القضاة العدد الاول السنة ١٩ — يناير / يونيو ١٩٨٦) .

العيب الثالث — اقرار القانون الجديد لانتخابات مجلس الشعب وفق لإجراءات غير سليمة في مجلس الشعب ، وبطريقة متعجلة غير متأنية بحيث حرم الكثيرون من طالبي الكلام من ابداء رأيهم ، مما اضطر المعارضة ممثلة في الهيئة البرلمانية لكل من حزبي الوفد والعمل إلى الانسحاب من مناقشة مواد القانون بعد رفضهم له من حيث المبدأ (راجع مضبطة جلسة صباح الثلاثاء ٣٠ / ١٢ / ١٩٨٦) ، وهو ماجعل أحد أعضاء المجلس من الحزب الحاكم يقول في هذه الجلسة « أننا الآن نجتمع كهيئة برلمانية حزبية بعد انسحاب المعارضة » ويضطر رئيس المجلس للتدخل مقررا « نحن نجتمع الآن كمجلس شعب » ! ! (ص ٩ من نفس مضبطة الجلسة المذكورة) .

العيب الرابع — مخالفة القانون الجديد لانتخابات مجلس الشعب لروح الدستور وقصد واضعيه إذ يصرف النظر عن المفاضلة بين نظام الانتخاب الذى اعتاده الناخبون في مصر منذ بداية الحياة النيابية ، وبين نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية مع التمثيل النسبى الذى أفسدت القواعد والشروط المصاحبة له كل ميزة له . فإن واضعي الدستور القائم الصادر في ١١ سبتمبر ١٩٧١ في ظل النظام الشمولى المستند إلى التنظيم السياسى الواحد (الاتحاد الاشتراكى) والذى لايعترف بالأحزاب السياسية لايمكن أن يدور بخلدهم أن يجرى انتخاب مجلس الشعب على أساس القوائم الحزبية ، وهذا ما أكده أحد أعضاء مجلس الشورى (الدكتور سليمان الطماوى) عند مناقشة القانون باعتباره كان عضوا باللجنة التي كانت مكلفة بوضع مشروع الدستور .

وعلى ذلك فإن إصدار قانون لانتخاب مجلس الشعب على أساس القوائم الحزبية وحدها أو مع المقاعد المخصصة للانتخاب الفردى ، يعتبر متعارضا مع مقاصد واضعي الدستور أى المشرع الدستورى بغض النظر عن مخالفته لنص صريح في الدستور :

□ ثانيا : العيوب الدستورية الموضوعية في قانون الانتخابات الجديد لمجلس الشعب :

أما عن العيوب الدستورية الموضوعية التي تشوب القانون رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ وهو القانون الجديد لانتخابات مجلس الشعب الذى يراد أن ينتخب على أساسه المجلس الذى سيحل محل المجلس المستفتى على حله ، فيمكن أن نسرد منها أربعة عيوب :

العيب الأول — عدم التكافؤ بين الحزبيين والمستقلين مما يتعارض مع المادة ٤٠ من الدستور :

كان الاقتراح بقانون المقدم من الحزب الحاكم باسم أمينه العام المساعد بقصد تصويب العيوب الدستورية الموجودة في القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ يقوم بصفة أساسية على الجمع بين نظام القوائم النسبية المشروطة وبين تخصيص مقعد في كل دائرة من الدوائر الانتخابية الواسعة للمستقلين يتم الانتخاب فيها فرديا لتلافى العيب الموجه للقانون المطعون فيه من حرمان المستقلين من حق الترشيح المقرر لكل مواطن بمقتضى المادة ٦٢ من الدستور .

ولكن تبين أثناء مناقشة الاقتراح بقانون أن تخصيص مقعد في كل دائرة للمستقلين يعتبر نوعا من التمييز لهم شأنه في ذلك شأن المقاعد المخصصة للمرأة والتي اعتبرت تمييزا لها يتعارض مع المادة ٤٠ من الدستور التي تنص على أن المواطنين لدى القانون سواء وأنهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة لاتمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو الدين أو العقيدة .

والعقيدة هنا يقصد بها العقيدة السياسية بما تتضمنه من الانضمام إلى الأحزاب والاستقلال عنها . ولايمكن أن ينصرف لفظ العقيدة الوارد بالمادة ٤٠ سالفة الذكر إلى العقيدة الدينية لسبب بسيط وهو أن ذات النص تضمن حظر التمييز بسبب الدين ، والاكان تكرارا لهنا بينما المشرع منزه عن اللغو خاصة وقد استعمل « أو » وهو مايدل على المغايرة (تقرير هيئة المفوضين في الطعن المرفوع من الاستاذ كمال خالد في القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ حتى ٢٢١ وهامش ص ٢٢٩) .

وتفاديا من الوقوع في هذا التمييز بالنسبة للمستقلين بتخصيص مقاعد لهم ، فقد عدل النص وصدر القانون مجيزا للمستقلين والحزبيين على السواء الترشيح في مقعد واحد بكل دائرة من الدوائر الثمانية والاربعين بالانتخاب الفردى .

وعلى ذلك وقع القانون الجديد رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ في تمييز من نوع آخر للحزبيين إذ أجاز لهم الترشيح على القوائم الحزبية من ناحية ، ومنافسة المرشحين المستقلين في الدوائر الخاصة بالانتخاب الفردى من ناحية أخرى (علما بأنه لايجوز الجمع بين الترشيح في الاثنين معا) في حين اقتصر حق الترشيح بالنسبة للمستقلين على ٤٨ مقعدا فقط في جميع الجمهورية .. وهذا التمييز الخاص بالحزبيين على أساس العقيدة السياسية وهي الانتماء الحزبي تتعارض مع المساواة بين المواطنين دون تفرقة لهذا السبب المنصوص عليها في المادة ٤٠ من الدستور .

العيب الثاني — الانتخاب الفردى على أساس الدوائر الواسعة المقررة للانتخاب بالقوائم اجحاف بحقوق المستقلين :

جرى العمل بأن تقسم الدولة في ظل الانتخاب الفردى إلى دوائر انتخابية صغيرة المساحة ، كثيرة العدد ، وتنتخب كل دائرة من هذه الدوائر نائبا واحدا عنها (ووفقا للدستور المصرى نائبين أحدهما على الاقل من العمال والفلاحين) .. أما في ظل الانتخاب بالقوائم الحزبية فتقسم البلاد إلى دوائر واسعة الرقعة قليلة العدد بحيث تنتخب الدائرة الواحدة عدة نواب يختلف عددهم من دائرة لأخرى بحسب عدد السكان .

وتطبيقا لذلك فعندما تقرر الأخذ بالقوائم الحزبية في انتخابات مجلس الشعب بالقانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ خفضت عدد الدوائر الانتخابية من ١٧٦ دائرة إلى ٤٨ دائرة بحيث ان كثيرا من هذه الدوائر تشمل محافظة بأكملها .

ومراعاة لهذا الاختلاف في مساحة الدوائر وعددها بين الانتخاب الفردى والانتخاب بالقوائم ، تقسم الدولة في جمهورية المانيا الاتحادية التي تجمع بين هذين النظامين النواب بين هذين النوعين من الانتخاب بالتساوى ، وتقسم بالتالى الدوائر إلى نوعين : دوائر صغيرة يتم فيها الاقتراع بالانتخاب الفردى ودوائر كبيرة تشمل الدوائر الصغيرة يتم فيها الانتخاب بالقوائم مع التمثيل النسبى .

(تقرير هيئة المفوضين المشار إليه ص ١٥٧ و ١٥٨) .

وعلى ذلك فإن ترشيح المستقلين في مقعد بكل دائرة من الدوائر الكبيرة المخططة على أساس الانتخاب بالقوائم يعتبر اجحافا بهم لما في ذلك من صعوبة المرور في دائرته والاتصال بناخبيه والقيام بدعايته لترامى أطرافها ، وقلة امكانياته بالقياس إلى المرشحين الحزبيين على نفس المقاعد الذين يعتمدون على دعم أحزابهم خاصة اذا كان الحزب الحاكم ! ! ... وهذا الاجحاف بالمستقلين بالنسبة للحزبيين تمييزا للاخيرين يتجافى ونص المادة ٤٠ من الدستور السالف بيانها .

العيب الثالث — استبقاء شرط الحصول على ثمانية في المائة من الأصوات الصحيحة على مستوى الجمهورية لتمثيل الحزب في مجلس الشعب يتعارض مع نظام التعددية الحزبية المنصوص عليه في المادة الخامسة المعدلة من الدستور :

أن استبقاء القانون رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ لانتخابات مجلس الشعب في مواده على شرط الحصول على هذه النسبة من مجموع الأصوات الصحيحة لدخول المجلس يؤدى إلى أن الحزب الذى لايحصل على هذه النسبة يستبعد من توزيع المقاعد نهائيا ومن ثم لايمثل في المجلس حتى ولو كان فائزا في بعض الدوائر ! ! أما الأصوات التي حصل عليها في هذه الحالة ، فإنها تهدر (بدلا من أيلولتها إلى الحزب الحاصل على أكثر الأصوات كما كان الوضع في قانون عام ١٩٨٣) وهو مايتناقض مع المزية الأولى لنظام التمثيل النسبى في الانتخاب وهي عدم اهدار أصوات الأقلية والحرص على تمثيل كافة التيارات السياسية ، وإذا كانت بعض الدول الاجنبية التي تأخذ بهذا النظام تفرض مثل هذه النسبة مع تخفيض قيمتها إذ لاتزيد على خمسة في المائة لكثرة عدد الأحزاب الموجودة فيها حرصا على عدم تفتيت المجلس النيابى ، فإنها غير موجودة نهائيا في بعض الدول التي تأخذ به ، كما أن البعض الآخر يأخذ بنسبة واحد أو ثلاثة في المائة كما هو الحال في اسرائيل وقبرص . علما بأنه لايوجد في مصر الا ستة أحزاب في الوقت الحاضر ! !

كما أن المادة الخامسة من الدستور المعدلة في عام ١٩٨٠ تنص على أن يقوم النظام السياسى في جمهورية مصر العربية على أساس تعدد الأحزاب مما يؤدى إلى أن تسهيل ميلاد الأحزاب الجديدة وتسهيل وصولها إلى مقاعد مجلس الشعب يثرى تجربتنا السياسية والديموقراطية ويدعم مادعا إليه المشرع الدستورى في تلك المادة (تقرير هيئة مفوضي المحكمة الدستورية العليا المشار إليه — هامش ص ٨٣) .

فإذا وضعت نسبة عالية معرقلة لتمثيل الأحزاب في مجلس الشعب بحيث أنه لولا التحالف بين حزب الوفد والاخوان المسلمين ما أمكن لحزب من الاحزاب خلاف الحزب الوطني الديموقراطى من دخول المجلس في انتخابات ١٩٨٤ (إذ حصلت قوائم الوفد على ١٥ ٪ من مجموع الأصوات . فإذا قسمت بينهما فإن كلا منها يكون حصل على ٧,٥ ٪ وهي لاتمكنه من دخول المجلس) ، وهو ما يعود بنا إلى التنظيم السياسى الواحد مما يتعارض مع نص المادة الخامسة المعدلة من الدستور .

العيب الرابع — قصر حق الترشيح في الانتخابات التكميلية لمقاعد القوائم الحزبية على الأحزاب الممثلة بالمجلس :

نصت المادة الثامنة عشرة من قانون مجلس الشعب المعدلة بالقانون رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٣ على أنه : « إذا خلا مكان أحد الأعضاء المنتخبين قبل انتهاء مدة عضويته أعيد الانتخاب بذات الطريقة التي تم بها انتخاب العضو الذى خلا مكانه . وإذا كان العضو الذى خلا مكانه من بين المنتخبين بقائمة حزبية اقتصر حق الترشيح على الأحزاب الممثلة بالمجلس عن طريق الانتخاب بالقوائم ... » .

وقد اعترض بعض أعضاء مجلس الشعب أثناء مناقشة القانون على هذه المادة على أساس أنها تمنع : أو تحرم الفرد من الترشيح في هذه الانتخابات التكميلية المقصورة على الأحزاب في حين ان الدستور يكفل حق الترشيح للفرد (مضبطة جلسة ٣٠ / ١٢ / ٨٦ ص ٢٥) .

كما أن قصر دخول الانتخابات التكميلية في المقاعد المحجوزة للقوائم الحزبية على حد تعبير رئيس مجلس الشعب أثناء مناقشة القانون — على الأحزاب الممثلة أصلا في المجلس أى الحاصلة على نسبة ٨ ٪ فيه تفويت لحق الأحزاب التي اقتربت من هذه النسبة ويمكن استكمالها خلال هذه الانتخابات التكميلية . ومن هنا فهو يحرم أحزابا من الترشيح دون وجه حق مما يتعارض مع المساواة وتكافؤ الفرص وعدم التمييز التي كفلها الدستور .

■ الحل يتمثل في اجراء الانتخابات وفقا لقانون مجلس الشعب قبل التعديلين الأخيرين :

هذه العيوب الشكلية والموضوعية التي تشوب القانون الجديد لانتخابات مجلس الشعب رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ يكفى اقتناع المحكمة الدستورية العليا بواحد أو أكثر منها لكى تقضى بعدم دستوريته . وبالتالى يصبح مجلس الشعب الذى انتخب على أساسه مطعونا في شرعيته ... ومن هنا نعود مرة أخرى إلى نفس المأزق الدستورى الذى كنا فيه و أدى إلى حل المجلس القائم المستفتى على حله .

ومن هنا فإننا نهيب بالرئيس حسنى مبارك أن يجنب نفسه والأمة بأسرها أعباء هذه الحلقة المفرغة . وأن يستخدم صلاحياته الدستورية في إصدار قرارات بقوانين لها قوة القوانين في غيبة المجلس وذلك بعد صدور قرار حل مجلس الشعب لكى يقرر اجراء الانتخابات لمجلس الشعب الجديد على أسس قانون مجلس الشعب رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ قبل التعديلين اللذين أدخلا عليه في عامى ١٩٨٣ و ١٩٨٦ . وهو مايؤدى إلى اجرائها بالانتخاب الفردى الذى لاخلاف عليه في الوقت الحاضر .. على أن يترك إعادة النظر في قانون الانتخاب بطريقة متأنية للمجلس الجديد بعد إجراء حوار قومى حولها .

والله الهادى إلى سواء السبيل . . .

حتى لايطعن فى شرعية مجلس الشعب القادم نطالب رئيس الجمهورية بتعديل قانون الانتخابات

. مرة أخرى من حق اى مواطن ان يرفع دعوى امام المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية قانون الانتخابات الجديد قانون الشاذلى وهكذا يكرر الحزب الحاكم نفس التجربة الفاشلة ويدفع بمجلس الشعب الجديد الى طريق مسدود ..

واذا كان الرئيس حسنى مبارك قد [illegible] الشعب الى الاستفتاء على حل مجلس الشعب الحالى وذكر سببا لذلك ان القانون الجديد يتيح فرصة اوسع للمستقلين فان هذا البند نفسه هو المطعون فى دستوريته حيث حدد التعديل ٤٨ مقعدا فقط من المجلس للترشيح الفردى ما يخالف مبدأ دستورى هام هو المساواة بين المواطنين فى الحقوق وتكافؤ الفرص بينهم .

« الشعب » تستطلع اراء رجال الاحزاب من اعضاء مجلس الشعب المستفتى عليه يوم الخميس القادم حول حل البرلمان وعن قانون الشاذلى المطعون فى دستوريته والمعركة الانتخابية القادمة بعد الحل المتوقع ..

تحقيق
نجوى عبد الحميد

يؤكد احمد مجاهد — نائب رئيس حزب العمل : ان الاستفتاء على حل المجلس كان أمرا لابد منه حتى يأتى مجلس جديد لا طعن عمل شرعيته . ويرى انه برغم صدور التعديل الاخير لقانون الانتخابات الا ان ذلك لم يطهره من عدم الدستورية ، هذا فضلا عن ان الانتخاب بطريق القائمة لا يتجاوب بصورته الحالية مع طبيعة ورغبات الشعب الذى تمرس على الانتخاب الفردى لاكثر من مائة عام وكذلك فان اشتراط نسبة الـ ٨ ٪ قد أهدرت الحكمة من الاخذ بنظام القائمة النسبية . فإنه من المتوقع ان يطعن على هذا القانون مرة اخرى بعدم الدستورية وهو ما سيؤدى بالبلاد الى حالة من عدم الاستقرار واضاف نائب رئيس حزب العمل أن الامر يتطلب مراجعة شاملة للدستور من ناحية ولقوانين الانتخابات حتى يمكن استصدار تشريع خاليا من هذه العيوب .

يقول ممدوح قناوى الامين العام المساعد لحزب العمل الاشتراكى :

ان الاستفتاء على حل مجلس الشعب كان مطلبا للمعارضة وهى خطوة فى صف الديمقراطية ولكنها خطوة غير كاملة ، حيث كان عنصر المفاجأة فيها ليس من المصلحة فى شىء وقد كان من المتصور ان يدعو مبارك رؤساء احزاب المعارضة للتشاور قبل اتخاذ القرار وخاصة ان الاحزاب شركاء فى المسئولية الوطنية ، وكذلك كان لابد ان يسبق الحل مناخ افضل من المصالحة الوطنية ، والاستجابة لمآخذ المعارضة على التعديل الجديد ، ويرى قناوى امين اللجنتين التنفيذية والعليا بالحزب أن القرار فيه شىء من التربص

واضاف قناوى ان « حل المجلس ليس هو الحل » لانه ربط الاستفتاء بنعم اولا على ان تجرى الانتخابات بناء على التعديل الاخير المطعون فى دستوريته ، وكان المفروض أن يقترن هذا التعرف على رأى الشعب فى طريقة الانتخاب نفسها حيث ان قانون الشاذلى لم يكن بدوره خاليا من الشوائب الدستورية وان كان اقل فحشا من سابقه .

ويوضح الأمين العام المساعد انه اذا كانت المعارضة قد طالبت بالحل حرصا منها على ان يجدد للرئيس — وهو الأمر الذى ليس عليه اى خلاف — من خلال مجلس شرعى فيرى قناوى أن المجلس القادم لن يخلو من هذه الشبهة ولن يسلم من الطعن

ويطالب ممدوح قناوى — بأن يكون لاحزاب المعارضة موقف موحد ضاغط من الآن وحتى ماقبل العملية الانتخابية حتى يستعمل الرئيس حقه وصلاحياته الدستورية فى تعديل مايمكن تعديله فى قانون الانتخابات ومباشرة الحقوق السياسية .

ويؤكد محمد طايع النائب الوفدى أنه لامكابرة فى السياسة ، وانه ويرى أن لابد ان يواكب حل المجلس قرارا بالعودة الى الانتخاب الفردى التى لا ليس دستورى فيها ، وتعد من احسن نظم الانتخابات فى العالم وخاصة ان التجربة التى عشناها فى ظل القانون المطعون فيه الآن لم تدعم الديمقراطية بما فيها من نسبة الـ ٨٪ التى حجرت على تمثيل جميع الاحزاب من المجلس ، ولم تتح الا فرصة ضيقة للبعض من انه لم يكن للمعارضة تأثيرا على القرار بل كانت مجرد « ديكور ديمقراطى » .

ويضيف طايع بانه لا امل فى انتخابات نظيفة مع عدم وجود ضمانات ديمقراطية منها الغاء قانون الطوارىء ، وتعيين حكومة محايدة وان يتولى القضاء الاشراف على العملية الانتخابية ويتفق عضو حزب الوفد على ضرورة التنسيق بين احزاب المعارضة

وأشار الى ضرورة اعادة النظر فى القانون المعدل وخاصة ان مجلس الوزراء بعد اقل من شهر من الموافقة عليه يجرى الآن بعض التعديلات فيه بعد مناقشته

يرى توفيق عبده اسماعيل من الحزب الوطنى ان حل المجلس واجراء الانتخابات فى ظل القانون المعدل يعطى مساحة من الديمقراطية ولكنها ليست هى المساحة التى كنا نتمناها جميعا ويضيف انه كان من المفروض ان يتاح وقت اطول للدراسة المتأنية للقانون و الاستماع لاراء مختلفة وهو يعتقد ان هناك اوجة كثيرة يمكن الاعتراض عليها فى القانون الجديد

وينتقد النائب توفيق اسماعيل عامل المفاجأة فى اجراء الانتخابات القادمة ويرى أن تحديد ميعاد لها فى خلال شهرين من الآن لا يعطى الفرصة للاحزاب بما فيها الحزب الوطنى للاعداد للمعركة الانتخابية بشكل ديمقراطى سليم واعداد برامجها واختيار مرشحيها بعد الرجوع الى قواعدها ودعوة الناخبين للمشاركة فى الانتخابات واضاف ان المده غير كافية وانها فرضت فرضا على الاحزاب

وبالنسبة لنزاهة الانتخابات يقول توفيق اسماعيل ان هذا الامر يتوقف على مندوبى المعارضة فى اللجان الانتخابية فهى لاتتوقف على اى جهاز اخر قضائى

ويجدد محمد خليل حافظ — وطنى مطالبته بتخفيض نسبة الـ ٨ ٪ شرط التمثيل فى مجلس الشعب ويرى ان النزول بها الى ٥ ٪ تعد نسبة معقولة لاعطاء الفرصة للاحزاب حيث انه كلما كانت الاحزاب جميعها ممثلة فى المجلس كان هذا افضل للديمقراطية لان الراى والراى الاخر يعطى قدر اكبر من العمل

ويرى احمد حمادى النائب الوفدى ان انتخاب مجلس جديد بناء على قانون الشاذلى قد يعرض المجلس الذى سينتخب لذات المصير الذى تعرض له المجلس الحالى وقال ان احزاب المعارضة تطالب بالانتخابات الفردية التى اعتاد عليها الشعب والتى تنشط الراى العام ولا تدخله فى متاهات نظام القوائم الذى يعتمد على معادلات رياضية غير مستساغة فى الشعب قاربت نسبة الامية فيه الى ٧٠ ٪ وطالب بانه يصدر رئيس الجمهورية قرار بقانون للعودة الى النظام الفردى حتى لاتتعرض البلاد مرة اخرى الى هزة دستورية وحتى تستقر الامور

● اخبار ممنوعة ● ● اخبار ممنوعة ● ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ●



الناس اللي فوق

فائدة الزواج من ممثلة مشهورة !

تم القبض على صاحب شركة مشاريع استثمارية أهلية بعماد الدين لانه اعلن عن فائدة من ٣٧ إلى ٤٢ ٪ واعطى شيكات بدون رصيد واستولى على مبلغ يصل الى ٦ ملايين .. واحيل لقسم الازبكية ثم النيابة العامة ثم المدعى الاشتراكى والغريب انه رغم كل ذلك فهو مازال حرا طليقا واصحاب الفلوس الضائعة يتحسرون لانهم علموا ان زوجته الممثلة المشهورة تحاول مساومة بعض الدائنين لرفع الاحكام عن زوجها و تمكينه من السفر للخارج !

●●●

أنا تعبان ! !

أقيم حفل كبير فى عزبة بالمنصورية بمحافظة الجيزة حضره عدد كبير من أهل الفن وأبناء الطبقة اللى فوق . دارت كؤوس الخمور على المدعوين باعتبارها من لوازم حفلات الطبقة الراقية ، وضبطت أخبار ممنوعة أحد المخافظين مشاركا فى الحفل رغم أنه أستأذن من زواره الغلابة والناس أصحاب الشكاوى بحجة أنه تعبان ، ويظهر أنه ذهب الى الحفل ليسترد نشاطه وصحته .

●●●

شغل مليونير ! !

صاحب شركة دواجن كبيرة بالجيزة استطاع ان يحصل على اعفاء من الضرائب والجمرك لمزرعته الكبيرة جدا بقرب المريوطية رغم ان اسعار منتجاته غالية قوى .

الناس اللي تحت

٣ آلاف يوم موتى كتير ! !

فى أقاصى الصعيد قرى للناس الغلابة قوى .. أجتاحتها السيول عامى ١٩٧٩ و ١٩٨٤ ، وأهلكت الحرث والنسل . حكومة الانفتاح أحتمت بالموضوع ووعدت بحماية القرى التى تقع فى محافظة قنا من السيول الجارفة .. وبعد مرور ثمانى سنوات أكتشف المجلس المحلى للمحافظة أن وعد الحكومة مجرد كلام فى كلام مثل كل وعودها . المسئول عن الرى فى المنطقة قال كلام عجيب فى تبرير أسباب عدم التنفيذ .. ذكر أنه أرسل الى اللجنة العليا للسيول بوزارة الرى بالقاهرة يسأل عن تقدير كميات مياه السيول بهذه المنطقة ولم يصل الرد حتى الآن ! يعنى الرد متأخر ٣ آلاف يوم تقريبا منذ أن أرسل الى الوزارة سنة ١٩٧٩ .

« بدل » التطنيش أعملوا حاجة !

لازال عشرات الآلاف من عمال شركات القطاع العام يتقاضون حتى الآن أقل من ثلاثة جنيهات فقط شهريا كبدل للوجبة الغذائية !

● ● عاجل الى المشير أبوغزالة :

مطلوب انقاذ نقابة المهندسين من التزوير والانقسام

قرر مجلس نقابة المهندسين الذى يسيطر عليه عثمان احمد عثمان انشاء ثلاث لجان انتخابية داخل الوحدات العسكرية لكى يدلى فيها الضباط المهندسون باصواتهم وهذه سابقة خطيرة تتم لاول مرة وليس لها مثيل فى اى انتخابات إذ المفروض ان يدلى الناخبون باصواتهم داخل النقابة الرئيسية او النقابات الفرعية . الغرض من هذا القرار الذى اتخذه عثمان وشلته تحويل الانتخابات لصالحه فالوحدة العسكرية محظور على المدنيين دخولها وبالتالى فالمرشحون المدنيون من المهندسين سيجدون صعوبة شديدة فى الدعاية لانفسهم داخل وحدات الجيش بالاضافة الى عدم حصولهم على الضمانات الكافية لصحة اجراء الانتخابات هناك واخبار ممنوعة تطالب المشير ابو غزالة بالتدخل الشخصى لمنع انقسام نقابة المهندسين بين العسكريين وغيرهم . فجيش مصر ملك لكل المصريين ويجب ان يبقى بعيدا عن هذه الصراعات الحزبية وعلمت اخبار ممنوعة ان المحامى محمد عصفور رفع دعوى عاجلة امام القضاء نيابة عن عدد كبير من المهندسين ببطلان الانتخابات بهذه الطريقة وضرورة اجرائها بطريقة طبيعية فى النقابة الرئيسية او فروعها .

تعليقات ممنوعة

الصحفيون الملاكى

فجأة جدت موجة من التأييد الشديد لقرار الرئيس مبارك بإجراء أستفتاء لحل مجلس الشعب . وأخبار ممنوعة تتساءل : كنتم فين من زمان . ولماذا لم يطالب أحدكم بذلك قبل أن يتخذ الرئيس مبارك قراره فى هذا الشأن . والغريب أن أحدهم وهو موسى صبرى كتب مهاجما منذ أسابيع قليلة من طالب بحل المجلس ، ثم كتب منذ أيام مؤيدا حل المجلس . عجبت بقايا هؤلاء الذين بشتوا على تأييد الحكم فى الفاضى والمليان .

الذكرى السنوية

فى هذا الشهر .. فبراير تكون قد مرت ستة كاملة على آخر لقاء للرئيس مبارك بقادة أحزاب المعارضة .. نقول له : بقدر حرصك على لقائنا نحرص على لقائك .

زكى بدر يحلل ما حرمه الله ! !

فى الندوة التى عقدها نادى هيئة التدريس بجامعة الأسكندرية وأستضاف فيها زكى بدر وزير داخلية الحزب الحاكم ، صدم الأساتذة حين قال زكى بدر ردا على سؤال وجهه له أحد الأساتذة من أن شرب الخمر يتعارض مع النظام الاسلامى : ان وجود الخمر لا يتعارض مع النظام الاسلامى ، فنحن رغم اننا فى مجتمع اسلامى ، فنحن أيضا فى مجتمع ديمقراطى .. لنترك الخمر ، ومن شاء فليشربها ، ومن لم يشأ ليتركها ! !



مصطفى محمد مصطفى

٤ ملايين جنيه تكاليف عيد الشرطة !

تشير تقارير حسابات وزارة الداخلية ، الى أن تكاليف الاحتفالات بعيد الشرطة ، قد بلغت اكثر من ٤ ملايين من الجنيهات .

وعلمت اخبار ممنوعة أن اللواء زكى بدر الغى المنحة التى كان يحصل عليها الضباط والجنود بهذه المناسبة من صندوق الشرطة وتوازى مرتب ١٥ يوما ، وقام بتحويل الميزانية الخاصة بها الى ميزانية الاحتفال حتى يستطيع تغطية نفقاته .

.. ومأتم للشرطة فى عيدها

عن طريقة زكى بدر فى اهانة الناس وقمعهم قام واحد من تلاميذه وهو رئيس مباحث باب الشعرية بجولة تفتيشية فى المنطقة لارهاب خلق الله . كانت النتيجة وفاة المواطن مصطفى محمد مصطفى خضر (٦٦ سنة) بسكتة القلبية بعد أقتحام محله وتوجيه كمية من الاهانات والشتائم له على الطريقة البدرية . الغريب أن المتوفى كان قبل أحالته الى المعاش يعمل فى الشرطة ثم أفتتح محلا للبقالة ، ولكن حضرة الضابط لم يحترم الزمالة القديمة فهو ضابط بينما البقال كان مجرد صول فى البوليس . فعامله على الطريقة البدرية ، وأخذ فى تفتيش محله بهمجية ، وعندما قال له شيخ الشرطة المحال على المعاش .. يابنى لماذا تعاملنى بهذه الطريقة .. دنا زى أبوك . ثار عليه الضابط وأخذ فى كيل الاهانات والسباب له ، وكما يقول بعض الحاضرين دفعه بيده ، ونتيجة لهذا القهر سقط الرجل مغشيا عليه ثم فاضت روحه الى بارئها تشكو من ظلم تلاميذ زكى بدر للناس الغلابة بقى أن تعرف أن الحادث وقع يوم عيد الشرطة .

.. وبعد أن انصرف الرئيس ! !

فى يوم الاحتفال بعيد الشرطة .. وبعد ان خطب رئيس الجمهورية وانصرف .. وجه اللواء زكى بدر حديثه الى ١٨ لواء شرطة قضوا سبع سنوات فى هذه الرتبة .. قبل أن يوزع عليهم العيديات قال لهم ابو الرتب .. المفروض ان ابقى على بعض قليل منكم ليكونوا مساعدين للوزير واحيل الباقى الى المعاش .. ولكنى فى حالة تنازلكم جميعا عن درجة مساعد وزير .. فإننى سابقيكم جميعا حتى سن الستين .. إذ اننى فى حاجة الى خبرتكم فى الانتخابات القادمة وادارتها على النحو المرجو .. وخاصة محمد عبد الحليم موسى .. ودعاهم الوزير الى اجتماع فى مكتبه بعد الاحتفالات للاتفاق .. على أن يكون الأمر فى السر والكتمان .

●●●

حلق الذقون بأمر الشرطة

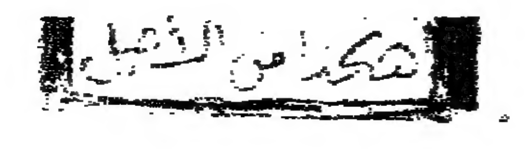
فى مصنع الماطة التابع لشركة « ايديال » قام سليمان سليمان سرور (رئيس الأمن بالمصنع) وكمال شاكر (مدير ادارة الامن بالمصنع) برفع تقرير لمباحث أمن الدولة عن سبعة من عمال المصنع « الملتحين » لمساعدتهم لعمال المصنع فى حل مشاكلهم المتراكمة ولأصرارهم على عدم « حلق » ذقونهم ! ! فاتهموهم بتحريض العمال واحداث بلبلة إلى أخرياقى الأسطوانه القديمة اياها .

وعلى الفور تم تشتيتهم وتفريقهم بتوزيعهم على مختلف فروع الشركة الاخرى استجابة لتوصية المباحث ! !

●●●

يابوليس .. أين التماثيل ؟

فشلت مباحث الأقصر على مدى أكثر من ستة شهور فى كشف الغموض الذى أحاط بأختفاء وسرقة تمثالين أثريين لا يقدران بثمن . أختفيا من فندق الأقصر بعد هدم الفندق لتجديده . وقد أبلغ عن السرقة برقم ٢٤٦٨ قسم الأقصر .



السودان والشريعة

منذ قامت انتفاضة الشعب السوداني الابي ضد نظام الرئيس السابق جعفر نميري، وموضوع القوانين التي اصدرها في السنتين الاخيرتين من حكمه تطبيقا – فيما قاله وأعلنه – للشريعة الاسلامية، هو أهم الموضوعات التي تشغل المتجادلين والمتحاورين، وتشغل بال المثقفين والمختلفين، والمعنيين بالامر والمراقبين له، في السودان وخارجه على السواء.

بقلم الدكتور
محمد سليم العوا

وقد كانت الحملة الانتخابية التي ادارتها الاحزاب والجماعات السياسية السودانية خلال عام ١٩٨٦، والتي انتهت بتولي حكومة الحزبين – الامة والوطني الاتحادي – برئاسة السيد صادق المهدي تقاليد الحكم في السودان، كانت هذه الحملة، اوسع مجال لابداء الاراء واعلان الاختلافات حول هذه القوانين، التي سماها السودانيون: قوانين سبتمبر، فالمعارضون لهذه القوانين وصموها بانها شوهت الشريعة الاسلامية، وأيدت الحكم الدكتاتوري للنميري، وأمكنت من معاقبة الامراء وأهل الرأي بدعوى مخالفة الشريعة، وأهدرت حقوق الانسان وحرياته، وطالبوا بكنسها، من المياه السياسية والقانونية للسودان في عهده الجديد.

ولكن ذلك لم يكن هو الرأي الوحيد في الشارع السياسي والفكري السوداني، فقد ذهب اخرون – لا يقلون قوة وتاثيرا عن الاولين – الى ان هذه القوانين شابتها عيوب جسيمة لكن التوجه الاسلامي لابد أن يبقى وكان الفضل يعود اليها في تجسيده واقعا حيا في السودان .. والاصلاح طريقه تثبيت اركان الحكم بالشريعة الاسلامية مع تخليص هذه القوانين من عيوبها والماخذ – التي سلم الفريقان –

وحين شكلت بعد الانتخابات الجمعية التاسيسية، كان الموضوع الاول الذي استولى على وقتها .. وفجر الصراعات فيها هو موضوع: الشريعة الاسلامية.

واستطاع نواب الجبهة الاسلامية، مع النواب المؤيدين لمبدأ تطبيق الشريعة الاسلامية من الحزبين الكبيرين في الجمعية: الامة والوطني الاتحادي، أن يوقفوا اصدار اى قرار من الجمعية ضد هذه القوانين ..

وانتهى الامر الى اتفاق بين القيادتين السياسيتين الاكثر تاثيرا في واقع السودان السياسي: الصادق المهدي زعيم الانصار ورئيس الحكومة السودانية والدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية، على تشكيل لجنة من العلماء تكلف بدراسة الموضوع وتقديم مقترحاتها الى الحكومة السودانية ليمكن على ضوء هذه المقترحات البدء في وضع محور المعركة الانتخابية: قوانين سبتمبر تحت الاختبار ..

شكلت اللجنة من ثمانية اعضاء هم:

الاستاذ الشيخ محمد مصطفى شلبي، والاستاذ محمد كمال عبد العزيز، وكاتب هذه السطور (من مصر)، والاستاذ خورشيد أحمد، والفاضلان دكتور تنزيل الرحمن، ومحمد تقي العثماني (من باكستان)، والاستاذ الشيخ مصطفى الزرقا (من سوريا)، والاستاذ الدكتور حسن ابراهيم جوارزو (من نيجيريا)

وبدأت اللجنة عملها، بزيارة للسودان قام بها خمسة من أعضائها، قابلوا فيها جميع المسؤولين السودانيين المعنيين بالامر، والتقوا بقيادات العمل السياسي الشعبي في الاحزاب والجماعات السياسية وبقيادات العمل القضائي والقانوني وبلجنة التعاون المسيحي الاسلامي التي يرأسها احد اعضاء مجلس راس الدولة وتضم قيادات رجال الدين المسيحي في الجنوب السوداني

ودرست اللجنة بعد ذلك على مدى شهرين جميع القوانين التي صدرت خلال سنتي ١٩٨٣ و ١٩٨٤ بقصد تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان، وجميع المنشورات – كتبا ومقالات – التي صدرت مع القوانين او ضدها.

وانتهت اللجنة الى اعداد تقرير وقع في ٤٧ صفحة، قدمته صباح الاربعاء الماضي الى السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء، وسلمت نسخة منه الى الامين العام للجبهة الاسلامية القومية الدكتور حسن الترابي باعتباره الشريك الثاني في الاتفاق الخاص بتشكيل اللجنة وتكليفها بمهمتها.

وقد لاحظت اللجنة خلال عملها حرصا حقيقيا في كل قطاعات العمل العام في السودان على الالتزام بتطبيق الشريعة الاسلامية. ولاحظت كذلك ان الانتقادات التي وجهت الى القوانين انصبت كلها على الصياغة والتطبيق دون مساس بمبدأ القبول بتطبيق الشريعة الاسلامية في ذاته لذلك ابرزت اللجنة هذا المعنى بوضوح في صدر تقريرها، وقررته وسرته، في ضوء الحقيقة التاريخية الثابتة المتمثلة في حرية الاختلاف في الراى الفقهي التي جرى على اقرارها علماء الإسلام كافة في جميع عصوره.

وعرجت اللجنة كذلك على ضرورة الالتزام بالعمل في خط موازلخط التعديل التشريعي مؤداه تهيئة المناخ الاجتماعي المناسب لتطبيق الشريعة الاسلامية وبسط العدل الاجتماعي والسياسي مع اقامة النظام القانوني الاسلامي.

ولعل أهم ما أبرزه تقرير اللجنة هو التقويم المحايد للقوانين: فقد أظهرت دراستها انه قد شابها كثير من العيوب نتيجة العجلة التي صدرت بها والمناخ العام من القهر السياسي والظلم الاجتماعي الذي واكب اصدارها وغياب التوجه الاسلامي الفعلي لدى القائمين على شؤون الحكم في السودان وجهاز الدولة التنفيذي عند صدورها حتى ان الشعب السوداني لم ير في هذه القوانين الا صورة تطبيق الحدود والاحتفال بها، بينما اختفت معاني الرحمة والتراحم التي هي جوهر تشريع الاسلام كله ومحور نصوصه وقواعده ثم تبع ذلك عيوب في التطبيق من أبرزها أنه عهد به الى غير القاضي الطبيعي (محاكم الطوارىء) ولم تراع فيه ضمانات الحقوق والحريات.

وفي الجانب المقابل اثبتت اللجنة ان هذه القوانين حين رفعت شعار الإسلام كانت العامل المؤثر في ثورة الشعب على فساد الحكم التي أدت في النهاية الى تلاحم جماهير السودان المسلمة مع القيادات الشعبية المخلصة في اسقاط النظام الباغي الذي اراد استغلال الاسلام لحسابه وتمكين أدواته من قهر الارادة الشعبية باسم أمن الدولة !!

وكذلك فان القوانين نفسها بعثت لدى الافراد شعورا حقيقيا بالروح القومية حين اكدت الشخصية السودانية المستقلة وقضت على التبعية الفكرية التي فرضها الاستعمار على الرغم من رحيله ببقاء قوانينه وتشريعاته.

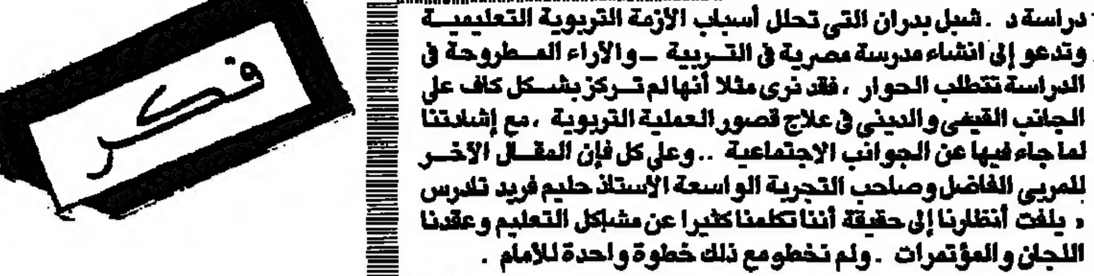
واخيرا فقد اتاحت هذه القوانين الفرصة لاول مرة لاجتهاد سوداني قضائي رائد في مجال تطبيق الشريعة الاسلامية تجلت مظاهرة في أحكام المحكمة العليا المستندة الى هذه القوانين بحيث قدمت نموذجا لقضاء اسلامي عصري سديد: يرعى مصالح الناس بقدر ما يقيم العدل ويعلي حكم الشرع.

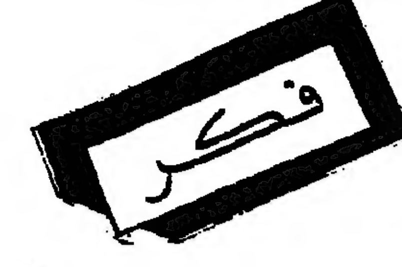
وحين ننظر الى ملاحظات اللجنة التفصيلية نجد اهمها ٣ ملاحظات دستورية و ٥٤ ملحوظة على قانون العقوبات و ٣٧ ملحوظة على القانون المدني وقانون المرافعات و ٤ ملاحظات اجرائية. ولا يتسع المقام لتفصيل القول في هذه الملاحظات ولكنها كلها صيغت بروح تراعي ظروف السودان، في ضوء الادراك التام لضرورة الالتزام بثوابت الشريعة وحرية الفكر العصري في نطاق متغيراتها.

وفي ضوء ذلك عولجت مسالة جنوب السودان، ومسالة التدرج في الاحكام والتعددية ام الوحدة المذهبية وغيرها

× × × ×

وهكذا فان بين يدي حكومة السودان الان تقريرا توافرت عليه عقول مفكرين وعلماء يمثلون مختلف الاتجاهات في العالم الاسلامي يمكنها من تعديل المسيرة التشريعية الاسلامية في السودان بما يجمع بين العمل بحقائق الاسلام واصوله وبين تنظيم الحياة الاجتماعية تنظيما عصريا حديثا يراعي مصالح الانسان ويحمي حريته ويصون حرماته دون افتئات على حكم شرعي او تجاهل تطور الحياة ومقتضياته





ما نلاحظه من تدهور متواصل في مستوى الخدمة التعليمية، مسالة تثير أشد القلق .. وقد حرص حزب العمل على رفع الصوت محذرا .. ولن نمل ولن نكل لان الامر يتعلق بمستقبل الوطن، فضحايا المستوى الهابط لتعليمنا الحالي هم الذين سيقودون أمتنا في القرن الواحد والعشرين .. ويلويلتنا إن لم نتدارك الامر، وإن لم نساعدهم في التهيؤ لاستلام مسئولياتهم السياسية والاجتماعية والعلمية .. واستمرارا للتنبيه والتحذير تنشر صفحة «فكر» في هذا العدد

دراسة د. شبل بدران التي تحلل أسباب الأزمة التربوية التعليمية وتدعو إلى انشاء مدرسة مصرية في التربية – والأراء المطروحة في الدراسة تتطلب الحوار، فقد نرى مثلا أنها لم تركز بشكل كاف على الجانب القيمي والديني في علاج قصور العملية التربوية، مع إشادتنا لما جاء فيها عن الجوانب الاجتماعية .. وعلى كل فإن المقال الآخر للمربي الفاضل وصاحب التجربة الواسعة الأستاذ حليم فريد تادرس، يلفت أنظارنا إلى حقيقة أننا تكلمنا كثيرا عن مشاكل التعليم وعقدنا اللجان والمؤتمرات. ولم نخط مع ذلك خطوة واحدة للأمام.

نحو مدرسة مصرية فى التربية

دكتور: شبل بدران
كلية التربية – جامعة طنطا

بدأ منذ اسابيع موسم التصريحات والوعود التى تعد بحلول جذرية لمشكلات المجتمع المصرى .. وهذه المواسم عاده ما تكون مع بداية التغيرات الوزاريه سواء كانت مفاجئة او بالاتفاق مع الاطراف الاخرى المعنيه وايا كان الامر مفاجئا او غير مفاجيء فان التغيير، والبديل المطروح لا لان لا يطرح افقا اوسع ارحب مما نحن فيه على كافة الاصعدة ومايعنينا في هذا الامر هو مجال التربية والتعليم بحكم التخصص والدرايه

ولعلنا نعود بالذاكره الى عامين سابقين حيث تم تعديل وزارى اتى بوزير تربيه تكنوقراطي ومن داخل دائره العمل التربوى (د. عبدالسلام عبد الغفار) وهو رجل تربية له خبرة طويلة في المجال وانهالت التصريحات والوعود وخفق قلب العاملين الراديكاليين في المجال حيث ان الرجل يستطيع كتكنوقراطي بارع ان يحقق اكبر خدمة للنظام السياسى من خلال تنشيط فاعليه النظام التربوى والتعليمي بحكم درايته بالاساليب والجانب التقني .. ولكن الرجل ذهب سريعا وجيء بوزير اخر له خبره في مجال العمل النقابي وكيفيه التصدى للخصوم السياسيين عن طريق الاعيب وحيل النقابيين الصفر ولكن لم يمر العام الا وذهب الرجل من حيث أتى .. ولقد ولد ذلك كله شعورا عاما بالاحباط من امكانية الاصلاح والتغيير وطرح سؤالا جوهريا وهو ماذا يريد النظام السياسى تحديدا من التربية والتعليم ؟!

لقد ظل الفشل يلاحق النظام التعليمى منذ اكثر من العقدين من الزمان ومن هنا فان قضية التربية والتعليم اكبر من ان تحل عن طريق تغيير وزير هنا ووزير هناك ذلك لان الاصلاحات التربوية التى تمت – وستتم فيما بعد تدور حول الجزئيات ولا تقدم ولا تؤخر في فعالية النظام التعليمى حيث انحصرت في طبع الكتب المدرسية وتعديل وتطوير اساليب التدريس وتعديل المنهج وهناك لجان وزاريه منعقدة منذ سنين لاتمام ذلك ولكن دون جدوى ولعل ذلك يطرح علينا سؤالا جوهريا اخر هو هل تغنى التغييرات والاصلاحات التربوية عن التغيير الاقتصادى والاجتماعى والسياسى ؟ وهل تتم الاولى بمعزل عن الثانية ؟

● النهج اللاديمقراطى فى الاصلاح التربوى

لقد طالعتنا جريدة الاهرام يومى السبت والاحد ٢٩، ٣٠ نوفمبر ١٩٨٦ بمفاجأة تشكيل لجان من رؤساء الجامعات لتعديل وتطوير سياسة التعليم العالى وجاءت كلها مخيبة للامال ولحق الجماهير الاساسى والانسانى في التعليم فلقد ابرزت الاهتمام بالميزانية وترشيد المجانيه – الغاء المجانية – ولكن على طريقة هنرى كيسنجر صديقنا القديم الخطوة خطوة من حيث ان المجانيه للمتفوقين والراسبين يتحملون اعباء تعليمهم حتى لو كانوا من ابناء الفقراء والكادحين وحاولت الحملة الاعلامية التى غالبا ما تسبق القرارات التى تقهر الفقراء بان المجانية سبب الكوارث التعليمية وتعليم جميع ابناء الوطن يؤدى الى الدروس الخصوصية وكما اننا سوف نرشد الدعم – نلغيه – فلابد ان نرشد التعليم ايضا !!

والغريب في الامر ان كل هذه اللجان هى لجان تعبر عن وجهة نظر الاداره والحكومة وتعمل بحكم وظيفتها فاصلاح التعليم سوف يكون على ايدى رؤساء الجامعات المعتيين ويتم ذلك في غياب عن القاعدة العريضة من العاملين بالجامعات المصرية والكليات ومجالس الاقسام ونوادى اعضاء هيئة التدريس والطلاب !!

ان منهج الاصلاح الحكومى يدعم الفردية والقرارات العلوية ويقفل الاصلاح الديمقراطى عن طريق فتح القنوات والسبل امام العاملين بالجامعات للحوار والنقاش. بل ان هذه الجهات تتجاهل عن عمد ما استقر عليه الراى في نوادى اعضاء هيئة التدريس من طرح لاصلاح التعليم الجامعى وذلك لان هذا التصور في الاصلاح يطرح البديل الديمقراطى وينبع من القاعدة الشعبية لجماهير الجامعة .. والنظام السياسى في مصر في حالة عداء مستمر بينه وبين جماهير هذا الشعب سواء كانوا طلابا او عمالا او فلاحين او اساتذة جامعات .. الخ.

مشكلات النظام التعليمى

ان الاصلاحات التربوية الجزئية او الكلية لن تدعم فعالية النظام التعليمى لكى يحقق الاهداف الملقاة عليه ان هذه الاصلاحات لا تغنى عن ضرورة واهمية التغييرات الجذرية في بنية المجتمع اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا ذلك لان حل مشكلات التعليم تكمن خارجة في بنية المجتمع ان النظام التعليمى احدى الادوات الايديولوجية للانظمة السياسية. ومن هنا فان رجال التربية وحدهم لن يستطيعوا حل مشكلات التعليم في غياب المشكلات المجتمعية الاخرى.

والتعليم المصرى والفكر التربوى السائدين في مصر الان ومنذ اكثر من قرن من الزمان يعانيان من مشكلات جوهرية تعوق حركتهما وفعاليتهما منها:

١) الامية:

التى مازالت تنهش في طموحات الجماهير في العلم والمعرفة والتى تزداد نسبتها عاما بعد عام فهى تصل حوالى ٨٠٪ كنسبه عامه وتصل الى الى حوالى ٦٥٪ في المدينة وحوالى ٧٥٪ في الريف وترتفع نسبتها بين الاناث عن الذكور وكذلك بين جموع الفقراء والمحرومين من ابسط احتياجاتهم الانسانية وتعود هذه المشكلة الى ان نسبه التسرب من المراحل الدراسية تصل الى حوالى ٢٠٪ وان النظام التعليمى يساعد على طرد المتعلمين خارجه اما بالقسوة التى يتصف بها واما لاحتياجهم الى العمل في سن مبكرة كما ان الجهود التى تبذل في هذا المجال هى جهود بيروقراطية وشكليه وليس هناك توجه علم وقومى نحو حل المشكلة حلا سياسيا ولذلك فان شعار زيادة الانتاج يصطدم بصخرة ارتفاع هذه النسبة فكيف يستطيع المواطنون العمل على زيادة الانتاج في ظل حرمانهم من كافة الاحتياجات الثقافية والتعليمية ناهيك عن الاحتياجات الماديه الضرورية.

٢) الاستيعاب:

كانت الخطة الخمسية الثانية (٦٥ – ١٩٧٠) تطمح الى تحقيق استيعاب ١٠٠٪ لجميع الاطفال الذين يقعون في سن الالزام (ست سنوات) ولم تحقق هذه الخطة ذلك لاسباب منها انهيار النظام السياسى بعد يونيو ١٩٦٧ بل وقبلها بقليل ومنذ ذلك التاريخ لم يتحقق الاستيعاب الكامل او شبه الكامل حيث بلغت النسبة باحصائيات علم ١٩٨١ حوالى ٨١٪ في المدن الكبرى وحوالى ٧٠٪ في الريف المصرى وهذا يعنى ان الطموح الذى طرح عام ١٩٦٥ لم يتحقق حتى علم ١٩٨٦ ولا شك ان ذلك يلقى بظلال الفشل والاخفاق للنظام السياسى الناصرى الساداتى المباركى ويدفع بغالبية الذين لم يلتحقوا بالمدارس الى الذهاب مبكرا الى سوق العمل ويقعون تحت قسوة شروط اصحاب رأس المال الخاص والى الانضمام الى جيش الاميه الزاحف.

٣) الدروس الخصوصية (المدرسة الموازية)

يحاول الفكر التربوى السائد في مصر تبرير مشكلة الدروس الخصوصية الى مجانية التعليم وهذا يكشف عن الهدف الايديولوجى الذى يكمن خلف هذا التفسير من حيث أنه يطالب بالغاء المجانية او ترشيدها ولا شك ان هذه المشكلة تعود بشكل رئيس الى خلل بنيوى في النظام التعليمى حيث يعتبر مجموع الدرجات المعيار المؤهل للانتقال من مرحلة دراسية الى اخرى ولما كان الجميع يتسابقون على الحصول على اعلى الدرجات لكى يواصلوا تعليمهم بكفاءة ولما كانت المدرسة غير قادرة على القيام بمهامها التربوية والتعليمية لزيادة الاعداد من ناحية وعدم فتح مدارس جديدة من ناحية اخرى تستوعب هذه الزيادة السكانية – فان الطلاب يتسارعون الى الذهاب الى المدرسة الموازية وهى الدروس الخصوصية الى جانب الظروف المادية القاسية التى يعانيها المعلم المصرى اذن فالنظام التعليمى يعطى الشرعية لتلك الدروس التى تعد بمثابة مدرسة موازية للمدرسة الحكومية ولقد دعم ذلك موافقة وزارة التربية والتعليم والتعليم العالى على السماح بمجموعات التقوية في المدارس والجامعات اذن فالنظام السياسى يقنن تلك الظاهرة على اعتبار انها تسرجيء ثورة المعلم المقهور وتخفف العبء عن كاهل المدرسة الحكومية .. وبذلك يساعد نظام التقويم واعتبار مجموع الدرجات هو المعيار الوحيد لمواصلة الدراسة في تكريس تلك الظاهرة وجعلها جزءا من اليات نظام التعليم المصرى وعدم قدره الفكر التربوى السائد على تقديم حلول جذرية تجاه تلك المشكلة وغيرها.

٤) الانحياز الايديولوجى للمناهج:

ان المعارف المقدمة للطلاب تعلن انحيازها لثقافة الطبقة الحاكمة وتكرسها وتدعمها من نمط القيم السائد والعادات والتقاليد والطموحات. ان المحتوى الدراسى للمناهج (المعارف المقدمة) يبث اى قيم عن العمل والانتاج واحترام الانسان وتدعيم القيم الديمقراطية ولكنها في مجملها تدعيم قيم ومعارف فردية اتت من الاطار المرجعى والمعرفى للثقافة الغربية ولقد لعبت الايديولوجيا دورا بارزا بعد زيارة القدس ١٩٧٧ ومحاولات التطبيع الثقافى مع العدو الصهيونى حيث تم تعديل مقررات المواد الاجتماعية ولم يعد هناك ذكر لاسرائيل الا بالخير واصبح الحديث عن القضية الفلسطينية غير وارد بالمرة بل ان الخرائط التى اتت للتعليم الاساسى من المعونة الامريكية لم يكن بها مكان لفلسطين ولذلك فان المناهج تساعد على خلق اجيال مستسلمة وخانعة يدعمها في ذلك طرائق التدريس التقليدية والاداره المدرسية التسلطية كل ذلك يتم على اعتبار ان المناهج الدراسية في مصر تتصف بما يلى.

أ – ان محتواها الدراسى ليس محايدا كما يعتقد رجال التربية التقليديون بل مثقلا بالمعانى الاجتماعية والسياسية فلا مغزى البته للتمايز بين المعرفة المدرسية والمحتوى الايديولوجى لها وعلى ذلك فليس من المنطقى تقويم هذه المعرفة بالاعتماد على مجرد المعايير المحايدة من وجهة نظر اصحابها كالامتحانات والاختبارات المدرسية.

ب – يشير التحليل الاجتماعى والسياسى المعانى المتضمنة في المعرفة المدرسية الى قيام الفئات الاجتماعية صاحبه الثروة والسلطة باضفاء الشرعية على وجهات نظرها ومبادئها ويعنى ذلك تعرض الطلاب لافكار تخدم في اضفاء الشرعية على النظام الاجتماعى السياسى الحالى.

ج – تعمل المناهج على دعم التقسيم الاجتماعى للعمل وتعزيزه وتؤدى بذلك دورا تربويا مهما في توليد الظروف الموائمة لاستمرار عدم التكافؤ الاجتماعى واكثر من ذلك فهى تلعب دورا مهما في حرمان الفئات المقهوره من انواع الوعى اللازمة للكشف عن طبيعة النظام الاجتماعى الطبقى.

٥) فقدان العلاقة بين ما يطرحه التعليم من شعارات والواقع الاجتماعى:

يشع في المدرسة جو المعرفة والعلم والمنهج العلمى في التفكير واحترام المتعلمين وتحوى الكتب الدراسية العديد من القيم التى تدعم المنهج العلمى ولكن حينما يخرج الطالب الى الحياة الى واقعه المعاش يصطدم بغياب وفقدان ما سمع وقرأ وعرف ومن هنا فان الانفصال بين المدرسة والواقع عامل يساعد على عدم جدوى التعليم وعدم أهمية المدرسة اصلا في تسيير شئون الحياة ناهيك عن أن هؤلاء الذين لم يتدرجوا في سلم التعليم واشتغلوا في الاعمال الحرة (الانفتاح الاقتصادى) اصبحوا نماذج بشرية يفشل امامها التعليم والمعرفة الانسانية في توصيل المتعلمين الى مستويات معيشتها ومن هنا فان السخط العام على التعليم يزداد ويتدعم بقيمة الانفتاح والاعمال غير المنتجة وبذلك تسقط عمليا مقوله زيادة الانتاج ويفقد التعليم دوره واهميته في العملية الانتاجية ويقل الاعتماد عليه في احداث التنمية او تحقيق الاحلام. ويدعم ذلك في ذات الوقت محاولات الدولة رفع يدها عن تعيين الخريجين بحجة زيادة اعدادهم عن احتياجات سوق العمل ولا تعترف ان الفشل ليس في زيادة اعداد المتعلمين ولكن في عدم قدرة المجتمع التابع عن تدبير فرص العمل والحياة لابنائه ويحاول رجال التربية التقليديون في مصر تفسير ذلك بتقليل اعداد الطلاب في المرحلة الثانوية العامة والتعليم الجامعى وهذا مانشره جريدة الاهرام في يومى ٢٩، ٣٠/١١/١٩٨٦ ويعنى حرمان المواطنين من التعليم لا دون تفسيره بعجز المجتمع او فشل خطط التنمية المطروحة في توسيع مجالات العمل والانتاج وتوسيع البنية الاساسية.

٦) ازدواجية النظام التعليمى:

يعانى النظام التعليمى المصرى الحديث منذ نشاته في مطلع القرن التاسع عشر ازدواجية كرسها ودعمها المستعمر الاجنبى (تعليم عام، تعليم فنى، تعليم ازهرى – دينى – تعليم اجنبى – تعليم لغات ... الخ) وكلها أنواع متباينة ومتناقضة مع طموحات الدولة الوطنية والقومية، ولكنها انواع تسد احتياجات الفئات الاجتماعية المتباينة، وتدعيم الهرمية والطبقية الاجتماعية حيث يدخل التعليم العام والاجنبى واللغات ابناء الفئات الاجتماعية الميسورة (النخبة) ويدخل ابناء الفئات والطبقات الفقيرة والمحرومة التعليم الفنى والدينى وذلك لما لكل نوع من هذه الانواع من احترام وتقدير من المجتمع وثقافته السائدة التى هى ثقافة الطبقة المسيطرة بالطبع ولذلك فليس بغريب علينا ان تمهد جريدة الاهرام وتدعم ذلك من تصريحات لرؤساء الجامعات من تقليل اعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم العام والجامعى وزيادة اعداد هؤلاء الذين سوف ينضمون الى التعليم الفنى والمهنى ومن هنا فنحن نقول ان الفكر التربوى السائد في مصر مازال يقف عند الحدود التى رسمها افلاطون من ان ابناء الحكام والصفوة يشتغلون بالعمل العقلى الذهنى الذى يؤهل له التعليم العام والجامعى وابناء الرعاع يشتغلون بالاعمال اليدوية الحقيرة ..

هذه هى المشكلات التى تحدد بوضوح هوية الفكر التربوى السائد في مصر الان والذى عجز على القيام بمهامه التى قام بها في اوروبا ابان عصر النهضة والتطور الصناعى الذى تم في اوروبا ونحن نعتقد ان نشاته في اوروبا حكمتها ضرورة التطور الاجتماعى والاقتصادى والسياسى ولكن نشاته في مصر اتت من فوق ولم تكن ولا يد حركة تطور المجتمع.

لم ينته شرحنا للعوائق ولكن يكفى هذا القدر هنا لنستانف بحثنا في الاسبوع القادم ان شاء الله.

إبراء للذمة .. أقول لوزير التعليم ...

بقلم: حليم فريد تادرس
موجه علم الفلسفة بالتعليم الثانوى
عضو الأمانة الفنية لتطوير التعليم

لنبأتنا الصحف بان وزارة التعليم بصدد وضع ورقة لتطوير التعليم، وأن اللجان قد تشكلت لهذا الغرض، وأن ثمة مؤتمرات ستعقد في مارس وأبريل لمناقشة ما ستنتهي اليه اللجان، وفي ضوء ذلك تعد الوزارة الورقة النهائية لتطوير وتحديث التعليم. إتهاء ريمه، تعود لعادتها القديمة، وتكرر نفسها وتبدأ من «الصفر»، وقبل أن تصل الى الواحد الصحيح، تعيد الكرة، وكان «الصفر» أصبح من المقدسات !! فمنذ سبع سنوات وبالتحديد في سبتمبر ١٩٧٩ قدم وزير التعليم أنذاك الرجل الفاضل بكل مقياس – الدكتور مصطفى كمال حلمي ورقة عمل لتطوير وتحديث التعليم وطرحها للجميع لتكون بداية حوار لاخاتمة فكر، ثم عقب عليها في يوليو ١٩٨٠ بورقة أخرى جامعة مانعة حملت سياسة وخطط وبرامج التطوير والتحديث، وبناء على الورقتين كان القرار الوزارى بتشكيل «الامانة الفنية المشرفة على البرامج الرئيسية لتطوير وتحديث التعليم» أمانة من عشرين عضوا يمثلون القطاعات الأساسية ذات الصلة بالتعليم والمنتفعة بعوائده، وكان القرار الوزارى بتشكيل ست عشرة لجنة تفرعت من الامانة، اختصت كل لجنة فيها بشأن من شئون التعليم. وعملت الامانة ولجانها نحو عامين بنظرة حلقية سيبرنطية توحد بين المتناثرات المتباعدة، وتؤلف منها نظما وبرامج وبدائل متعددة لتطوير وتحديث التعليم، صرفت عنها أجورا ومكافآت وبدلات بعشرات الالوف من الجنيهات، وتكومت التقارير والبدائل فوق مكتب الوزير، وقبل أن يترجمها الى قرارات شجاعة ترك مقعد الوزارة لغيره الذى بدأ من الصفر، وقبل أن يصل الى الواحد الصحيح تولى غيره منصب الوزير ليبدأ من الصفر أيضا، مصابون نحن تحت الجلد وحتى النخاع بعقدة «رمسيس الثانى» ذلك الفرعون الذى حكم مصر حوالى سنة ١٢٠٠ ق.م متجاهلا جهود سابقيه، وشطب على أعمالهم ونسبها لنفسه !!

وقبل ذلك بنحو عشر سنوات وفي مستهل السبعينات، وبناء على ما حث عليه رئيس الدولة انذاك من حتمية تطوير التعليم ومعايشته للعصر قام فيناء مؤتمر التعليم في الدولة العصرية، تليت فيه خطب الافتتاح والذى منه، وبحوث العلماء والخبراء والباحثين، وتصاعدت فيه التقارير والتوصيات كدخان في الهواء، وصرف أعضاء المؤتمر المكافآت بعشرات أخرى من ألوف الجنيهات، ولاشيء تغير، وفي أواخر مايو ١٩٨٣ بدا للجهاز المركزى للتنظيم والادارة أن يشارك في زفة تطوير التعليم فاقام مؤتمر (تنظيم وادارة التعليم قبل الجامعى) من ٢٨ – ٣٠ مايو ١٩٨٣، والادارة بالنسبة للتعليم كالشبكة الكهربية بالنسبة للمصابيح، وقد دعى لحضور المؤتمر ١٢٢ عضوا حضروا جميعا، وشاركوا فيه ببحوثهم وخبراتهم، وقد افتتح وزير التعليم – أنذاك – المؤتمر بكلمة جامعة وشاركه في ذلك رئيس الجهاز ووزير التنمية الادارية، وتعددت الاجتماعات حول الموائد مختلفة الاشكال والاحجام، وتضخمت الملفات بالتقارير، وتمخض المؤتمر عن عديد من التوصيات أبلغت لكل الجهات، وانفض السامر الذى دام ثلاثة أيام متصلة بعد أن قبض كل عضو من اعضائه من المكافآت والبدلات ما يسيل له اللعاب، وتحولت التوصيات الى ما يشبه صرخة «يوحنا المعمدان» في البرية داعيا الناس الى الفضيلة.

ورغم ذلك كله، لم يدرك التعليم التطوير لا كما ولا كيفا، وتعددت فيه الامراض ومنها الوبائى والمزمن والمسبب للعاهات !! ولا بذرة أمل، ولا شيء تغير، لا لان الذى نريده مستحيل، ولكن لاننا مغرمون بتشكيل اللجان وعقد المؤتمرات واقامة المهرجانات، والبدء من الصفر دائما، ولا يوجد شعب في العالم عرف الحماسة لتشكيل اللجان وعقد المؤتمرات، والحماسة للتخلص من تقاريرها بسرعة كما عرفت مصر، ولا يوجد شعب درس مشكلاته وعرف كل وسائل علاجها كما عرفت مصر، نعرف القوة والضعف فينا، ومن أين تهب الرياح السامة، ثم لا نذهب الى أبعد من ذلك، وتلك قضية القضايا في السلوك المصرى في مواجهة المشاكل، فمنذ أن قامت فينا ثورة ٢٣ يوليو، ونحن نسمع ونقرأ عن حتمية وتحديث التعليم، والتعليم هو بداية كل شيء في الحياة، ويأتى قبل الاقتصاد، لانه المقدمة الضرورية لاية تنمية، ويتغير الجواد في كل مرحلة، ولا جديد تحت الشمس، الا البكاء على اللبن المسكوب، والنواح على المقابر، حتى حق علينا قول الامام «مالك بن دينار»: «ويحكم .. كلكم يبكي فمن سرق المصحف ؟!»، وكان السنهورى باشا قد فطن الى آفة اللجان والمؤتمرات، وأدرك هوية طواويسها، فلم يشرك معه أحدا عند وضعه القانون المدنى المصرى، معه أحدا عنه وضعه القانون المدنى المصرى، والقانون المدنى لبعض الدول العربية، وجاء كل تقنين منها على درجة عالية من الدقة والاحكام والشمول، ولم يكن السنهورى باشا نسيجا وحده في ذلك، اذ قد وضع «نابليون» وحده القوانين المختلطة، كما وضع «موريو ندو» منفردا القوانين الأهلية ..

× × × × × × × ×

● وتمضى الدعوة الى تطوير التعليم علما في اثر علم أشبه بدعوة الى الغذاء لم يحدد لها مكان أو زمان، وعلى نحو يذكرنا حكيمنا المصرى، عندما سمع شعر «ابن هانيء الاندلسى»: «أسمع قعقعة ولا أرى طحنا»، وحتى بتنا نردد من بديع شعر «محمود بيرم التونسى» قوله: «يا اهل المغنى دماغنا وجعنا، دقيقة سكوت لله !!»، ومن هنا أقول لوزير التعليم القادم في وزارة كلفت – ضمن ما كلفت به – بتحديث التعليم، وهى الوزارة رقم ٤١ منذ أن قامت ثورة ٢٣ يوليو تكلف بتحديث التعليم، أقولها ابراء للذمة وحتى لا «نظل ندق الماء في الهون»، أعيذك – مخلصا – سيدى الوزير – أن تبوء بوزر تشكيل لجان جديدة وأقامه مؤتمرات أخرى لتطوير وتحديث التعليم، فلدينا من أعمال اللجان وتوصيات المؤتمرات وتقارير المجالس العليا والمراكز القومية، ما يكفي ويزيد، وحسبك – سيدى الوزير – أن ترجع الى ما انتهت اليه في مستهل الثمانينات «الامانة الفنية المشرفة على برامج تطوير وتحديث التعليم» ولجانها الست عشرة المتفرعة عنها والمنبثقة منها، ولم يجف مداد تقاريرها بعد، انفض عنها التراب، وخلصها من العنكبوت، واعكف على قراءتها وحدك بعقل مستقل وبدون لجان، فستجد فيها خيرا كثيرا، وابداعا تربويا، ومهارة تنفع الناس والمجتمع، فان لم تنبك بخير، وان لم تحمل لك ابداعا تربويا، وان لم تجد فيها مهارة تنفع الناس والمجتمع، تعين – حينئذ – ان تأمر باسترداد، ما سبق أن صرفته الوزارة من مكافآت وبدلات لاعضاء الامانة واللجان بعشرات الالوف من الجنيهات، خصما من المرتب أو المعاش أو مكافأة نهاية الخدمة.

● واذا كان للحديث بقية يا سيادة الوزير، فلا نملك في هذه العجالة الا أن نسال الله العلي القدير أن يلهمك السيطرة على «عجلة القيادة» في وزارة التعليم، وعلى «الفرامل» ايضا حتى تسير مركبة التعليم على الطريق الصحيح، وان يعطيك «الشجاعة» لتغيير ما يمكن تغييره، و«الهدوء» لقبول ما لا يمكن تغييره، وان يلهمك «الحكمة» للتمييز بين هذا وذاك.

الاسلام .. والتقدمية !

مجدى أحمد حسين

على طريقتنا في تحويل المهاترات الى نقاش جاد وفكرى .. نقول للصحيفة المعارضة .. التى حاولت ان تصنع تناقضا بين الاسلام والتقدمية على أساس ان ذلك نوع من الصراع في صفوف حزب العمل – نقول لها .. ان تسمية الاسلام «بالسلفية» على اساس ان السلفية تشير الى العودة الى الماضى .. في مقابل التقدمية .. يمثل نوعا من الجهل بمعنى كلمة السلفية وبمفهوم الاسلام نفسه .. والمسلمون الحقيقيون يعرفون ماهو الاسلام ؟ فهو لا يحتاج الى تعريف أما الذين يصدون عنه صدودا .. فلن تفلح معهم دعوة المؤمنين .. وسيظل هذا الجدل الى يوم الدين.

أما الزاوية التى نود التركيز عليها فهى التهجم على الاسلام باعتباره صوت الماضى الرجعى ومجرد أفكار مضى عليها أكثر من ١٤ قرنا .. والحقيقة أن هذه النظرة ليست تقدمية «ولا يحزنون» .. لان ما يسمى بالفكر «التقدمى» ينطلق من ماضى أبعد بكثير من تاريخ فجر الاسلام فالمادية الجدلية للفكر الماركسى على سبيل المثال تفتخر ان جذورها ترجع للمفكر اليونانى هيرقليط (أى قبل الاسلام بعدة قرون !) الذى يصفه لينين زعيم الحركة الشيوعية في مقتبل هذا القرن «بانه» كان يرى ان العالم واحد لم يخلقه اله او انسان، كان وسوف يظل شعلة خالدة حية تتوهج وتنطفىء حسب قوانين معينة، ثم يصف مجمل افكاره بانها «عرض رائع لمبادىء النزعة المادية الجدلية» !!

سبحان الله .. اذن «فالتقدميون» يبحثون عن جذورهم في الماضى البعيد، حتى يؤكدوا اصالة فكرهم وجوهريته وقدر الثبات الذى يتمتع به ..

أما «المسلمون» فمحرومون من تلك المزية !

ولو وصفنا القضية بشكلها الصحيح لقلنا ان جميع المدارس الفكرية تستند لجذور تاريخية بعيدة الغور، او كما أطلق د. جلال امين في احد أبحاثه الهامة شعار «كلنا سلفيون» ولكن المشكلة ان بعض مثقفينا وبالتالى بعض حركاتنا الوطنية تستبدل تراثها وماضيها بتراث وماضى أوروبا .. فتبدأ بهيرقليط والحضارة اليونانية من الناحية الفكرية وتبدأ بثورة سبارتاكوس من الناحية التاريخية السياسية حتى تنتهى للفكر الاوروبى المعاصر، وتجاربه السياسية المعاصرة .. ولذلك يتحول موقفهم الى مسخ مشوه فلاهم يعبرون عن اصالة أمتهم .. ولا عن أصالة الأمم الاخرى التى سبقتنا في التقدم المادى !

ان أمة بلا تاريخ .. كالانسان اللقيط الذى لا يعرف له ماضى يستند اليه .. ماضى يحدد الكثير بل معظم ملامح تشكيل الحاضر .. وينور المستقبل وصدق الدكتور محمد عماره حينما دعا – ذات مرة – العلمانيين الى التعامل مع الاسلام على الاقل باعتباره جزءا اساسيا من تاريخ هذه الأمة .. او باعتباره نوعا من الفلكور الشعبى !! وذلك في غمز واضح الاهتمام من يسمون أنفسهم «تقدميين» بالفلكور الشعبى باعتباره من تعبيرات الطبقات الشعبية، فعلى هؤلاء من باب أولى ان يدركوا التاثير المستمر والحالى لجماهيرهم – التى يتباكون عليها – بالاسلام وأحكامه على الاقل حتى يستطيعوا التعامل مع هذه الجماهير الكادحة.

اذن يتضح ان التلاعب بقضية التوجه الى الماضى .. عوضا عن الحاضر والمستقبل لعبة خاسرة ومرفوضة اذ لا تقف على اى اقدام راسخة .. لان القائلين بها يستندون الى الماضى الاوروبى أو الى الماضى من منظور أوروبى .. ويكادوا يتهتهون اذا حدثتهم عن تاريخ بلادهم .. وعقائد شعوبهم .. أو تاريخ الصراعات الفكرية لبلادهم .. ويتحولون بذلك الى نبت غريب لا يمكن أن ينزرع في تربة البلاد .. الا على طريقة صوب البلاستيك ! أما التقدمية ان جاز لنا اذ مقصرة في عملية الربط هذه .. فالاسلام ملك للجميع .. وليس حكرا على أحد .. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون اما عن موقف حزب العمل في هذا الاطار فقد أوضحه التقرير السياسى والفكرى لرئيس الحزب في المؤتمر الرابع الاخير والذى حظى بالموافقة الاجماعية، والذى تضمن فيما يختص بحديثنا الحالى: «ان مفهوم العمل عندنا مشتق من مفهوم العمل في الاسلام وكذلك فان مفهومنا عن الاشتراكية مشتق من مفهوم العدل في الاسلام، الذى يحقق التقارب بين الناس ويساعد المحتاج دون اهدار لكل ما فطره الله من تمايز في القدرات والحظوظ لحكمة يعلمها هو فاشتراكيتنا تختلف في أسسها وفي اجراءاتها اذن عن الاشتراكية الاوروبية بصيغها المختلفة»

وفي التقرير تفصيل ذلك ايضا في برنامج الحزب وبرنامجه الانتخابى السابق. وهى كلها أفكار مطروحة وقابلة للنقاش الجاد من قبل كل من يريد ان يثرى الحياة الحزبية والسياسية في البلاد بكل ماهو مفيد .. من نقاش فكرى معمق .. بدلا من المهاترات .. وحكاية الماضى والحاضر والمستقبل التى لم تعد تنطلى على أحد !

٢ الليزر والتصنت

جهاز الليزر للتصنت بالصوت والصورة الذى اعلن الامن المصرى عن استخدامه في عدة قضايا ارهابية هو ببساطة تجميع حزمة من الضوء وتوجيهها الى موقع معين فيكشفه ويسجله بالصوت والصورة. بدأ استخدام هذا الجهاز في النواحى العسكرية خاصة المقاتلات الحديثة وطائرات الانذار المبكر .. بل محطات الانذار مثل التواجد في سيناء تنفيذا لاتفاقية كامب ديفيد.

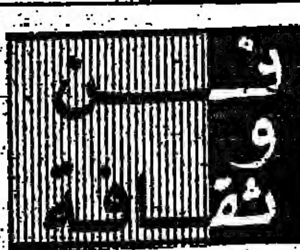
علاقات الصداقة والتعاون بين الدول خاصة الممتازة منها تبدأ في دعم التبادل الامنى خاصة تبادل المعلومات .. وذلك امر بديهى ومعروف .. مما يعنى ان امريكا قدمت لمصر منذ عدة سنوات نوعا من هذه الاجهزة تدار من غرفة عمليات كما اوضح فيلم الماسة ويمكن لهذه الاجهزة الليزرية اختراق كل شيء حديديا او خشبيا او اسمنتيا حتى ان امريكا اعلنت منذ فترة عن برنامج تستغرق عشر سنوات لاختراق الكون وكشفه بالليزر ..

بل وشاهدت بعينى رأس غرفة عمليات في دولة متقدمة تنقل بالصوت والصورة احداث تقع على بعد مئات الاميال باستخدام الليزر وتابى الامانة الصحفية الخوض في هذه الزيارة التى سمحت لى القيادة العسكرية بمشاهدتها ضمن وفد رسمى لثقتها في شخصى .. رغم مرور اكثر من ثلاث سنوات على هذه الزيارة .. وكشف العديد من اسرار عصر الليزر ..

وبعيدا عن الاستخدامات العسكرية .. فالامر المؤكد ان الامن المصرى يملك انواعا مصغرة من هذه الاجهزة لاستعمالها في الرقابة الامنية .. مما يشير الى امكانية انتهاك حرية المواطن الخاصة باستخدام الليزر خاصة وان هذا التصنت بالصوت والصورة يتم بطريقة غير مرئية وغير محسوسة تخترق كل الحجب وتدخل كل مسكن وتكشف كل ما يحدث ..

ورغم ان كل اختراع جديد يقابله اختراع مضاد له الا ان استخدامات الليزر لا يعيقها اى اختراع مضاد .. على الاقل حتى الان ..

حمدى الشامى



جمهورية ماسبيرو المستقلة والعرض المستمر لمسلسل « التزوير »

لم تنقض سوى ايام على تزييف التليفزيون لحديث الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى والذى ناقشته فى مقال الاسبوع الماضى حتى قام التليفزيون ولعدة ايام متصلة بعملية « تزوير » خطيرة لما دار فى جلسات مجلس الشورى التى ناقشت السياسة الاعلامية ؟! وأبى التليفزيون — على ما يبدو — إلا أن يؤكد أن عملية تزييف الاحاديث ليست مجرد حادثة عارضة لكنها سياسة ثابتة يمارسها فى عرض مستمر يهدف الدفاع السافر عن الحكومة بشكل عام وعن وزير الاعلام واعوانه بشكل خاص ....

بقلم: السيد الغضبان

والجريمة هذه المرة لها ابعاد اكثر خطورة من جريمة تزوير حديث الاستاذ الشرقاوى لانها تزوير يشوه صورة « مجلس الشورى » وهو إحدى المؤسسات الدستورية فى الدولة ؟!

عدوان على مؤسسة دستورية

فى عدة جلسات لمجلس الشورى فتح الاعضاء ملف العمل الاعلامى فى مصر . وكان لدى د. على لطفى رئيس المجلس ورئيس الوزراء السابق الكثير من الملاحظات ، والمآخذ على السياسة والممارسة الاعلامية ، واكثر نقده انصب على الاذاعة والتليفزيون ؟! وساهم فى المناقشة عدد كبير من الاعضاء ومن بينهم شخصيات لها خبرتها ووزنها فى مجال الاعلام كالاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى ... واحتشد انصار وزير الاعلام لالقاء الخطب الحماسية فى الاشادة بالاذاعة والتليفزيون ؟! ، ونقل التليفزيون ما اسماه صورة حية من هذه الجلسات .. فماذا عرض التليفزيون للمشاهدين ؟!! عرض لقطات سريعة للدكتور على لطفى رئيس المجلس وبضع كلمات مبتورة ، وفعل نفس الشىء مع كل من ابدى ملاحظات أو مآخذ على الاذاعة والتليفزيون فاهمل الكثيرين ، وعرض للقلة القليلة ممن انتقدوا الاذاعة والتليفزيون كلمات مشوهة مبتورة لا تعبر مطلقا عن مواقفهم وفى نفس الوقت افسح التليفزيون المجال لوزير الاعلام ورئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون واصحاب الخطب العصماء التى تشيد بوزير الاعلام — افسح لهؤلاء المجال فعرض كلماتهم وخطبهم شبه كاملة ؟!! وقلب التليفزيون بهذا البرنامج على مدى ايام المناقشة قلب الصورة تماما ؟!! فما شاهدته الجماهير على شاشة التليفزيون من جلسات مجلس الشورى التى ناقشت موضوع الاعلام كان مظاهرة تأييد ومديح ؟!! بينما مضبطة المجلس تعكس صورة أخرى مخالفة تماما للمظاهرة التليفزيونية ؟!

وكنت أتصور والموضوع يمس وزير الاعلام كنت اتصور أن يمنعه الحرج — اذا لم تمنعه امانة المسئولة عن جهاز يفترض انه جهاز قومى كالاذاعة والتليفزيون — من قلب الحقائق على النحو الذى رأيناه ، وأن يحترم التليفزيون منصب رئيس مجلس الشورى والاعضاء فلا يبتر احاديثهم ويشوه مواقفهم ... لكن يبدو أن عمليات « تزييف » احاديث من يوقعهم سوء الحظ فى براثن التليفزيون ولهم رأى لا يرضى عنه وزير الاعلام ، هذه العمليات اصبحت سياسة ثابتة فى الاذاعة والتليفزيون ...

مسئولية رئيس الوزراء ؟!

يبقى من جلسات مجلس الشورى هذه أمر يلفت الانتباه ، وهو موقف د. على لطفى رئيس المجلس ورئيس الوزراء السابق ؟! فالدكتور على لطفى وجد أن لديه من المآخذ والملاحظات على الاذاعة والتليفزيون الكثير والكثير جدا ؟! مما جعله يتخلى عن مقعد الرئاسة ليتحدث بإفاضة وحرية عن هذه المآخذ الكثيرة ؟!! وهذه المآخذ


محمود درويش

صفوت الشريف

د . على لطفى

والملاحظات التى ابداها د. على لطفى ليست امورا جديدة ظهرت فى الاذاعة والتليفزيون بعد ان ترك سيادته منصب رئاسة الوزارة ؟!! وكم نشرت الصحف العديد من هذه المآخذ ايام كان سيادته يتربع على كرسى رئاسة الوزارة ؟! ويوم تلقينا بعض الردود منه اكتفى بالقول انه عرض الامر على وزير الاعلام ؟! وارسل لنا برد وزير الاعلام أى أنه اكتفى بدور « الوسيط » وناقل الرسائل ولم يمارس سلطته كرئيس للوزراء يفترض ان وزير الاعلام احد الوزراء الذين يعاونونه وانه — اى رئيس الوزراء — بحكم المسئولية التضامنية للوزراء يعتبر مسئولا عن تصرفات اعضاء وزارته ومن بينهم وزير الاعلام ؟!! فلماذا إذن اكتفى د. على لطفى بدور ناقل الرسائل ؟!! بينما سيادته مقتنع تماما بصحة المآخذ والملاحظات التى اثارتها الصحف حول تصرفات وزير الاعلام ، كما يؤكد هذا موقفه فى جلسات مجلس الشورى ؟!!

إستقلال وزارة الاعلام ؟!!

هذا التساؤل ليس له إلا اجابة واحدة وهى ان وزير الاعلام قد جعل من وزارة الاعلام وزارة « مستقلة » تماما ولا تخضع لسلطة رئيس الوزراء ؟!! وهو أمر اشرنا اليه اكثر من مرة .. وكنا نصل الى هذه النتيجة كاستنتاج لموقف رئيس الوزراء من وزارة الاعلام بالذات ! ! لكن جلسات مجلس الشورى الاخيرة اكدت بالبرهان القاطع ان د. على لطفى وهو رئيس للوزراء كان مقتنعا تمام الاقتناع بالكثير من المآخذ التى تنشر عن وزارة الاعلام لكنه لم يستطع وهو رئيس للوزراء أن يمد سلطانه الى وزارة « الاعلام المستقلة » ؟!! ولم يجد سيادته مفرا من الصبر حتى تحرر من منصب رئيس الوزراء ليقول كلمته ويسجل مآخذه من مقعده بمجلس الشورى ؟!!

واذا كانت الشواهد كلها تؤكد حتى الآن ان وزير الاعلام يعتبر وزارته وزارة فوق مساءلة وسلطة رئيس الوزراء فاننا نرجو أن يعلن رسميا ما يجعل اسم وزارة الاعلام وصفتها متطابقين مع الواقع الذى يجعلها فوق سلطة رئاسة الوزراء ؟!! ونقترح ان يبادر وزير الاعلام باعداد لافتة جديدة للوزارة تتناسب مع مكانتها هذه ، وقد تطوعت فعلا بتكليف احد الخطاطين باعداد لافتة فخمة تتناسب مع مكانة ومنزلة وزير الاعلام ، واطلب من سيادته ان يتكرم بقبول هذه الهدية المتواضعة وأن يأمر بتعليقها على جميع ابواب مبنى ماسبيرو ؟!! واللافتة مكتوبة بخط كوفى جميل ولا ينقصها الا اختيار شعار مناسب ؟!! أما اللافتة فقد كتب عليها « جمهورية ماسبيرو المستقلة » ! !

حوار مع الشاعر الفلسطينى الكبير

محمــــود درويـــش

لنطو صفحة البحث عن الشاعر الأول .. والممثل الأول والراقصة الأولى

أكتب الفصحى لقناعات نظرية وقومية

اجرى الحوار: محمود جمال الدين

أنا أتهم درويش بمحاولة قلب نظام الكون فهو يحول الزمان الى مكان والمكان الى زمان ويحول الرؤية الى سمع والسمع الى ابصار ويمنطق اللا معقول ويروض الخرافة ويقلب قوانين الاشياء ويخلق علاقات بين اشياء لا علاقة بينها اطلاقا .

● درويش يؤمم مساحات من اللغة ويمارس مهنة خلق القواميس الجديدة ، ولدرويش صندوق الوانه الخاصة ، هو شاعر رقيق كالزبد والفراشات حاد كنصل للخنجر . يحكى درويش عن نفسه فيقول « فى شهر زاد قبل ثلاثين عاما وخمس حروب ولدت على كومة فى حشيش القبور المضىء ، ابى كان فى قبضة الانجليز وامى تربى جديلتها وامتدادى على العشب ، كنت لحب جراح الحبيب واجمعها فى جيوبى فتذبل عند الظهيرة ، مر الرصاص على قمرى الليلكى فلم ينكسر غير أن الزمان يمر على قمرى الليلكى فيسقط فى القلب سهوا » .

● يحلو البعض ان يطلق عليك لقب امير شعر الفصحى ؟ فكيف ترى هذا القول ؟!

— لست امير شىء ولا امير احد ، لست اكثر من شاعر يحاول أن يطور شعره ويحاول أن يطور حركة الشعر التى يعاصرها ، ادافع عن الفصحى لانها لغة الشاعرية العربية وهى اللغة ذات التقاليد والتراث والتى تمتلك المشترك العربى ، واكتب الفصحى نتيجة قناعات نظرية وفكرية وقومية من ناحية ولاننى لا اتقن اية لغة عامية من ناحية اخرى أما ظاهرة الشاعر الأول فلا أرى ضرورة للتساؤل حولها منذ انتهت هذه الظاهرة ، فى الشعر متسع للجميع ولكل التجارب ولا يستطيع شاعر واحد أن يمتلك عوالم الآخرين المتعددة لذلك هناك شعراء صف أول وليس هنالك الشاعر الأول لأن من هو أول بالنسبة لقارىء معين لا يعنى شيئا بالنسبة لقارىء آخر ، ومن الضرورى أن نطوى صفحة البحث عن شاعر أول أو ممثل أول أو راقصة أولى .

● شعرك بحيرة تتبثق منها شلالات الموسيقى والمعنى فإلى اين تمضى بالقصيدة العربية ؟

— لا اعرف الى اين امضى بقصيدتى اولا ولكننى مسكون بالهاجس فى صياغة قصيدة جديدة عندما انظر الى الوراء ، الى ثلاثين سنة من المحاولات لا انظر بكثير من الاسف والغضب ، لقد حددت ملامحى الخاصة وضعت لغتى الخاصة وهذا يعنى اننى فتحت بابا لامكانية ولادة قصيدة جديدة لا استطيع أن ارى شكلها النهائى ولكننى ارى انبثاقها من مجمل تقاليد وتاريخ الشعر العربى برمته لا ارى فى ذلك انقطاعا عن هذا التاريخ بل أرى فيه تطويرا لما يصلح للبقاء والتطور وأكرر هنا ان نظريتى الخاصة تجاه الحداثة فى الشعر العربى هى أن هذا التطور وهذه الحداثة لا يمكن أن تنشأ الا من داخل تاريخ الشعر العربى وليس من خارجه ان المقدمات التى ساهمت فى تأسيسها مع زملائى الآخرين تشكل فتحة أو نافذة فى فضاء سيدخله شعراء آخرون يساهمون فى دفع شكل القصيدة العربية الجديدة الى صياغة متجددة .

● استوحيت التاريخ واستوحيت هوميروس واستوحيت الفلكلور الفلسطينى واستوحيت اغانى الغجر الاسبانية واستوحيت القرآن الكريم فمن أى مزيج يتكون وجدانك الشعرى ؟

— المرجعية الاولى والاساسية لشاعريتى هى علاقتى بالواقع ، فالأب الشرعى لشعرى هو الواقع ، ومعايشة هذا الواقع ومراءاته ومحاولة فهمه بالتجربة والثقافة دون أن يعنى ذلك استهانة بالمكونات الثقافية المتعددة الاصول لشخصيتى الشعرية إن مصدرى الشعرى الاساسى ليس الثقافة بقدر ما هو الواقع لأن تلك الثقافة التى تشكل مرجعيتنا الشعرية هى ايضا نتاج علاقة الانسان بذاته وبالواقع وبثقافة اخرى ، اذن يبقى الواقع هو المصدر الاساسى للشعر وللثقافة التى تساهم فى تغييره بشكل جدلى .

● فى دواوينك الاولى كنت تقول :
« وطنى ليس حقيبة
وأنا لست مسافر!
وفى « مديح الظل العالى » اصبحت تقول :
« وطنى حقيبة
وحقيبتى وطنى »
فهل خفتت روح المقاومة لديك حتى اختزلت الوطن الى حقيبة ؟

— من المثير فعلا أن نلاحظ أن الناس تحاكم النص اكثر من محاكمتها للواقع ، كيف اواصل القول أن وطنى ليس حقيبة وأنا ارسم لوحة الرحيل الفلسطينى فى هذه القصيدة ، الرحيل الى البحر الابيض المتوسط والى البحر الاحمر فى اتجاه مرافىء غير مرئية ، لا تحاكمونى اكثر مما تحاكمون الواقع ذاته فليست لغتى اقوى من واقعى وليس الواقع انعكاسا للغتى لا تحملوا الشاعر واللغة اكثر مما يحتملان .

● فى الظل ، الحديث عن ازمة عامة لمجمل الشعر العربى وفى إطار الحديث عن علاقة الشاعر بجمهوره نجد أن الشعر الفلسطينى خارج نطاق هذه الازمة وكذلك النثر الفلسطينى وان يكن بدرجة مختلفة فما هو تفسيرك لهذه الظاهرة ؟

— اذا وافقنا على الحديث عن ازمة ما يمر بها الشعر العربى فان هذا الحديث ينبغى أن يشمل الشعر الفلسطينى ايضا فهذا الشعر ليس بمنجاة عن الظواهر المميزة للشعر العربى المعاصر كله ولكن هل هناك فعلا ازمة ؟

أنا لا ارى ذلك الا اذا كنا نعنى بالازمة ما يصيب الحركة الشعرية ولكن هل هناك حركة شعرية واحدة ؟ أنا لا ارى ذلك . هناك عازفون منفردون على آلات شعرية منفردة ومادام هنالك من هو قادر على العطاء والتطور سواء على المستوى الفردى أو الجماعى فليس من حقنا أن نسجل وجود ازمة فى هذا الشعر اذا كان العرب قادرين على تقديم قصيدة جيدة فى العام فان ذلك يعنى ان الشعر العربى بخير .

معارض

معرض تصوير زيتى للفنانة جاذبية سرى

يفتتح فى السادسة من مساء غد (الاربعاء) داخل قاعة أخناتون ١ شارع المعهد السويسرى بالزمالك معرض التصوير الزيتى للفنانة جاذبية سرى .

أعمـــال ميكائيـــل فلتـــز فى مصـــر

يفتتح فى السادسة من مساء اليوم (الثلاثاء) داخل قاعة سراى النصر بارض المعارض بالجزيرة معرض المثال النمساوى ميكائيل فلتز . يستمر المعرض مفتوحا لمدة عشر ايام .

بتينا ليوبولدو ترسم الواحات المصرية

يفتتح فى السادسة من مساء الثلاثاء القادم داخل قاعة أخناتون ٢ شارع المعهد السويسرى بالزمالك معرض التصوير الزيتى للفنانة السويسرية بتينا ليوبولدو .

تجسد الفنانة بفرشاتها واحة أمون المصرية . يستمر المعرض مفتوحا لمدة ثلاث أسابيع .

معرض لخالد السحار فى قاعة أخناتون

يفتتح فى السادسة من مساء يوم الاثنين القادم معرض التصوير الزيتى للفنان خالد السحار داخل قاعة أخناتون ٢ (١ شارع المعهد السويسرى بالزمالك) يستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر .

معـــرض للصـــور عن كـــوريا الجنـــوبية

يفتتح فى السادسة من مساء الاحد القادم داخل قاعة المركز المصرى للتعاون الثقافى بالزمالك معرضا عن كوريا الجنوبية يشتمل المعرض على مجموعة من الصور تصور الحياة داخل كوريا وبعض الحرف اليدوية ..

يعقب الافتتاح عرض فيلم تسجيلى يتناول تاريخ كوريا النضالى ضد الاستعمار والثورة الصناعية التى تعيشها الآن .

معرض منير بانوب

يفتتح فى السادسة من مساء الخميس القادم بقاعة الفنانين التشكيليين (بارض المعارض بالجزيرة معرض الفنان المصور « منير بانوب » يستمر المعرض مفتوحا لمدة أسبوع .

معـــرض تصويـــر للفنـــان محمـــود صالـــح

يقام حاليا داخل المركز الثقافى المصرى بالزمالك معرض تصوير ضوئى للفنان محمود صالح ..

والفنان محمود صالح عضو بنقابة الفنانين التشكيليين وقد اشترك فى الكثير من المعارض الدولية .

مسرح

مسرحيـــة . مصرية اردنية

فى اول تعاون رسمى بين المسرح القومى المصرى للاطفال ومسرح الطفل الاردنى يتم عرض مسرحية الاصدقاء الثلاثة ... المسرحية من تأليف الشاعر المصرى احمد سويلم ويقوم باخراجها هناء سعد الدين المخرج بالمسرح القومى المصرى للاطفال اما الممثلات والممثلون والفنيون فجميعهم من الاردن ..

تبدأ بروفات المسرحية بعمان فى الاسبوع القادم حيث يسافر المخرج هناء سعد الدين لاخراج المسرحية ومن المقرر ان يبدأ العرض فى العاصمة الاردنية فى منتصف شهر مارس القادم ويستمر لمدة شهر تنتقل المسرحية بعدها بين عدة بلاد اردنية كالزرقا والسلط .

■■■

ليلى والمجنون

قريبا يعرض مسرح الطليعة مسرحية ليلى والمجنون التى تعتبر آخر نص مسرحى كتبه الشاعر الراحل صلاح عبد الصبور وتتناول اوضاع المثقفين المصريين فى السبعينات واوضاع مصر فى هذه الحقبة ويقوم ببطولتها وجدى العربى وولاء فريد وعبد السلام الدهشان ويخرجها فاروق زكى .

■■■

فى ذكرى عبد المنعم مطاوع

يقام فى ٢٦ فبراير القادم مهرجان ادبى فنى كبير بقصر ثقافة كفر الشيخ يحضره حشد من ادباء وفنانى الجمهورية بمناسبة ذكرى الشاعر والفنان التشكيلى عبد المنعم مطاوع .

■■■

المسرح العربى المفترى عليه

تقام فى الثامنة من مساء يوم الاثنين القادم داخل المسرح المتجول بالاسكندرية ندوة عن المسرح العربى المفترى عليه .

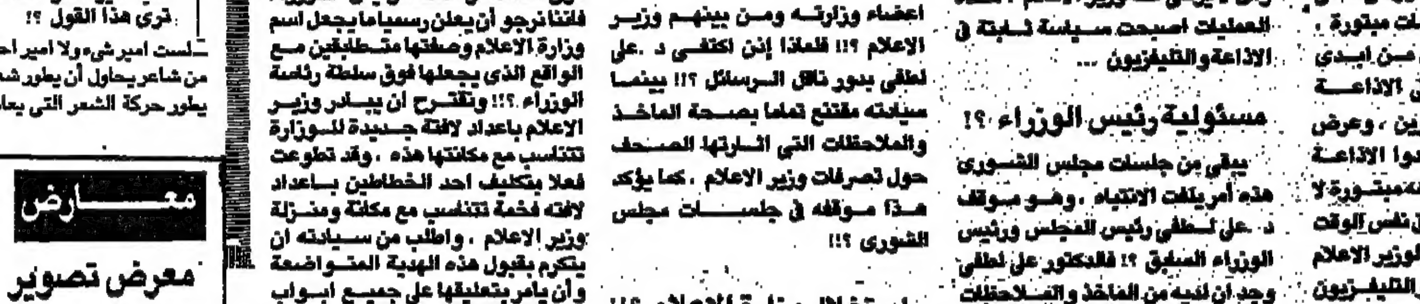
الندوة من اعداد محمد التهامى المسئول عن اعداد الندوات بمسرح الفرقة .

النحيف فى مسرح الفرقة

يعرض حاليا داخل مسرح الفرقة بالاسكندرية مسرحية النحيف والبدين ... المسرحية من تأليف الكاتب الاسبانى فيرجيلونيرا اعدها للمسرح واخرجها يوسف عبد الحميد وهذه المسرحية هى أول عمل يخرجه يوسف عبد الحميد بعد تخرجه حديثا من شعبة المسرح بآداب الاسكندرية .

« ريـــل تنـــج » فى المسرح القومى

تزور القاهرة حاليا الفرقة المسرحية البريطانية لتقدم آخر اعمالها فى القاهرة مسرحية ريل تنج للكاتب المسرحى الانجليزى توم ستوبرد يقام العرض لمدة ليلتين هما الاربعاء والخميس .



ايها الاثرياء طالعوا هذا الكتاب ؟!!

لست ادرى لماذا اقتحمتنى والحت على تلك الرغبة العارمة .. وانا اعيش مع صفحات هذا الكتاب لأن ادعو كل الاثرياء فى مصر وعالمنا العربى والاسلامى .. والتزود ببعض من اشراقاته الايمانية الدافقة .. التى قد يكون لها من التأثير الايجابى الشىء الكثير الذى يدفعهم او بعضهم الى اكتشاف الهوة المادية السحيقة .. التى سقطوا فيها فى غفلة من قيمهم ومثلهم العليا .. التى يفترض انهم قد تربوا عليها .. بحكم نشأتهم فى مجتمع اسلامى مازالت الغالبية العظمى فيه متمسكة بروح وتعاليم هذا الدين القيم .. فتحت تأثير الاجواء المادية المحيقة التى اقتحمت مصر فى سنوات الانفتاح الاقتصادى العجاف .. وسيطرة وغلبة شهوة الثراء والاستحواذ على كل التصرفات .. ازدادت الهوة بين الاثرياء والفقراء اتساعا .. حتى صار النظر اليها والتأمل فيها .. مدعاة للخوف والهلع وتوقع سوء المصير ..

عرض : سمير الطنطاوى

وفى هذا الكتاب يحاول احمد سعيد ان ينظر بموضوعية مطلقة الى الاسباب والدوافع التى ادت الى هذا الاتساع المخيف بين مستوى معيشة الاثرياء .. ومستوى معيشة الفقراء .. ويبحث فى الحلول الممكنة التى بها يتوقى الانسان هلاك نحو سبعة ملايين من البشر جوعا .. وخسارة الانتاج العالمى ما قيمته نحو سبعة وخمسين مليارا من الدولارات كل عام بسبب امراض سوء التغذية فى الوقت الذى يبعثر فيه الاثرياء ثرواتهم الطائلة فى اشباع شهواتهم ورغباتهم فى السيطرة والتحكم فى رقاب العباد .

واحمد سعيد يقدم فى هذا الكتاب بحثا اقتصاديا واجتماعيا شاملا .. يستضىء فيه بنور وهدى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .. وتجارب الخلفاء الراشدين والائمة الصادقين المجتهدين ويتصدى فيه عن فهم واع بدوافع السلوك الانسانى .. وما جبلت عليه النفس الانسانية منذ الازل والى الابد .. لدوافع حب المال والسيطرة والسلطان .. تدعمه ثقافته الواسعة .. والمامة الكبير بما آلت اليه احوال البشر فى هذا الزمان .. وتحفزه دفقات ايمانية صادقة يستشعرها القارىء فى كل كلمة وحرف ضمه هذا الكتاب .

وينطلق احمد سعيد فى بحثه عن رؤية القرآن الكريم للمال الذى تقوم عليه الحياة . وملكية هذا المال وقواعد انفاق ما يتجمع منه لدى فرد او افراد وحق الغير فيه من النظرية الربانية التى تحكم حركة المال فى الاسلام والتى ترى ان حق الانسان فى التملك ليس حقا مطلقا متساويا ولكنه حق مشروط ومتفاوت لسببين رئيسيين :

الاول : ان الله سبحانه هو خالق الرزق فى الارض وخالق القدرة لدى كل منا على كسب وحيازة هذا الرزق .. بحيث يستحيل ان يتساوى الاعمى والبصير ..

الثانى : ان البشر مختلفون فى نوازعهم وطباعهم المكتسبة .. حيث ينزع البعض الى الدعة والاسترخاء بينما يسعى البعض الآخر الى صقل قدراته واثرائها بحثا عن التفوق والاستزادة من الملك أو تأمين المستقبل .

ولذا وجب ان لا يتساوى البشر جميعا فى حق التملك ووجب ان يفقد الانسان نسبه من كامل حقه فى ملكية ما اكتسب تلك ان القدرة على فرض يقاتها على الفطرة التى ولد بها هى رزق من الله مثل ثمار الاشجار ومياة الانهار ومعادن الارض واستخدام هذه القدر يضاعف من قدرتها على الكسب ولذلك فان ملكية الانسان الخاصة فى الارض .. ملكية منقوصة غير كاملة ..

لأنه سبحانه وتعالى له حقوق فيما امتلك الانسان بكده ، تقل وتكبر فى معادلة عادلة مع جهد الانسان وصقله الذاتى لقدرته وهى ملكية لا يجب ان تتجاوز حدود جهده وقدرته ولا تخرج عن حدود حاجته ومستقبله ولا يأس من متعته المشروعة .

ويؤكد احمد سعيد بالادلة السياسية المعاصرة والتاريخية والفقهية اننا اذا طبقنا هذه النظرية الربانية فى مجتمعاتنا الاسلامية فلن يكون هناك جائع او عار او فقير .. ذلك ان اباحة الغنى فى الاسلام مقيدة بالتقوى وفق للنصوص القرآنية والنبوية ويمتنع اسلاميا قيام الغنى فى مجتمع لا يجد نفر فيه حد الكفاية وليس حد الكفاف .

والمحدمين المطحونين يملكون فى ظل القرآن والسنة حقوقا فيما فاض من عن حاجة الاغنياء .. الامر الذى يستوجب عليهم وعلى الدولة اخذها واعادة توزيعها لحماية المجتمع من الفتن وتأمين المسيرة العادلة .

واذ يؤكد المؤلف ذلك .. ينطلق فى الفصول التالية الى بحث السبل والوسائل التى يمكن عن طريقها تحويل هذه النظرية الربانية الشاملة .. الى واقع عملى ملموس يفيد منه المجتمع وتتنامى قدراته ..

حيث يدعو فى فصل عن الزكاة .. الى ضرورة مناقشة فقهاء المسلمين لما جد من أوضاع مالية واقتصادية واجتماعية واثارها على دخول الافراد وأموالهم واستثماراتهم وما يستحق عليها من زكاة وما يجب ان تدور فيه وتخصص له من أوجه انفاق فى سبيل الله ومجتمع المسلمين ، كما دعا الى ضرورة قيام الدولة باجهزتها المختلفة بمتابعة الأموال المستحقة للزكاة وجبايتها ودعا الحكومة المصرية الى ضرورة التفكير فى رفع نصاب الزكاة ووضع قاعدة النسب المتصاعدة للجباية مع الازدياد الفاحش فى الأموال محل النصاب تأسيسا على ما فعله خلفاء الرسول وفقهاء المسلمين الصادقين .

وفى فصل ثان يقرر أن مبدأ الارض لمن يفلحها .. قانون اسلامى وضع مولده وقلم على تنفيذها الرسول (ص) والخلفاء الراشدون وفى الفصول التالية يؤكد المؤلف حق المجتمع الاسلامى فى التأميم والمصادرة ونزع الملكية الخاصة ، واعادة توزيع الثروات فور قيام مصلحة عامة للمجتمع واستدلالا على ذلك يتناول بالدراسة والتحليل تجارب الرسول (ص) وعمر بن الخطاب وغيره من الخلفاء الراشدين التى مارسوا خلالها عمليات التأميم والمصادرة واعادة توزيع الثروات فى المجتمع الا عمتجما يف تات فى المجتمع الاسلامى ..

ثم يتعرض الى تأثيم الاسلام لاكتناز الثروات وسيطرة رأس المال على الحكم . وفى النهاية يوضح لنا كيف ان الفقر من صنع الاغنياء مصدقا لحديث رسول الله (ص) « ان الله فرض على الاغنياء فى أموالهم بقدر الذى يسع فقراءهم .. ولن يجهد الفقراء .. اذا جاعوا وعروا الا بما يصنع أغنياؤهم .. الا وأن الله يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا أليما » .

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

احمد سعيد

جولة المكتبات






الهيئة العامة للكتاب تخرج على سياسة الدولة وتبيع كتب اسرائيلية فى جناحها بالمعرض

بالرغم من ان الحكومة المصرية اشتراك العدو الصهيونى فى معرض الكتاب الاخير قامت الهيئة المصرية العامة للكتاب والتى تشرف على المعرض وتنظيمه بالترويج لكتب اسرائيلية فى جناحها بالمعرض ومن بين الكتب التى باعتها كتاب للاطفال باللغة العبرية بعنوان شجمار النجار وكتاب آخر يتضمن اشعار باللغة العبرية كذلك .. والكتابان صدرا فى اسرائيل فى نهاية السبعينات وكتب اخرى .. ويقول المسئولون عن البيع ان هذه الكتب كانت مشتراه من قبل وموجودة فى المخازن مما يكشف عن تعامل سابق وربما لاحق مع دور النشر الاسرائيلية ..

فهل يتفق ذلك وما تعلنه هيئة الكتاب عن رفض التعامل مع اسرائيل ؟

صوت الدير

الاسبوع الماضى صدر العدد الثانى من المجلة غير الدورية صوت الدير التى يصدرها مجموعة من شباب قرى الدير بمركز اسنا محافظة قنا يشرف عليها سيد احمد ابراهيم . بالعدد حوار مع الكاتب الصحفى جمال سليم ومقالات فى ذكرى جمال عبد الناصر الى جانب الاسلاميات وقصيدتى شعر لعبد النبى رمضان ومحمد بهاء الدين .

الماسونية فى المنطقة ٢٤٥

احدث كتاب عن الماسونية فى منطقتنا الفه ابو اسلام احمد عبد الله يوضح فيه الكاتب العلاقة بين الماسونية والصهيونية كما يعدد ادوات تغلغل الماسونية فى مصر من خلال نوادى الروتارى والليونز ويذكر القوائم الكاملة للماسونيين الجدد ، بالكتاب قائمة غريبة للماسونيين الصهاينة المتغلغلين فى وسائل الاعلام والصحافة والقوى الوطنية والتقدمية ..

الجائزة الاولى

عن موضوع « الرواية فى ادب سعد مكاوى » فاز الباحث شوقى بدر بالجائزة الاولى فى مسابقة الدراسات الادبية واللغوية التى نظمها المجلس الاعلى للثقافة هذه هى المرة الثانية التى يفوز فيها الباحث بالجائزة اذ سبق له ان فاز بها عن دراسته « رحلة الاديب محمد جلال الروائية » .

الموسيقى العربية

صدر العدد الاول من مجلة للموسيقى العربية التى تصدرها اللجنة الموسيقية العليا التابعة لوزارة الثقافة ، والمجلة تعد اول مجلة متخصصة فى الموسيقى العربية ومقاماتها وفنونها يرأس تحريرها احمد شفيق ابو عوف .

قصائد مقاتلة

عنوان الديوان الذى صدر مؤخرا للشاعر احمد الاصور يضم ما يقرب من عشرين قصيدة من الشعر العامى وله من قبل أربع دواوين منها (موال صيد الشفقين) و (الفواعلية) .

الشعوبية الجديدة فى مصر

صدر للكاتب سليمان الحكيم كتاب الشعوبية الجديدة فى مصر يؤكد الكاتب فى كتابة على عروبة مصر وعربية لفظ فرعونى اصلا ويرد فيه على ادعاءات الشعوبيين الجدد .

« حســن فــؤاد »

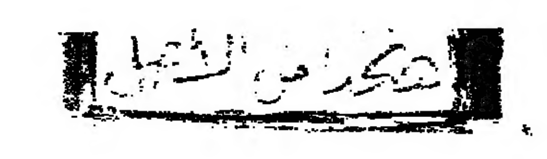
بين صمت الأجهزة الرسمية ووفاء الاصدقاء

فى الوقت الذى تجمدت فيه السلطة وعجزت عن التعبير فى رد بعض الجميل لاسرة حسن فؤاد تقديرا لحياته التى افناها داخل جدران ومطابع روزاليوسف الحكومية .

خرج زملائه وأصدقائه وتلاميذه من مدرسة روزاليوسف بتقديم باقة حب فى ذكراه عن طريق طبع كتاب عن حسن فؤاد بعنوان « حسن فؤاد نهر الفن والحياة » . الكتاب أعداد وأخراج الفنان « محيى الدين اللباد » .

يحتوى الكتاب على مقدمة للكاتب الكبير صلاح حافظ ، وفصلين للفنان « محى الدين اللباد » عن حسن فؤاد الرسام صانع الكتب والمجلات ، وحسن فؤاد مصورا للناقد مختار العطار بالاضافة الى سيرة حسن فؤاد ، حسن فؤاد بأقلام زملائه .

يحتوى الكتاب على ١٩٥ عملا فنيا للفنان الراحل فؤاد أنها باقة حب من الاصدقاء والزملاء للفنان الراحل حسن فؤاد ، زهرة وفاء من الفنان « محيى اللباد » لصديقه حسن فؤاد فى زمن ندر فيه الوفاء .



التعليم والتدريب مدى الحياة

لست من هواة رفع الشعارات . ولكن حينما نطالب بضرورة نشر التعليم المستمر ـ المتصل ـ الذي لا ينقطع عنه الانسان المصري نكون بذلك رفعنا شعارا عظيما يمثل الحد الفاصل بين أساليب التقدم في الخمسين سنة الماضية وأساليب التقدم المستقبله .

بقلم / فؤاد هدية

كان التعليم والتدريب في الماضي جرعة يأخذها المواطن من المدارس والجامعات ومن المراكز والمعاهد مرة واحدة في حياته خلال فترة معلومة ليصبح بعدها مؤهلا لاداء عمل ما بشكل جيد . وكان الحال يبقى هكذا العمر كله او قريبا من العمر كله باستثناء ما يضاف لمعلومات الانسان نتيجة الممارسات في الحياة .. وهذه الاضافة قد تكون غزيرة وقد تكون قليلة بحسب ظروف وطموحات كل انسان . الا ان هذا الحال المبسط أخذ يتغير في السنوات الاخيرة بشكل خطير وصارت تلك الجرعة الواحدة في عالم تتطور التكنولوجيا فيه يوميا لا تسمن ولا تغني من جوع ويكاد مفعولها يتوقف مالم يستمر الانسان يدعمها بجرعات جديدة على فترات متقاربة بانتظام مدى الحياة .

ومن هنا أصبح لزاما على الانسان في كل مكان في العالم وفي اي موقع في المجتمع ان يجدد معلوماته باستمرار ويضاعف مهاراته بانتظام ليطورها بنفس السرعة التي تتحرك بها التكنولوجيا الحديثة ... بدون ذلك يفقد الانسان قدرته على الاداء الجيد وتهبط انتاجيته امام منافسية المداومين على تلقي المزيد من العلم والمزيد من التدريب .. وهذا باختصار هو اكبر التحديات التي تواجهنا .

نعلم أن الحكومة قاصرة عن زيادة الانتاج بالمعدلات التي يمكن أن تخرجنا من ازماتنا الاقتصادية والمالية . كذلك نعلم أنها لا تهتم بالتعليم المدرسي والجامعي ولا بالتدريب المهني الاهتمام الكافي مما هبط بالفعل باداء الانسان المصري مقارنا باداء الانسان في الدول المتقدمة وأصبح اداؤنا كسرا عشريا من أدائهم .

توضيحا لهذه النقطة نجد في مجال صناعة الحديد والصلب مثلا ان الف وخمسمائة عامل في اوروبا الغربية ينتجون ما ينتجه ستة وعشرين الف عامل من عمالنا في مصر .. وعندما نتجه الى سلعة أخرى أقرب لنا من الحديد والصلب وهي الاسمنت نجد ان ٤٠٠ عامل في اوروبا ينتجون ما ينتجه ٢٢٢٥ عامل مصري أي بنسبة خمسة أضعاف ونصف كذلك عندما نتجه مرة أخرى الى ما هو أقرب و أقرب وهو مجال الزراعة نجد ان الفلاح المصري الذي ينتج ما يكفي خمسة اشخاص يتقدم عليه الفلاح اليوناني لانه ينتج ما يكفي عشرة اشخاص ـ أي الضعف . كما يتقدم الفلاح الايطالي على الاثنين لانه ينتج ما يكفي ٢١ شخصا . ثم الفلاح الفرنسي الذي ينتج ما يكفي ٤٤ و أكثر من هؤلاء جميعا الفلاح الانجليزي ثم البلجيكي . وأخيرا الفلاح الهولندي الذي ينتج ما يكفي ١١٢ شخصا ـ أي مثل الفلاح المصري ٢٢ مرة ... فاين موقعنا من هذه القدرات العالمية ! ! أقول يحدث ذلك تحت الظروف الراهنة وفي ظل نظم التعليم والتدريب التقليدية السائدة عندنا وعندهم فما بالنا و العلم يتقدم و التكنولوجيا تسرع الخطى مما ينذر بان النسب والمعدلات التي ضربت مثلا بها سوف تتزايد وتتضاعف عاما بعد عام حتى يصبح شعبنا بعد بضعة سنين مقهورا مخذولا أمام أصغر شعوب الأرض . وهذا أمر لا يمكن السكوت عليه .

وعندما نبحث عن السبب في هذا التدهور المخيف في مجالات التعليم والتدريب نجد أن حكومتنا السنيه التي تعيش في العسل مع الماضي السحيق لا تتطلع للمستقبل بحرص ولا تحسب حسابها بواقعية .

وطالما انها تحمي نفسها بدروع من قوانين الطوارىء وتزييف ارادة الأمة في كل انتخابات فانها لا تقيم وزنا لاى نقد يوجه لها مهما كان بناء ولا لاية نصيحة مهما كانت مخلصة فبرجها العاجي يرتفع عاليا فوق رغبات الأمة ولا يصل إليه صوت الشعب .

بعد المؤتمر

مرحلة جديدة من الجهاد

تحتاج كل جماعة بشرية الى وقفة ومراجعة كل فترة من الزمن تراجع نفسها وتمحص طريقها وتجدد شبابها مستفيدة مما مضى من مراحلها السابقة متكيفة مع حاضرها مستشرفة المستقبل بما يجد فيه من آمال ونظريات .

ومن يتخلى عن هذه السنة الفطرية ويركن لما هو فيه مسترخيا يجتر أمجاده ويعيدو يزيد في ذكري ومناقب الأجداد يحكم على نفسه بالتجمد والتحجر والموت يصدق هذا المصير على الافراد والجماعات والامم والشعوب وباستقراء التاريخ نرى أن كل أمة أو جماعة لاتجدد وسائلها في الحياة دون التحول عن الغايات الشريفة ودون المساس بالمقاصد النبيلة هي أمة أو جماعة لاتعي دروس التاريخ وتتصف بالغباء الاجتماعي والتخلف الحضاري ..

بقلم : محمد متولى عوض

وهذا ماطبقته حركتنا التي بدأت منذ أكثر من خمسين عاما تنفض عن الأمة المصرية والاسلامية تراب التخلف الذي تراكم في العقول قبل أن يحط على الاماكن ولم يفهم حركتنا الشيوخ من الساسة أو رجال الدين فقد كانت تتكلم لغة المستقبل لا الماضي تستشرف آفاق العلم والنور والتقدم غير ذاهلة او متناسية لماضي صنع الاعراف والتقاليد والاخلاق النبيلة الاساسية للأمة المصرية التي لاتنس ربها ولا وطنها في أي وقت في كل التصرفات الفردية او الجماعية او الشعبية فكانت مصر الفتاة شعلة من الوهج المقدس يبهر العيون النائمة ويهز العقول الغافلة وما قالته مصر الفتاة في الثلاثينيات تحقق في الاربعينيات والخمسينيات بتضحيات جسام أصبحت تذكر فتشكر لضحايانا ولزعمائنا ومفكرينا ورحم الله المجاهد احمد حسين ، ومصطفى الوكيل وبقية الرعيل الطاهر الشريف وأمد الله في عمر المجاهدين فتحي رضوان و ابراهيم شكري وحلمي مراد كاعلام وعلامات على استمرار اليقظة واتقاد الشعلة التي لم تنطفىء حتى اليوم .

وكان لابد من تطوير الدعوة الاسلامية التي تحولت في أغلبها الى أحجبة وتمائم وتعاويذ فكان الحزب الوطني الاسلامي كتحرك اسلامي عربي للامة التي استقل أغلب اقاليمها عن الاستعمار الاوربي وتبحث عن هوية لمستقبلها ومسيرة الاستقلال الوليد والصحوة المنشودة فعبرت عنها حركة مصر الفتاة بانفتاحها على العالمين الاسلامي والعربي برحلات رائدها وزعيمها في جميع الاقطار الاسلامية والعربية واستضافة المجاهدين من شعوبها الذين اختاروا مصر مقاما لهم بعيدا عن الغرب الاضطهاد فكانت بحق ارهاصة لاتغيب عن ذهن الواعي بالصحوة الاسلامية الحاضرة وهكذا أصبحت الوحدة الفكرية الاسلامية حقيقة

ولما أشتد الظلم الاجتماعي في مصر في الخمسينيات حيث كان يعيش العرب بعد الحرب العالمية الثانية عهد الرفاهية الاجتماعي ويمارس بحق جميع حقوق الانسان في الحياة الكريمة كان لابد للقلب النابض للامة المصرية

احمد حسين ورفاقه أن يتبنوا قضية العدل الاجتماعي منادين بالاشتراكية الاسلامية التي لا ترضى الظلم ولا تقبله طابعا للحياة المصرية فهاجم الحزب الاشتراكي الملك والباشوات والاحزاب القديمة وانبثقت حركة

الجيش معبرة عن آمال الشعب كما عبر جيش احمد عرابي في الماضي عن امال الامة ضد حكم الاسرة الاجنبية وحق المصريين في الحياة الكريمة على أرضهم .

ولما تاكد لشعبنا ان حكم الفرد مهما كان مخلصا فان أخطاء الفرد في لحظة من لحظات التاريخ تظل الامة تعاني منها عشرات السنين و أصبحت الديمقراطية هي مطلب الشعب بجميع اتجاهاته ولم تتفق الأمة و لا

استوعبت ضرورة الديمقراطية كمنهج حياة كما هي اليوم . ولكن قلة حاكمة من فلول الماضي القريب تتحكم في رقاب الشعب باسم الديمقراطية .

وهي ديمقراطية بالاسم فقط حيث يتحكم الهوى و الغرض ويسود الفساد والسفه كل اروقة الحكم فكان لزاما على الحركة التي لم تغفل عن علاج

أوضاع امتنا يوما من الايام أن تجاهد من جديد لاعلاء قدر الانسان بالديمقراطية و العدل الاجتماعي في ظل قوانين السماء التي نصت على أن

الناس سواسية كاسنان المشط و ان خيركم اتقاكم و ان العدل اساس الملك واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل وهذا هو الميدان الحقيقي

للجهاد في المرحلة الجديدة من حياة حركتنا المباركة ان شاء الله ولا تهمنا اشخاصنا مادام الجهاد في سبيل الله فرض على كل مسلم ومسلمة وكل انسان يحترم انسانيته .

ارقام ... والمعاناة عن الفلسطينيين — ٣

• محنة الانتظار في المطار
• التحقيق مع كل فلسطيني قادم

هل يصدق أبناء الشعب المصري ، أن أبطالا من أبناء فلسطين خاض معظمهم العديد من الحروب ضد العدو الصهيوني ، وتحدوا الموت في اصرار عجيب ، عبر مراحل كفاحهم البطولي الطويل ، وقد دفعتهم حالة الاضطهاد التي يعانون منها في مصر ، الى طلبهم تجنب ذكر أسمائهم ، حتى لا يؤخذ ما يتفوهون به قرينة ضدهم ، فتزداد معاملتهم سوءا . خاصة بعد أن أكد العديد من الفلسطينيين خلال لقاء « الشعب » بهم ، ان المسئولين عن الامن يتعاملون في غالب الأحيان مع الفلسطينيين معاملة مزاجية ، لا تحكمها أية قواعد أو أسس ثابتة .

> تلك هي حادثة كل يوم ، وكل ساعة ، في المطار العربي الذى صار يعامل الفلسطيني كما يعامل حامل الكوليرا والطاعون ، ويرحب بحامل الايدز . وما على الفلسطيني الا أن يبادر الى تمييز نفسه ، بشكل تلقائي ، عن سائر البشر ، فيخرج من طابور المسافرين ليقف في طابوره الخاص ويعلن : أنا متهم ، فحاكموني ! عليه أن يكون بوليس البوليس على نفسه ، على أمه العجوز ، وعلى طفله الرضيع ، وعليه أن يحتقر نفسه . عليه أن يتميز عن البشر بما هو أدنى من صفات البشر وعليه .. عليه وحده أن يكره ذاته ، وأن يقف ساعات او اياما في انتظار آخر متميز ، في انتظار أجنبي ، أو اسرائيلي ، أو عربي آخر منبوذ . فلا يجد غير نفسه ، هو وأمه ، على مقعد الاهانة !
>
> الشاعر محمود درويش ـ في المطار
> اليوم السابع عدد ١٤١

• الكلب يدخل فورا والفلسطيني ينتظر ٢٩ يوما

محمود بكرى

واحتراما لرغبة من التقينا بهم ، ننقل هنا بعض الوقائع المريرة على لسان من تحدثوا ، دون ذكر أسمائهم ، مستهدفين ابراز الحقائق كاملة أمام ابناء الشعب المصري وممثليهم في الهيئات والمنظمات والاحزاب المختلفة ، وهي وقائع يعتقد أن أبناء مصر يجهلونها تماما .

وفي مرارة يحكي « ...... » ما حدث لابن شقيقه .. فيقول : ـ لقد قدم ابن شقيقي المقيم بدارطوباس بخان يونس في قطاع غزة ، عن طريق رفح البري . وسافر للجزائر عبر مطار القاهرة ، وبعد مضى شهرين ، عاد ، بعد أن حالت ظروفه دون الاستقرار هناك وكانت تذكرته محددة من الجزائر للقاهرة فقط . فقامت السلطات المصرية باحتجازه بالمطار ، ورفضت السماح له بالعبور حتى رفح ، بل وطلبت منه حجز تذكرة عودة الى الجزائر ، وبذلنا محاولات عديدة للسماح له بمغادرة المطار ، حتى ان عميدا مصريا بالشرطة حاول أن يضمنه ، بأن يأخذه في سيارته من المطار مباشرة الى نقطة العبور برفح ، غير أن المسئولين عن الامن بالمطار أصروا على احتجازه لمدة (٢٩) يوما في تخشيبة المطار .

وعن كيفية الافراج عنه .. يقول .. في أثناء احتجازي ، قدم الى المطار مواطن اسرائيلي ، وقد كان « مخالفا » في اجراءات الدخول ، فمنع من دخول مصر ، واحتجز بنفس التخشيبة التي احتجزت بها وبعد الاتصال بالسفارة الاسرائيلية بالقاهرة ، تم الافراج عن الاسرائيلي الذى تكلم مع مندوب سفارته بشأن المواطن الفلسطيني ، فقام المندوب الاسرائيلي باستغلال ظروف الفلسطيني ايما استغلال ، فحجزله تذكرة وقام بتسفيره على احدى طائرات شركة العال الاسرائيلية .

وهكذا يصطاد العدو الصهيوني في الماء الذى تعكره تصرفات غير مسئولة .

ويقول « ...... » من العسكريين الفلسطينيين الملتحقين بالقوات الفلسطينية خارج مصر :

نحن نتغيب عن مصر لمدة (٣) شهور ثم نعود لنمكث مع عائلاتنا المقيمة بالقاهرة لمدة ثلاثين يوما ، وقبل وصولنا يتم ارسال كشوف كاملة بأسمائنا الى أجهزة الأمن المصرية حيث نتلقى الموافقة على دخولنا الى مصر ، (يلاحظ أن هناك بعض المواطنين يؤشر أمام أسمائهم بالرفض) .. ورغم ذلك ما ان تطأ أقدامنا ارض مطار القاهرة ، وبعد أن تختم الجوازات يطلب الضابط المختص ان ننتظر لمدة خمس دقائق فقط ، تمتد لتصل الى ٧ أو ٨ ساعات على الاقل ، تتخللها اسئلة عديدة عن تفاصيل حياتنا ، حتى وصل بنا الحال اننا حفظنا تلك الاسئلة عن ظهر قلب . فالاستجوابات تتكرر معنا كل مرة .. وأما بالنسبة للعسكريين غير المتزوجين فلا يسمح لهم بدخول مصر الا بإذن مسبق من مباحث أمن الدولة ، ولا توافق الجهات المعنية في الغالب على دخولهم البلاد .

ويقول « ...... » :

خلال شهر رمضان الماضي ، كنت قادما من تونس ، وبعد أن انهيت اجراءاتي بمطار القاهرة ، كنت سعيدا جدا ، لأنني سوف اشارك اسرتي في تناول الافطار ، حيث وصلت قبل آذان المغرب بوقت قليل ، وما أن أدخلت الحقائب الى الشقة ، حتى فوجئت باثنين من رجال الشرطة يطرقون باب مسكني ، فلما استفسرت منهم عن اسباب تلك الزيارة ، أبلغوني أن جوازي ختم بطريق الخطأ ، وانني ممنوع من دخول مصر ، وبعد تجمع الجيران وشهادتهم بحسن خلقي طوال عشرين عاما أعيشها وسطهم ، وازاء توسلات اولادي ، اكتفوا بأخذ جواز سفري ، وطلبوا مني الحضور لاستلامه من المخابرات بعد ثلاثة أيام .

وبكل ما تحمل كلمة الأسى من معاني .. يروي المواطن « ...... » حكايته قائلا :

تم احتجازي بمطار القاهرة لمدة ٩ ساعات كاملة ، وكان الجو شديد البرودة ، وكانت اعصابي مضطربة بسبب حالة البرودة القاسية ، والجوع ايضا ، حيث لم يقدم لى أي طعام طوال ٩ ساعات كاملة ، ولا تتصور كم كانت معاناتي حين كنت أشاهد المسافرين القادمين ، وهم يجتازون صالة الجوازات الى خارج المطار بسرعة ، بينما أنا محتجز دون أسباب ، بل انني كنت أتمزق من داخلي عندما شاهدت أحد السياح يصطحب معه كلبا مرخصا له بالدخول على الفور وبعد أن طالت فترة الانتظار تلك فوجئت بالمندوب المكلف بترتيب دخولنا ، يقول لى ، لماذا تنتظر كل هذا الوقت وأنا ملأت لك بطاقتك منذ عدة ساعات ، وقام على الفور باحضار جوازي .. قائلا لى (اتفضل ـ حمد لله على السلامة احنا سمحنالك بالدخول) .. ويضيف المواطن .. (صدقني لولا حبي العظيم لمصر ، واعتزازي بها ، لما رغبت بدخولها مطلقا بسبب كل ما ألاقيه على الدوام من مشقة وأهوال .

• الأعزب ممنوع من الدخول

ويقول « ..... » :

لى شقيق ، كان قد استشهد في قطاع غزة بعد عدوان ١٩٦٧ ، ومنذ فترة جاءت ابنته من الأرض المحتلة لزيارتي ، ولما ذهبت لاستقبالها ، ودفع المبلغ المطلوب لاعطائها الاقامة ، رفضت ادارة الجوازات السماح لها بالدخول ، وابلغوني اما أن تتزوج واما أن تعود من حيث أتت ، ورغم كل المحاولات التى بذلناها ، فشلنا في الحصول على موافقة الاجهزة المختصة ، فعادت من حيث أتت .

ويحكي المواطن « ...... » مأساته قائلا :

مرتبي لا يزيد باى حال من الاحوال عن (٨٢) جنيها ، أسرتي مكونة من (٨) افراد منهم ٦ أولاد ، كل منهم لديه وثيقة في سفر مستقلة ، واجراءات تجديد الاقامة تتطلب ان ادفع لكل منهم ٤٢,٥ جنيه كل عشرة شهور ، ترى من أين ادفع لهم كل تلك المبالغ رغم أن أغلبهم لا يعملون بسبب قيود العمل .. ويضيف المواطن مستغربا :

أنا عشت ٥ سنوات كاملة في الأردن ، ولم يطلب أحد مني يوما ، وطوال تلك السنوات الخمس ابراز الاقامة فاذا كانت الاردن وسوريا والعراق تتعامل بهذا الشكل ، فهل يصح أن تفعل مصر بنا ما تفعله ..

وبعد .. تلك بعض الوقائع التي تتعلق بالمرارة من جراء تضييق الخناق على أبناء الشعب الفلسطيني في مصر ، وهي وقائع قليلة ، اذا قيست بحجم المشاكل والصعوبات التي يلاقيها الفلسطينيون على أرض مصر ..

الوطن العربي والعالم

صانعو السلاح يختلفون

سارعت الشركات الامريكية الكبرى بالدخول في منافسة لتصنيع ١٠٠٠ مقاتلة ف ـ ١٦ لحساب حلف الاطلنطي .

ويرغم توقعات البنتاجون بفوز الشركات الامريكية بهذه الصفقة الضخمة اذا اتخذت لها شركاء اوربيين اطاح اعلان شروط العقد التي أملاها الاتحاد المالي لبريطانيا و المانيا الغربية وايطاليا و اسبانيا بآمال الشركات الامريكية في عقد الصفقة اذ اشترط عدم قبول العروض التي تشمل معدات تخضع لاعادة التصدير مرة اخرى وهو الشرط الذى اتخذه الاتحاد خوفا من عدم مقدرته على بيع الطائرات خارج نطاق الحلف مما فرصة تواجد سوق يضاعف الارباح ولاتزال المناقشات جارية بين الطرفين ..

الصين ألبوم التوقيعات

وقع الف طالب صيني اسماءهم في ألبوم ارسل لرئيس جامعتهم المنحى « جوان ويان » أعربوا فيه عن مبايعتهم له وتأتي هذه الطريقة الهادئة في التعبير بعد سلسلة من المسيرات والمظاهرات الصاخبة التي بدأت في ديسمبر الماضي في اطار موجة مناصرة الديمقراطية هذا ولاتزال عمليات الاطاحة بالرؤوس مستمره في الصين فبعد إقالة رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا جوان ديان وتلاه طرد الصحفي المشهور ليوبنيان من الحزب لهجومه على الماركسيين قائلا انها ايديولوجية متاخره ولاتزال عمليات التطهير وابطاء الاصلاحات الاقتصادية مستمره .

اليابان وسوق جنوب شرق اسيا

في الوقت الذى تصاعدت فيه حدة التوتر بين دول جنوب شرق اسيا (اسيان) من جراء صعوبة اختراق سلعها ـ غير الاولية للسوق الياباني اعلن السيد هاجيمي تامورا وزير الصناعة والتجارة الخارجية الياباني ما اسماه خطة جديدة لتطوير صناعات اسيان والتي قال أنها تستهدف زيادة صادرات الاسيان وتخفيض فوائد الديون والتي خفضت فعلا في الفلبين من ٣,٥ ٪ والى ٣ ٪ .

جورباتشوف : الاقصاء النهائي للعنف

جورباتشوف

لاشك في ان الاصلاحات التي يرغب جورباتشوف في احداثها في المجتمع السوفيتي تتطلب مناخا دوليا مواتيا تسعى القيادة السوفيتية الى خلقه ولاشك في أن تلك المساعي قد أثرت على نظرة القيادة السوفيتية الى الصراع الدولي في نهاية القرن العشرين اذ تبنت نظره تختلف جذريا مع النظرة التي سادت منذ ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ وحتى وصول جورباتشوف للسلطة باستثناء فترة بداية حكم خروتشوف وعبر عن تلك النظرة الجديدة مقال نشر في نهاية العام الماضي في البرافدا اكثر الصحف السوفيتية تعبيرا

عن خط الحزب الشيوعي السوفيتي خاصة في الامور النظرية وكان المقال حول الماركسية اللينينية والوضع الثوري في نهاية القرن العشرين وتستند تلك النظرة الى حقيقة ان الرأسمالية لاتزال موجودة وان العصر النووي لم ينته بعد وان ذلك يتطلب تفكيرا جديدا لاعادة طرح قضية طرق التجديد الاجتماعي للسلام وتطالب تلك النظرة القوى الديمقراطية في العالم ودول المعسكر الاشتراكي والبلدان المتحررة برفع شعار الاقصاء النهائي للعنف من فوق خريطة العلاقات بين الشعوب كما تطالب القوى الثورية بان تبدع بشكل واسع وعلى اشكال الحلول الوسط للنضال وتطالبها أيضا بالاتزان لاقصى حد ممكن في تبنى الحل بالنضال المسلح .

وهكذا تعطي تلك النظرة الجديدة الاولوية للسعى من اجل التوصل الى حل فيما يتعلق بسباق التسلح بين الشرق والغرب قبل الاعتبارات الاخرى بما فيها الصراع الطبقي على الساحة الدولية بين شعوب بلدان العالم الثالث الفقير والامبريالية وركائزها ...

هل تتحول اليابان من قوة اقتصادية إلى قوة عسكرية؟

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حاولت اليابان محو الصورة التي رسمها العالم لها كدولة عدوانية وابتعدت تماما عن كل مايثير الشك في نواياها العسكرية فركزت على الاقتصاد حتى صارت اكبر قوة اقتصادية وتجارية في العالم . ولانه لابد لهذه القوة الاقتصادية من حماية ولان العالم الغربي يتولى هذه الحماية . فقد دفعت اليابان ثمن الحماية تبعية لحلف الاطلنطي . ولكن مع تزايد الاعباء الدفاعية على الولايات المتحدة بدأت تندم على ادارج البند التاسع في الدستور الياباني . وهو البند الذى حرم الحرب تماما على اليابان ومن هنا لايخصص للنفقات العسكرية سوى ١٪ فقط من اجمالي النفقات مما زاد الضغوط الامريكية على اليابان كي تتحمل بعض الاعباء العسكرية فامريكا ترى ـ اليابان مدعوة الان لمساندة النظام الغربي الذى يحميها بصورة فعلية عن طريق مزيد من الانفتاح في اسواقها ومزيد من تكثيف الجهود الدفاعية .

صحيح ان اليابانيين لايخفون رغبتهم في تسليح بلادهم وزيادة قدرتها على حماية نفسها الا انهم بالمقابل لاينسون ردود الافعال الاسيوية الغاضبة ـ وخاصة من جانب الصين ـ على اى محاولة لاعادة تسليح الدولة التي احتلتهم مددا طويلة من حياتهم قبل الحرب العالمية الثانية ورغم هذه الحيرة بين التعاون العسكري مع الغرب وزيادة النفقات العسكرية او الحفاظ على استقلالية وعدم تسليح اليابان فقد استمر اليابانيون وخاصة في عهدى ناكاسوني وسوزوكي في اتباع سياسة تشجيع تسليح اليابان رغم انكارهم ذلك حتى اصبح هناك اندماج متزايد بين التكنولوجيا المدنية والتكنولوجيا العسكرية . كما زادت ميزانية النفقات العسكرية فعليا وواقعيا مع زيادة نسبة الانفاق العام بصورة متزايدة وتخطط اليابان أيضا لانتاج صاروخ اريان في سنة ١٩٩٠ كما زاد تعاونها العسكري مع الولايات المتحدة ضمن مشروع حرب الكواكب واليوم اصبحت قضية تسليح اليابان تناقش بحرية اكبر في الصحافة ووسائل الاعلام بعد ان كانت من المحرمات وبدأ البعض يتخوف من تحول العملاق الاقتصادي الى عملاق عسكري قد يهدد مع مرور الوقت ليس فقط الدول الاسيوية بل والولايات المتحدة الامريكية ذاتها التي كتبت بعض صحفها تحذر من الخطر القادم من اليابان رغم ان هذا الامر قد يكون مبالغا فيه . فما تزال هناك عقبات دستورية وعملية تعوق هذا الانطلاق العسكري الياباني صحيح ان اسس هذا الانطلاق كامنة في مجموعة من التطورات الفنية والهيكلية التي تسير عليها اليابان في نموذج اقتصادي فريد يسمح بالتحول الى الجانب العسكري الا ان الرأي العام مازال يتذكر مآسي هيروشيما ونجازاكي وهكذا يبدو ان كانت الحكومات اليابانية تحاول التوازن بين تيار عدم توريط اليابان عسكريا وتيار الاستجابة للمطالب الامريكية اتجه ناكاسوني عمليا ليحسم هذا الاختيار حين صرح بانه سيجعل من بلاده حاملة طائرات امريكية وانه سيقوم في حالة الطوارىء باغلاق المضايق اليابانية في وجه الاساطيل السوفياتية كما شرع مؤخرا في محاولات دستورية لتغيير نسبة الـ ١٪ المقررة دستوريا للنفقات الدفاعية ومحاولة زيادة هذه النفقات .

ترى هل يكرر اليابانيون الخطأ السابق بخطأ مماثل . أم أن الكلمات المحفورة على شواهد القبور في هيروشيما ونجازاكي ـ والتي تقول (ناموا في هدوء لان هذه الغلطة لن تتكرر مرة اخرى) ـ لن تدعهم يكررون هذا الخطأ .

لقد لخص رئيس وكالة الدفاع اليابانية (كوش ستو) هذا الدور العسكري الذى تسير فيه البلاد مع المعسكر الغربي حين قال مازحا :

إن المهمة الموكولة الى اليابان هي مهمة حارس المرمى في مباراة لكرة القدم !

(محمد جمال عرفة)

« أوليفرتامبو » ومخاطر طريق التفاوض بالسلاح

تأتي زيارة أوليفرتامبو زعيم « المؤتمر الوطني الافريقي » للولايات المتحدة في اطار جولته في الدول الغربية لاقناع قادتها بمضاعفة الضغط على التفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا ..

وبالرغم من وجود خلافات داخل الادارة الامريكية وخارجها بخصوص اللقاء بين جورج شولتز وزير الخارجية و أوليفرتامبو ، الا أن هذا اللقاء محسوب بدقة ، كما يعلق المسؤولون في البيت الأبيض الامريكي عليه آمالا كبرى أن يخدم مصالح وسياسات الولايات المتحدة في جنوب القارة السوداء ..

هذا وقد سبقت الزيارة حملة اعلامية في مختلف وسائل الاعلام الامريكية ، بالاضافة الى التقارير الرسمية حول الأوضاع في جنوب أفريقيا وحدود امكانيات المؤتمر الوطني الافريقي والاتجاه الجديد الذي ينتهجه زعيمه الحالي « أوليفرتامبو » ..

وأشار المراقبون والمحللون الاعلاميون الى أن لقاء جورج شولتز بتامبو ، يأتي في اطار التزام الولايات المتحدة بمناقشة كل أطراف الصراع الدائر في جنوب أفريقيا . وأشاروا الى أن اللقاء يعد في أفضل الظروف اعترافا من واشنطن بأن المؤتمر الوطني الافريقي أصبح قوة لايجب الاصطدام بها ..

وتتضمن قائمة المطالب الأمريكية من المؤتمر الوطني الافريقي ، استنكار العنف ، وتقليل الروابط مع الاتحاد السوفيتي والدول الشيوعية ، وأن يقدم تعهدات بأن يجعل جنوب أفريقيا تحت حكم السود ، كما هي الآن ، مفتوحة للشركات الأمريكية والأوروبية ، وفي المقابل ، لاتوجد ضمانات بأن الولايات المتحدة ستلتزم بمطالب تامبو ، بعدم الاعتراض على قرارات الأمم المتحدة المقبلة بمضاعفة العقوبات على حكومة بريتوريا ومساعدة دول المواجهة التي تتعرض لضغوط من قبل جنوب افريقيا ..

ويبين التقرير الذى أرسلته الادارة الامريكية للكونجرس قبل أسبوعين من زيارة تامبو ، الظروف التي تأخذها الادارة في اعتبارها عند التعامل مع تامبو والمؤتمر الوطني الافريقي .. حيث أشار التقرير الى المنتخبين للحزب الشيوعي الموالي لموسكو في جنوب أفريقيا في اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني وتأثير ذلك على قرار المؤتمر بالتحول للدول الغربية ، وأشار الى تزايد الشكوك حول قدرة تامبو ، بوصفة واحدا من المعتدلين ، على الاستمرار في قيادة المؤتمر .. كما تناول التقرير حدود تأثير المؤتمر في أوساط الراديكاليين الشباب ..

كما ناقش المحللون في الادارة الامريكية قدرة المؤتمر الوطني الافريقي على تبني أسلوب « قاتل وفاوض » في آن واحد ، وتأثير ذلك على المؤتمر ، في ضوء أن مجموعات الجناح العسكري المعروفة باسم (حربة الأمة) ، لم تطور أسلوبها لتجاوز مرحلة « غارات » اضرب ـ واهرب » الموسمية التي تشنها من معسكراتها في أنجولا وتنزانيا .. ويركزون على أن ذلك يؤدى الى تضاؤل أمل المؤتمر الوطني في اسقاط حكومة بوتا بالقوة ، وحصر فرصته في الضغط على البيض لاقناعهم بالتفاوض بجدية من أجل نقل السلطة في جنوب أفريقيا الى الغالبية السوداء .. ويشير أولئك المحللون الى أن تخلي المؤتمر عن السلاح يفقده تأييد الراديكاليين في جنوب أفريقيا ، كما أن تمسكه بالسلاح يزيد من تشدد حكومة بريتوريا في رفضها للتفاوض معه ..

ويشير المراقبون الى أن تامبو دخل في لعبة خطرة مع نظرائه في بريتوريا وواشنطن عندما زاد اعتماده على الدبلوماسية .

وأشاروا الى ان فشل التحرك الدبلوماسي سيزيد من احتمال استمرار حالة عدم الاستقرار والقمع الموجودة حاليا في جنوب أفريقيا ، ويركزون على أن الخاسر الحقيقي في تلك الحالة سيكون ملايين المواطنين السود العاديين في جنوب أفريقيا الذين يدينون بالولاء للمؤتمر ، ولكنهم لايقولون كلمة في سياسته ..

وتحذر بعض الدوائر المعارضة للزيارة تامبو من أن يضيع فرصة انضاج الكفاح في الداخل الى كفاح مسلح وحرب شعبية شاملة ، ويذهب الى مائدة المفاوضات وهو لايملك من أوراق الضغط أى شيء ..

اشرف راضي

الصين ـ فيتنام حرب ومحاولة سلام

منذ حوالى اسبوعين اتهمت فيتنام الصين بشن هجوم حدودي واسع النطاق عليها لم يحدث له مثيل منذ ٨ سنوات وذكر راديو هانوي ان القوات الفيتنامية قد صدت عدة هجمات عند اقليم هاتوين الحدودي وقتلت وجرحت واسرت ١٥٠٠ جنديا صيني في معارك برية دامت ثلاثة ايام في الوقت الذي ذكرت فيه وزارة الخارجية الصينية ان قواتها قد كبدت الفيتناميين ٥٠٠ قتيل عند اقليم يونان الصيني .

جدير بالذكر ان الحرب الحدودية بين الصين وفيتنام نشبت منذ ١٧ عاما بعد حوالى أربع سنوات من انتصار فيتنام على اليابان وفرنسا وامريكا نهائيا عام ١٩٧٥ وذلك بسبب النزاعات على الحدود واضطهاد بعض الفيتناميين من اصل صيني . ومن المفارقات ان نفس مناطق النزاع الحالية هي التي كانت تشهد دعم القيادة الصينية للمقاومة الفيتنامية بقيادة هوشي منه الى جانب التفطية الايديولوجية .

ويرى بعض المراقبين ان الصين تحرص على هذه الصدامات الحدودية لتبقي بعض القوات الفيتنامية على طول جبهة الحدود الصينية البالغة ١٣٠٠ كيلو متر لابعادها عن كمبوديا ومن المعروف ان هناك اكثر من ١٠٠ الف جندي فيتنامي في كمبوديا يدعمون حكومة بنوم بنه ضد قوات « خمير روج » المتمردة بقيادة الامير نورودوم سيهانوك .

ويعلق بعض المحللين السياسيين على الصدام الاخير بانه محاولة صينية للرد على مبادرات سلامية سابقة قامت بها القيادة الفيتنامية وذلك بعد التقارب الصيني ـ الامريكي الذى جعل الصينيين يعتبرون هذه المبادرات توريدا فيتناميا يستلزم في المقابل تشددا قد يمكن الصين من فرض شروطها في حالة التوصل الى حل لمشكلة كمبوديا .

يؤكد ذلك ما كررته وسائل الاعلام في هانوى في الوقت الذى كانت تنشر فيه اخبار هجوم الشهر الماضي . وهو ما جاء في التقرير السياسي لمؤتمر الحزب الشيوعي الفيتنامي عام ١٩٨٢ :

« اننا نعلق رسميا مرة اخرى ان فيتنام مستعدة للتفاوض مع الصين في اي وقت وفي أي مكان وعلى اى مستوى من اجل استعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين »

وهناك عامل آخر لا يجب اغفاله وهو ما ابدته القيادة الجديدة في موسكو من اجل كل مشاكلها في المنطقة وخاصة مع الصين وان كانت تؤكد ان ذلك لن يكون على حل حساب علاقات مع فيتنام .

أحمد مصطفى



طابور البطالة الطويل يمتد إلى العلوم والهندسة

انتهت اسطورة المهندس والكيميائي .. فالظروف تغيرت ولم تعد في صفهم - وبات واضحا أن الامور تنقلب ضدهم يوما بعد يوم .. كثير من خريجي العلوم والهندسة - على اهميتهم للمجتمع - عاجزون عن العثور على فرص عمل .. ومستقبلهم على كف عفريت .. انتقلت عدوى البطالة من خريجي الكليات النظرية الى خريجي هذه الكليات .. وأصبحوا بالفعل لايجدون عملا يتناسب مع تخصصاتهم .

تحقيق : حنان أبو الضياء

د . فتحي سرور

عاصم عبدالحق

بعد الدراسة والمعاناة .. البطالة في انتظار الجميع الا اولاد الذوات

محاسن ابو العينين بكالوريوس علوم تقول : ان الاحلام التي رسمناها لانفسنا تحطمت بمجرد تخرجنا فلم يتحقق منها شيئا .. فلا مراكز بحوث مفتوحة أمامنا كما كنا نتصور قبل التخرج - ولا معامل متاحة أمامنا .. حتى مدارس اللغات الخاصة الإبتدائية ترفض استخدامنا فيها ، أي طالب خريج كلية نظرية خير منا ، وتضيف إذا أراد أحد أخواتي دخول كلية العلوم فنصيحتي له أن الكلية تعطي شهادات للجلوس في البيت فقط .

للذكور فقط

تقول ميرفت عبدالعاطي بكالوريوس علوم انه على الرغم من أن المستقبل للعلم كما كان يقول لنا أساتذتنا في الكلية الا أننا بعد تخرجنا وجدنا أن الشهادة العلمية يجب أن نتركها في المنزل قبل التفكير في أي عمل ، فمراكز البحوث مكتظة باعداد هائلة من العاملين والشركات كلها بلا استثناء تفضل الذكور عن الاناث أو يصبح التعيين بالواسطة فعلى الرغم من أني خريجة عام ٨٤ ولكن حتى الآن لم أجد فرصة عمل واحدة في تخصصي .

أربع سنوات من التعب

أما سحر رجب بكالوريوس علوم فتقول : المشكلة الاساسية أمام خريج العلوم أن كل المعامل ومراكز البحوث تطلب الخبرة في مجال العمل لمدة لاتقل عن خمس سنوات بالاضافة الى التقدير . واذا أراد طالب أن يلتحق حتى بالتدريس فهذه مشكلة كبرى فرغم أنه خريج كلية عملية متخصصة الا أن التدريس يفضل التربوي أي خريج كلية التربية ، وكان أربع سنوات من التعب والشقاء في المعامل لاتساوي شيئا .

وتقول انتصار كاسب بعد تخرجي من كلية العلوم حاولت أن أعمل في مجال تخصصي ولكن كل محاولاتي باءت بالفشل فمراكز البحوث مغلقة والمعامل ممتلئة فالتحقت بدورة دراسية للتدريب على حجز تذاكر الطيران واشتغلت بعد ذلك في شركة طيران ووضعت البكالوريوس في درج مكتبي .

ان كل الاحلام التي رسمتها لن يتحقق منها شيء ، عشنا اكذوبة كبرى كنا نظن اننا سنجد الابواب مفتوحة أمامنا .. ولكن اصطدمنا بالواقع .. فقد كانت كل الابواب مغلقة .

آمال محطمة

محمد أحمد : تخرجت .. منذ أربع سنوات وحتى الآن لم أجد فرصة عمل واحدة في مجال تخصصي ، فأقسام الجيولوجيا في كليات العلوم امتلأت بالطلبة وقلت فرصة العمل في مصر ، وفي الخارج الطبيعة لعدم توافر الخبرة ، ولذلك فقد عملت بالعديد من الاعمال ابتداء من التدريس وحتى أعمال النجارة

اناشد المسئولين عن كلية العلوم ان يغلقوا قسم الجيولوجيا حتى تتاح فرص عمل للخريجين القدامى وحتى لايحطموا آمال اجيال جديدة ستتخرج ولن تجد فرصا للعمل

مهندس في الصباح فقط

يقول فوزي أحمد بكالوريوس هندسة قسم مدني فرص العمل قليلة جدا أمام خريجي كلية الهندسة الآن والعمل الحكومي لايساعد الشاب على أن يكون أسرة ويبدأ حياته العملية أما الشركات الاستثمارية والخاصة فهي تفضل دائما اصحاب الخبرة في مجال العمل ولذلك لايجد فيها الشباب فرصة للعمل وبالنسبة لي فأنا أقوم بعمل اضافي بعد الظهر لايمت للهندسة بأي صلة حتى استطيع ان اكون نفس وابني مستقبل

مشاريع الجيل السابق

أما أحمد محمد هندسة القاهرة فيقول فرص العمل أصبحت عملة نادرة للغاية فعلى الرغم من ان هناك العديد من المشاريع الا أنها مغلقة على الجيل السابق وعلى أولادهم واقاربهم ، وأي شاب يريد أن يبدأ حياته عليه أن يعمل في أي مجال غير تخصصه حتى تتاح له فرصة العمل في تخصصه وهذه الفرصة قد تأتي وقد لاتأتي .. ويرى أن استمرار تخريج هذا العدد الهائل من كليات الهندسة كل عام دونما تخطيط ليس من مصلحة البلد ولا من مصلحة الشباب الذين لايجدوا اى فرصة للبداية الطبيعية للحياة .

كفاية عليكم شغل البيت

ليلى المنزلاوي كلية الهندسة قسم مدني ان مستقبل المهندسة في مصر غير مطمئن فكثير من الاعمال الهندسية يفضل فيها الرجل وطالبة الهندسة تفاجأ بعد تخرجها أن الشرط الاساسي للوظيفة ان يكون المتقدم لها رجلا بل ان معظم اصحاب شركات الهندسة يقولون دائما اتركوا فرص العمل للشباب فكل واحدة منكن مسئولة من رجل وكفاية عليكم شغل البيت .

موقف لشراء الملابس

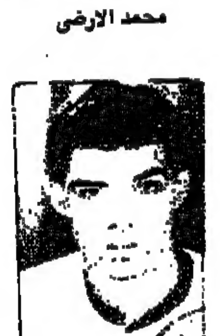
هيثم مبروك بكالوريوس هندسة قسم كهرباء يقول أنه كان يفضل أن يدرس « صنايع » ويختصر الطريق أو يتعلم حرفة خيرا من دراسة الهندسة التي لم تعد ذا أهمية الآن في بلد تحكمه الفهلوة والواسطة .. فكل شاب بعد تخرجه يفاجأ أن المرتب الذي يحصل عليه لايكفي حتى شراء ملابسه واذا اراد تكوين نفسه فعليه بالعمل الحر الذي يحتاج الى رأس مال غير موجود عند معظم الشباب أو العمل في شركات خاصة أو استثمارية والشرط الاساسي في العمل بها ان تكون ذا خبرة لاتقل عن عشر سنوات .

خدعونا فقالوا

اما صفاء السيد بكالوريوس هندسة فتقول خدعونا فقالوا ان هناك مهندسة .. للاسف أي طالبة تدخل هندسة عليها ان تعلم انها ستحصل على شهادة فقط لاتستطيع أن تعمل بها فالعمل في مجال الهندسة مغلق على الشباب فقط وحتى الشباب الآن من الصعب ان يجد فرصة عمل لأن المشاريع الاستهلاكية التي ظهرت في السنوات الاخيرة لاتعطي فرصة للعمل الجاد ولكن أسلوب الفهلوة هو المنتشر الان .

















محمد الحيوان — محمد الارضي — عصام حفني — ايهاب منير

صورة لأزمة الاتحادات الطلابية

في ظل التدخلات التي قام بها الامن ، أسفرت الانتخابات الطلابية عن مرشحين ينتمون قلبا وقالبا الى تلك الجهات التي أتت بهم ، حتى اصبحت الاتحادات الطلابية مشلولة عاجزة عن القيام بدورها ولاتهتم بخدمة الطلاب ومايحدث في تجارة الزقازيق لايخرج عن الازمة التي تعيشها الاتحادات الطلابية ..

اتحاد تجارة الزقازيق يناقض نفسه .. ويجامل العميد ضد حقوق الطلاب

وردت الينا هذه الرسالة من اتحاد الطلاب حيث تؤكد كل كلمة بها انها جاءت نتيجة ضغط من العميد ومن المسئولين بالكلية والجامعة .

وفيما يلي نص الرسالة ننشرها كاملة دون حذف سطر واحد عملا بحق النشر وليس ايمانا منا بصدق ملحتوية ، فهم يعلمون ونحن نعلم ان كثيرا مما جاء بها مخالف للحقيقة ، ولكن لهم عذرهم فعميدهم يمتلك القدرة على اسقاطهم او انجاحهم في نهاية العام .

السيد الاستاذ / رئيس تحرير جريدة الشعب

تحية طيبة وبعد

ورد على لسان محرر جريدتكم بعددها الصادر بتاريخ ١٩٨٧/١/١٣ بعض الاقاويل التي ليس لها اساس من الصحة في احداث جامعة الزقازيق بكلية التجارة وعلى سبيل المثال :

- ان الاستاذ الدكتور / سمير طوبار عميد الكلية ورئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب والحقيقة انه خلط بين حقيقته الحزبية والسياسية وبين صفته كأب ووالد ورائد ومربي لأبنائه الطلاب وكعميد لهذا المعهد ولا مجال للعمل السياسي بين صفوف الطلاب .

- ورد ايضا تسلق الطلاب لسور الجامعة بسبب مطاردة الامن المركزي لهم وغاب عن خيال محرركم ان الجامعة لايوجد لها سور طولا او عرضا وقد ادى هذا القصور الى دخول عناصر غريبة اندست بين صفوف الطلاب وساعدت على افتعال هذا الموقف .

- قام الاستاذ الدكتور / سمير طوبار بضرب طالبة على وجهها حتى اغمي عليها بقسم الشرطة وهذا اختلاق لا اساس له من الصحة وتتحدى محرركم ان يذكر لنا اسم اى طالبة ليس في كلية التجارة وحدها وانما في جامعة الزقازيق ان تعدى عليها اى من اعضاء هيئة التدريس او الدكتور سمير طوبار الذي تربطه بابنائه الطلاب علاقات المحبة والابوة وانه استاذ فاضل يحب ابنائه الطلاب الذين يبادلونه الحب والتقدير والاحترام .

- قيامه ايضا بالتعدي على الطلاب بقسم الشرطة وهذا افتراء واكاذيب ليس لها اى سند من القانون او التقاليد الجامعية التي تجعل منه رجل شرطة يضرب ابناءه الطلاب وانه صحيح كان في وسط جموع الطلاب يقدم لهم النصح والرشد ويسمع الى رغباتهم ويأخذ بيدهم الى طريق الصواب .. بل لقد فات على محرركم أن الطلاب كلهم اجتمعوا بمحض ارادتهم وقاموا باصلاح ما اتلفه مثيرو الشغب من الخارجين على صفوفهم وعلى نفقتهم الخاصة انتماء لجامعتهم وحفاظا على الاموال العامة وحبا وتقديرا لعميد معهدهم واساتذتهم الذين يكنون لهم كل حب وتقدير .

- جاء على لسان محرركم ايضا ان مجلس اتحاد الطلاب قدم استقالته لاساتذهم ووالدهم .. ولكن الصحيح ان المجلس قدم صورة من رغبات الطلاب لاستاذهم ووالدهم بشأن تعديل سير الامتحانات ونسبة الدرجات بالرغم من ان الطلاب عادوا مطالبين بالاجماع الابقاء على الوضع القديم كما هو لانهم انساقوا وراء افكار مضللة لعناصر الشغب والتضليل وان ادارة الكلية اولا واخيرا كانت حريصة كل الحرص على مصلحة ابنائهم الطلاب ومناقشة امتحانات نصف العام على مستوى كل الطلاب منذ بداية العام الجامعي

وخلاصة القول ان ماحدث بجامعة الزقازيق انما مرجعه الاول والاخير هو دخول عناصر مغرضة وغريبة عن القاعدة الطلابية تهدف اثارة البلبلة والشغب بين صفوفها ولصرف الحركة الطلابية التي تنمو وتزدهر في جامعة الزقازيق برعاية الرائد والوالد استاذنا الدكتور / سمير طوبار عميد الكلية .

ولعل صفحات جريدتكم تتسع لنشر اخبار انشطة اتحاد طلاب الكلية حيث ان الاتحاد يقوم برحلة لزيادة معالم مدينة الاقصر واسوان في الفترة من ١٩٨٧/١/١٦ حتى ١٩٨٧/١/٣٠ لعدد ٣٠٠ طالب وطالبة ومشرف بالاضافة الى اقامة معسكر انشاء وتشجير حديقة واستراحة للطلاب في الحرم الجامعي بالكلية تتكلف حوالي ٦٥٠٠ جنيها خلال اجازة نصف العام انشاء الله .

وسوف نتابع معكم اخبار الانشطة الاجتماعية والثقافية والفنية تحت اشراف اساتذتنا الافاضل في نصف العام الباقي انشاء الله .

ليس لنا تعليق على هذه الرسالة سوى ماقاله اعضاء الاتحاد لجريدة الشعب في لقائهم بالزميل محمود ابراهيم مندوب الجريدة بالجامعة عندما التقى بهم عقب الاحداث .

كتب - محمود ابراهيم

بعد أن هدأت الاوضاع في جامعة الزقازيق واستكمل طلاب كلية التجارة امتحانات نصف العام مرحبين أو مكرهين .. تساءل الطلاب أين كان اتحاد طلاب الجامعة واتحاد طلاب الكلية وقت الاحداث وهل يقتصر دورهم على اقامة الحفلات وتنظيم الرحلات .. أم نقل مشاكل الطلاب للمسئولين ..

والتقت « الشعب » باتحاد الطلاب وكان هذا التحقيق .

وقفنا مع الطلاب طوال الوقت

محمد الارضي - أمين اتحاد كلية التجارة :

منذ بداية ظهور الشكوى من الامتحانات تقدم الاتحاد بطلب الى الدكتور جلال الشافعي وكيل الكلية الذي وعد بمناقشة المطالب عند عودة عميد الكلية سمير طوبار الا أن عدم الأخذ بمطالب الاتحاد التي هي منقولة عن الطلاب .. حدث ماكنا نخشاه من تواجد القوات الخاصة داخل مبنى الكلية وقيامهم بضرب الطلاب في الوقت الذي نادى فيه الطلاب بعدم التكسير .. وهذا ما حدث عند اقتحام قوات الأمن للحرم الجامعي .. والتكسير رد فعل لما حدث من القوات الخاصة وقوات الأمن .

نية الاستقالة كانت واردة

ويواصل محمد الارضي أمين الاتحاد حديثه أن من نتيجة تدخلات الامن السافرة تواجدت نية تقديم استقالة الاتحاد الا أن اعضاء الاتحاد رأوا في تقديم استقالتهم هروب من المواجهة وأن دورهم يجب أن يكون في هذا الموقف الا أن ادارة الكلية رأت عقد مجلس تأديب لاعضاء الاتحاد لتواجد نية تقديم الاستقالة الذي يعني التضامن مع طلاب الكلية في مطالبهم وكذلك بسبب اصدار بيان بالتنديد لاقتحام الامن للحرم الجامعي ..

والحقيقة أن الاتحاد لم يقدم للطلاب ما كان يجب أن يقدم نظرا للقيود لائحة ١٩٧٩ والتي أضم صوتي للاصوات المطالبة بالغائها ... أما عن من قبض عليهم من الطلاب فاننا معهم لحين انتهاء التحقيقات ولن نعترض على أي قرار قضائي بادانة أي طالب لتأكدنا بعدالة قضائنا .

محمود أحمد الحيوان - أمين اللجنة الفنية : وضع الاتحاد نصب عينيه مصلحة الطلاب قبل أي خطوة تتخذ ولقد تأكد الطلاب من صدق وقوفنا بجانبهم وانا أشكرهم على ذلك ولو تعرضنا نتيجة لوقوفنا جانب الطلاب الى مجلس تأديب وهذا ماكان سيحدث بناء على الخطاب الذي وجهه لأعضاء اتحاد الطلاب لم تكن نندم على ذلك .. والاتحاد كان يكن كل الثقة والاحترام لعميد الكلية بالرغم من تزعزع الا أننا مازلنا نكن لسيادته كل حسب واحترام ... وأستنكر اقتحام الأمن لحرم الجامعة وأتساءل أين حرس الجامعة في مثل هذه الاحداث وأنا رأيت طالبة تضرب بالعصي من قبل افراد الأمن المركزي أمام مبنى كلية الحقوق وقد تعالت صرخاتها وأعتقد أن هذا لا يرضى أحد ممن وافقوا على اقتحام الامن وضرب الطلاب .

صعوبات في مواجهة الطلاب

ايهاب منير يوسف - أمين مساعد لجنة الاسر :

اتحادات طلاب الاعوام السابقة كانت معينة وأن اتحاد طلاب هذا العام انتخب ... فان الاتحاد واجهته صعوبات في الدخول في مفاوضات مع الطلاب لاعتقادهم أننا معينون من قبل الكلية .. ولقد عرض الاتحاد على الدكتور سمير طوبار فكرة الغاء امتحانات نصف العام الا أنه رد قائلا أن الامتحانات في صالح الطلاب وأن قرار عقدها هو قرار وزاري لا يلغيه الا قرار مماثل وأن من الكليات التي قامت بالغاء عقد امتحاناتها هو عمل مخالف لما يجب أن يكون .. وأضم صوتي الى صوت أمين الاتحاد بالغاء لائحة ١٩٧٩ وايجاد بديل لها يتيح للطلاب قدر من الحرية والتعبير عن مطالبهم .

ماذا يقصد وماذا يريد

عصام مصطفى حفني - أمين اللجنة الاجتماعية والرحلات : بالرغم من أن الاتحاد تقدم بطلب لالغاء امتحانات نصف العام وكان هذا لثاني مرة الا أن عميد الكلية قال أن الاتحاد ليس له الحق في طلب ذلك ودور الاتحاد يقتصر على اقامة الحفلات وتنظيم الرحلات وتم رفض الطلب حيث تطورت الأحداث الى أن دخلت قوات الأمن وقيام قلة بالتكسير حيث أنهم معذورين في ذلك الا أنهم مخطئين .. أما عن تواجد قوات الأمن فأنا أدين تواجدها قبل أن يحدث الشغب أما عند حدوث الشغب يجب دخول قوات الأمن ..

و« الشعب » ليس لديها ما تقوله أكثر من ذلك .

شباب العمال في أسبوع

شباب العمال يطالبون بأحقيتهم في مجالس الادارة ورفع الاجور

ابراهيم الازهري رئيس وممثل قطاع شباب العمال بالمؤسسة العمالية يوجه نداءعاجلا الى مجلس الشعب باسم شباب العمال بالاسراع باقرار التعديلات بقانون الهيئات العاملة في مجال الشباب والرياضة رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٥ المعدل بالقانون رقم ٥١ لسنة ١٩٧٨ وخاصة مايتعلق بانشطة العمال في المصانع والشركات واحقية التنظيم النقابي في رعاية الشباب والرياضة في القطاع العمالي .

وصرح الازهري ان هذا القانون يؤدي الى الارتقاء بمستوى العمال .

وطالب باتاحة الفرصة امام الشباب للاشتراك في مجالس الادارة ولو بمقعد واحد باعتبارهم ديناموا الانتاج

وقال ان الدول المتقدمة تضمن مقاعد للشباب في كل التنظيمات مثل الاحزاب والنقابات وغيرها .

أضاف ان الحد الادنى للأجور في حاجة الى اعادة نظر في ظل الارتفاع الجنوني في الاسعار مع ضرورة تكوين لجنة من علماء الاجتماع والاقتصاد والسياسة لمقارنة الاجور بالاسعار وتحديد الاجر على اساس السعر .

بالاضافة إلى القضاء على في انقطاعات المختلفة بما يؤدي الى حدوث خلل في السلم الاجتماعي الامر الذي يولد الحقد بين الشباب ويؤدي الى انعدام الانتماء . ثم نطالب الشباب بعد ذلك بالانتماء .. كيف يكون ذلك .

وفي النهاية قال ان مشكلة مصر : اجتماعية واقتصادية وسياسية ترجع الى عدم استثمار طاقات الشباب وطالب بضرورة اطلاق يد الشباب لغزو الصحراء بدلا من التأذي من الاعتداء على الارض كما يقولون !

شعراء العامية في كفر طلخة

مركز شباب قرية كفر طلحة التابعة لمدينة بنها ، يقيم في الخامسة مساء الجامعة القادم مهرجانا لشعر العامية . يشترك فيه الشعراء أمين فؤاد حداد ، ومحمد كشيك ، وعمر الصاوي ، وابراهيم عبدالفتاح ، وعمر نجم .

مدير استاد الفيوم يستجيب لشباب حزب العمل

استجاب حسني شبرية مدير استاد الفيوم الرياضي لطلب شباب حزب العمل بالفيوم بتخصيص يوم السبت من كل اسبوع لشباب الاحياء الشعبية بالفيوم لفتح المجال امامهم لمزاولة انشطتهم الرياضية بالاستاد نظرا لعدم وجود اندية رياضية نهائيا بالفيوم سوى الاستاد .

توصيات هامة لمؤتمر جولة ومرشدات العمال

انتهى منذ عدة أيام المؤتمر الكشفي السنوي للجوالة والمرشدات من العمال حيث استمر منعقدا لثلاثة أيام بحضور قيادات الاتحاد العام للعمال .

وخلال انعقاده ناقش المؤتمر قضايا الانتاج وتطوير الانشطة والبرامج الرياضية وأوصى بضرورة الاهتمام بالتركيز النوعي والكشفي في مجالات العمل المختلفة لما يؤديه ذلك من رفع الكفاية الانتاجية ، وعقد دورات تدريبية خاصة لقادة الجوالة والمرشدات ، والاهتمام باقامة المشروعات البيئية ، ودعم معسكرات العمل لتنمية المهارات ومحو الأمية .

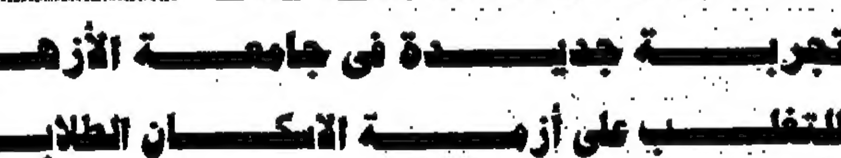
وأيد المؤتمر اقرار ما انتهت اليه لجنة تطوير البرامج والعضوية حول تعديل الباب الثالث مقرر من القانون رقم ٧٧ لسنة ٧٥ والمعدل بالقانون رقم ٥١ لسنة ١٩٧٨ بحيث يشارك الاتحاد العام للعمال في ادارة الاتحاد العام الرياضي للشركات وأن يتم مناصفه الاتحاد العام لرعاية ونشء وشباب العمال النسبة المخصصة للاتحاد الرياضي للشركات وان يتولى الأول رعاية الانشطة على مستوى قاعدة الانتشار - وأن يتولى الثاني العمل على قاعدة البطولة .

وطالب المؤتمر محافظ القاهرة بتخصيص مساحة من الأرض لاقامة مخيم كشفي دائم عليها

زكي بدر يصر على استمرار اعتقال ثلاثة طلاب منذ احداث الزقازيق ويرفض قرار النيابة

لا يزال زكي بدر وزير داخلية الحزب الوطني الحاكم يصر على اعتقال الزميل مصطفى دسوقي عضو حزب العمل الاشتراكي بالشرقية ، على ذمة أحداث جامعة الزقازيق الاخيرة ، مما يهدد مستقبله الدراسي بالضياع ، وكانت نيابة الزقازيق قد اصدرت منذ اسبوعين قرارها بالافراج عن الطلبه المعتقلين عدى مصطفى واثنين من رفاقه ، اعترض زكي بدر بصفة شخصية عن الافراج عنهم وتم ترحيلهم الى سجن أبوزعبل والقاهرة حيث تعرضوا للايذاء البدني والمعنوي وهم حاليا يعيشون تحت ظروف سيئة .

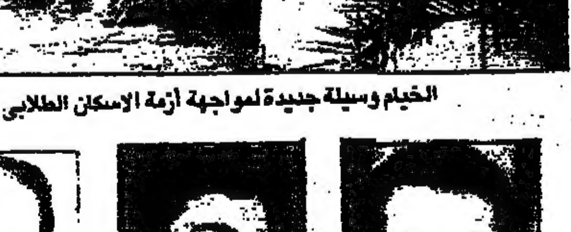
ومما هو جدير بالذكر أن شاهد الاثبات ضد الزميل مصطفى دسوقي لم يستطع التعرف عليه امام النيابة ، فاشار الى أحد المحامين مؤكدا بانه هو المتهم ، ورغم ان التلبس معناه القبض على الاشخاص لحظة وقوع الجريمة ، الا ان الزميل تم القبض عليه بعد الاحداث وخارج الحرم الجامعي بمنزل احد زملاءه في الساعة الثانية صباحا ، حيث اعتقل ووجهت اليه حينذاك تهمة ضرب احد المخبرين ، كما لوحظ أثناء التحقيق أن المحقق يحاول أن يكشف عن شخصية الزميل لتأييد الاثبات .



تجربة جديدة في جامعة الأزهر للتغلب على أزمة الاسكان الطلابي

كتب - أحمد عبد المنعم :

تمثل مشكلة الاسكان عائقا كبيرا امام مستقبل العديد من الطلاب خاصة الوافدين من الاقاليم على جامعات العاصمة حيث التكدس وتضخم مشكلة الاسكان بصفة عامة .



الخيام وسيلة جديدة لمواجهة أزمة الاسكان الطلابي

جامعة الازهر سعت للتغلب على المشكلة باستحداث نظام جديد يتبع لاول مرة كمحاولة منها على الاقل لتخفيف حدة الازمة اوتحجيم المشكلة .

تتلخص هذه التجربة التي اقترحها الدكتور عبد اللطيف خليفه نائب رئيس الجامعة لتسكين الطلاب من ذوي الحالات الاجتماعية الملحة في الخيام .

خاصة وان المدينة الجامعية لم تتمكن من قبول سوى ٤١٠٠ طالب هذا العام رغم ان عدد المتقدمين زاد على الاربعة عشر الف طالب .

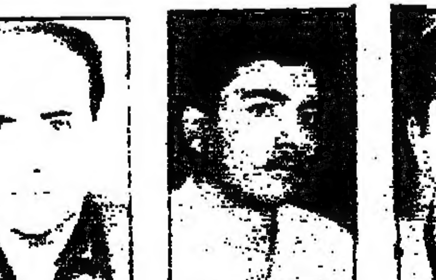
فتم بالفعل تسكين (٧٠) طالبا هذا العام في عشر خيام بالاضافة الى الحجرات الملحقة بكلية الطب ، ورغم ضآلة العدد الا انها تجربة جيدة جديرة بالمناقشة .

يقول الطالب أحمد ابراهيم بتجارة الازهر ومقيم في احد الخيام ان هذا النظام جيد حيث يحمي الطالب من تجار الاسكان الطلابي خارج المدينة .

ويتفق معه الطالب محمد سليمان على - اعدادي صيدلة - ومقيم في احد الخيام ويضيف ان نظام الخيام يحتاج بعض الاهتمام فالارض طينية ولاتوجد « دواليب » للملابس الا ان الخيام - والكلام لمحمد سليمان - لانشعر فيها بالبرد ولاتسقط علينا مياه الامطار .

اما محمد دسوقي سلامة مدير







أحمد ابراهيم — محمد سليمان — محمد دسوقي سلامة

بسور وليست في الخلاء حيث يؤدي هذا الى كثير من المشاكل الاخلاقية !

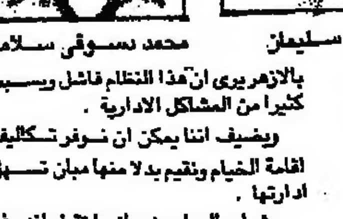
ولكن فوزي بكر مدير المدينة الجامعية المعسكر الدائم الذي يضم هذه الخيام فيقول ان هذه تجربة طيبة ونحاول التوسع فيها ونرغب ان يساعدنا اتحاد الجامعة في شراء عدد من الخيام كل عام .

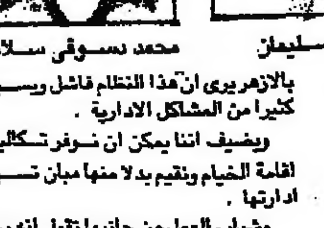
ويستطرد قائلا : لكن هذه الخيام تحتاج الى اشراف وتنظيم وأن تكون محاطة

بالازهر يرى ان هذا النظام فاشل ويسبب كثيرا من المشاكل الادارية .

ويضيف اننا يمكن ان نوفر تكاليف اقامة الخيام ونقيم بدلا منها مبان تسهل ادارتها .

وشباب العمل من جانبها تقول انه رغم الخلاف والآراء الا انها بالفعل تجربة جيدة في حدود الامكانيات المتاحة لحل مشكلة الاسكان الجامعي .





تحية الى شباب العمل

الحمد الله - لقد نجحت احزاب المعارضة في ان تحقق نجاحا كاسحا في مؤتمرها الاول للدفاع عن الديمقراطية ، نجاحا مسح في لحظة واحدة الكثير من أكاذيب الحكومة حول ضعف أحزاب المعارضة وهامشيتها وكان لشباب حزب العمل دور مميز في هذا المجال ، باعتبارهم قد كرسوا كل جهودهم لنجاح المؤتمر وبصورته القومية ، وبعيدا عن الثغرات الحزبية .

فعلى مدار اسبوع بذل اعضاء اتحاد شباب العمل وبالتعاون مع شباب الاحزاب الاخرى دورا كبيرا في الدعاية للمؤتمر عن طريق الملصقات والدعوات واللافتات ولم يثنهم عن ذلك تمزيق بعض رجال الشرطة وبعض اعضاء الحزب الوطني للملصقات .. بل لقد واصلوا الليل بالنهار عدة أيام قبل المؤتمر ..

وصباح يوم المؤتمر كانوا اكثر الشباب تواجدا وتنظيما وحرصا على وحدة المؤتمر ولعبوا دورا اساسيا في لجنة النظام .. ولعبوا دورا واعيا مع بعض الشباب في احزاب أخرى حاولوا ان يخرجوا المؤتمر عن صورته القومية الرائعة من أجل مكاسب حزبية قليلة ..

وأخيرا وليس اخرا تحمل بعض من شباب العمل ضريبة السجن والتي شاءت قوات الأمن ان تعكر بها صفو هذا النجاح الرائع للمؤتمر .. ولكن متى كان السجن نقيصة بالنسبة للمجاهدين او مجالا للنيل منهم ..

ان تقييم هذا الدور بصورة ايجابية ليس من قبيل محاباة النفس ولكنه نتيجة مجهود تضيفه بذلت لدور انكار الذات الذي مثله في ذلك اليوم شباب العمل ليس فقط من القاهرة والجيزة بل الذين زحفوا وحضروا مبكرا من مختلف المحافظات القريبة والنائية .

●● ولاشك ان هذا النجاح يجعلنا ننظر بتفاؤل كبير للمرحلة القادمة التي سيكون للشباب دور كبير فيها باذن الله ..

والله أكبر .. ويحيا الشعب

الأمانة العامة لاتحاد شباب العمال

تشكيل اتحاد شباب العمل بقرية الحراجية بقنا

تم تشكيل اتحاد شباب العمل بقرية الحراجية بمركز قوص بقنا من الزملاء .

م خليل عرمان وصلاح فنان بشير ربيع محمد أحمد بخيت وعبد الحليم عبد الهادي .

وتشكيل اتحاد شباب مركز ههيا

تم تشكيل اتحاد شباب العمل بمركز ههيا من الزملاء ..

صادق محمد عبد العال نعيمي امينا المهندس عزت حسان امينا مساعدا محمد محمد صالح شحاته امينا للتنظيم وصلاح محمد أمين حرز الله امينا للتثقيف احمد عتريس على امينا للصندوق .

شباب اليوم تائه

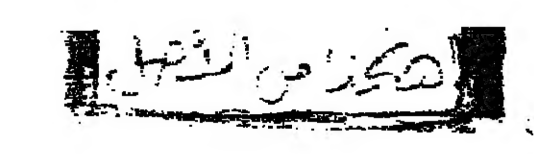
هذه حقيقة ندركها نحن الشباب .. وسبب هذه الحقيقة صراعات الكبار وتحيزاتهم . فهذا الوفدي يريد أن يمحو كل آثار ثورة يوليو . وهذا الناصري يسقط النضال ما قبل عبد الناصر ، وصاحب التيار الاسلامي يكفر المجتمع . ونصير الحزب الوطني (الساداتي) يرى أن المعارضة تتاجر وتشوه . والمعارضة ترى الحكومة ظالمة متجبرة . والحكومة تستخدم صحفها في النيل من انجازات سابقتها ..

الكل يهاجم الكل ... ويبقى السؤال . ما ذنب الجيل الجديد ؟ . ما ذنب من لم يعيشوا عصر الوفد ، أو عهد عبد الناصر ، أو زمن أنور السادات .. إلى متى تظل الصراعات والتهافتات تلازمنا ؟ وهل من مخرج والى متى ؟ ومتى نتجاوز هذه المآسي والملمات ؟

إ الشباب الجديد حقا في ظلم وحيف ، الا أننا نحن الشباب ندرك حقيقتين لاثالث لهما . أننا حقا نلمس معاناة ومآسي في حياتنا الحاضرة وهذا يعني فشل كل سياسات الحكومات الحالية . والامر الثاني أن الصراعات والتهافتات سببها سيطرة الكبار على مجريات السياسة والعمل العام .

فهل تجاوزنا تصعيد الخلافات وتاصيلها الى نقطة الانطلاق .. الى المستقبل الذي هو لنا لا لمن يسقوتنا مآسي الماضي ونكباته ؟

إبراهيم الجعفري



لا ارسين لوبين .. رجل الشرطة السري الخاص الفرنسي .. ولا « شرلوك هولمز » المخبر الانجليزي .. ولا الن دالاس أشهر رجل مخابرات أمريكي .وصلوا الى ما وصل اليه .. من ثروة .. كما وصل العريف مدحت عبدالرازق محمد ابو أحمد .. ومع ذلك لم يكتب أحد عن عبقريته البوليسية أو كرجل أعمال ناجح .. لمجرد انه من كفر الزيات وعمل في الحرس الخاص لممدوح سالم رئيس الوزراء الاسبق

أغنى مخبر سري في العالم من كفر الزيات

من ٢٠ جنيها في الشهر الى مالك لعمارات وأسطول نقل ومزارع وحظائر ماشية خلال ٥ سنوات .. والسبب مجهول

جمع بين عبقرية رشاد عثمان وذكاء عصمت السادات وفهلوة توفيق عبد الحي وأستغل قربه من رئيس وزراء مصر « الاسبق » ممدوح سالم في تكوين ثروة تقدر بملايين الجنيهات ...

الوقائع جد مذهلة .. مخبر سابق بوزارة الداخلية تحول فجأة الى مليونير !! يركب سيارة « فولفو !! » ويدخن السيجار لديه سائق خاص استخرج له ترخيصا بحمل السلاح « يدليه » من وسطه الى قرب ركبته على طريقة « الكاوبوي ! » في الافلام الامريكية !!

يمتلك أجمل عمارة في مدينة كفر الزيات وعن محتوياتها حدث بلا حرج !!

أصبح هذا « الشرطي » حديث الناس في مدينة كفر الزيات محافظة الغربية ... من خلال المستندات نكشف للرأى العام قصة هذا المخبر !!

البداية

الاسم : مدحت عبد الرازق محمد أبو أحمد

العمر : ٣٩ عاما

المؤهل : راسب اعدادية

بدأ حياته فراشا في غرفة المحامين بمحكمة كفر الزيات عام ١٩٦٥ وكان عمره في ذلك الوقت ١٨ عاما ثم التحق بالشركة المصرية للقطن والتجارة بمحلج كفر الزيات بمرتب شهري ٩ جنيهات !! كان اسمه في ذلك الوقت « محروس !! » والذي غيره فيما بعد الى « مدحت !! » عمل بشركة الوادي لحليج الاقطان بالاسكندرية وتنقل الى شركة النيل العامة فرع كفر الزيات في ٢٩ / ٢ / ٦٨ بمرتب شهري : عشرة جنيهات ومائة وخمسة وعشرون مليما !!

بداية النبوغ !!

● في ٤/٤/٦٨ عثر مدحت عبد الرازق « المخبر !! » على شهادة بكالوريوس تجارة باسم سامي شنوده عبد المسيح صادرة من كلية التجارة جامعة الإسكندرية في ٢٢/١١/١٩٦٧ فقام بتزوير هذه الشهادة باسمه وقدمها الى الشركة التي يعمل بها .

بعد ذلك جند بالقوات المسلحة ورقي الى رتبة العريف في ١٠/١٠/٧٢ خاطبت نيابة شرق الاسكندرية وحدته بشأن تحديد جلسة ٢٨/١٠/١٩٧٢ لمحاكمة العريف مدحت عبدالرازق ابو أحمد فيما هو منسوب اليه في الجناية رقم ١٦٢٧ لسنة ٦٨ ، تزوير شهادة البكالوريوس ، أرسلت الوحدة العريف « مدحت » لمحاكمته ومعه صورة طبق الاصل من كتاب مدير الادارة العامة للقضاء العسكري رقم ٧٠ عموم ١٠/١٣٦٧ المؤرخ في ٨/١٠/٧٢ الى وكيل وزارة العدل بخصوص ايقاف كافة الاحكام الصادرة ضد أفراد القوات المسلحة نظرا لما تقتضيه الظروف الحالية وانشغال رجال القوات المسلحة في المعارك الحربية « مستند رقم ٢٢ من ملف الجناية الموجود بقلم الحفظ بنيابة شرق اسكندرية » والذي حال دون تنفيذ الحكم الصادر ضده ، بالسجن لمدة سنتين !!

● في شهر ديسمبر عام ٧٥ سرح « المخبر !! » من القوات المسلحة ودرجة الاخلاق قدوة حسنة !! بعد تسريحه من القوات المسلحة بثلاثين يوما عمل شرطيا بوزارة الداخلية ولمدة أربع سنوات وثمانية أشهر وتسعة وعشرين يوما رقي في أثنائها الى رتبة عريف ايضا وعندما ترك الخدمة في ٣٠/٩/١٩٨٠ كان مرتبه السنوي ٢٤٠ جنيه أي عشرين جنيها شهريا من واقع مستند نهاية الخدمة بالشرطة رقم ٣٢ / ١٩

ودرجة الاخلاق أيضا قدوة حسنة !! وسبب إنهاء الخدمة « الاستقالة »!!

كانت سنوات خدمته في الشرطة هي السنوات الحاسمة في حياته اذ كانت كلها سمنا وعسل !! التحق بالحراسات الخاصة وهي ادارة من ادارات الشرطة تتولى حراسة الوزراء ورئيس الوزراء وكان من نصيبه ان يكون من بين حراس ممدوح سالم بعد أن جاء وزيرا للداخلية ثم رئيسا للوزراء !!

ذهول .. وتعجب !!

فجأة عاد مدحت عبد الرازق أبو أحمد الذي ترك خدمة الشرطة ومرتبه عشرون جنيها في الشهر الى مدينة كفر الزيات عام ٧٩ راكبا سيارة « فولفو !! » يقودها سائق يحمل مسدس مرخص يرتدي على رأسه « كاب !! » وسط دهشة وتعجب كل أهالي مدينة كفر الزيات !

ثم تتوالى المفاجآت .....

● في ١٣ / ١١ / ١٩٧٩ اشترى باسم زوجته فوزية ابراهيم مصطفى رجب حماد قطعة أرض مساحتها ٢٧٤,٥٠م٢ بمدينة كفر الزيات أقام عليها عمارة .. لايوجد بها شيء صنع في مصر غير الطوب .. العمارة مكونة من ستة أدوار

مقبرة والد المخبر المليونير التي تكلفت ٣٠ ألف جنيه !

تحقيق : سمير شرباش

« اثنتي عشرة شقة » يعلوها فيلا خصصت لسكنى « المخبر !! » المليونير وواجهة العمارة محلاة بالسيراميك الاسباني الفاخر على بابها لافتة رخامية أنيقة مكتوب عليها ـ الزهراء ـ مدحت عبد الرازق أبو أحمد واذا بدأنا بمدخل العمارة « وصفا » ستجد كل السلالم من الرخام الايطالي الفاخر فاذا دخلنا الشقق وجدناها غارقة في الرفاهية وكل ادواتها ومستلزماتها مستوردة وارد ايطاليا والمانيا وانجلترا وأمريكا .

وهناك ثمانية أجهزة تكييف ماركة وستنجهاوس في الدورين الاخيرين من العمارة والذي خصصهما « المخبر » سكناله !

هذا بخلاف أسطول السيارات النقل بجرار والملاكي والتويوتا لأرقام واحد غربية والمقطورة ٣٠ غربية ورقم ٢ والمقطورة ٣٠ غربية والسيارة رقم ٥٠٩٠١ ملاكي اسكندرية ماركة فيات ١٢٤ والسيارة رقم ١٦٤١ نقل غربية ماركة تويوتا كما أنه يمتلك عقارات أخرى وحظائر مواشي ومزارع دواجن وأموال بلا حصر ولسبب غير معروف !!!

الغريب أن أجهزة الدولة مازالت تغض البصر وتغمض العين عن هذا المخبر المليونير !

استبعدوه لأنه قال الحقيقة !

في عام ١٩٨٣ كتب المواطن عبد العزيز درويش عامر شكوى الى الرئيس حسني مبارك عن قصة المخبر المليونير فأشر عليها بخط يده الى الجهات المسئولة بسرعة التحريات ... قام بهذه التحريات الرائد محمد وسام رئيس مكتب مباحث أمن الدولة بكفر الزيات في ذلك الوقت عام ١٩٨٢ وأرسل تقريره الى المسئولين فماذا جاء في التقرير :

● والده عبد الرازق محمد أبو أحمد باع كل ممتلكاته ولم يورثه شيئا .

● والدته محاسن حافظ سيد أحمد مهنا ورثت عن والدها فدان وعشرين قيراطا باعتها في حياتها وماتت وهي لاتملك قوت يومها !!

وجاء بالتقرير ايضا

● يدعي مدحت عبد الرازق أنه ورث خاله محمود حافظ مهنا وخاله المذكور كان يملك أربعة أفدنه ونصف فدان بزمام ابراهيمية مهنا باعها قبل وفاته ايضا .

● عندما كان يعمل أي « مدحت عبد الرازق أبو أحمد » بشركة النيل العامة للنقل البري اعتدى على صراف الشركة بالضرب وتحرر له المحضر رقم ٣٦٦٦ لسنة ٦٩ جنح كفر الزيات وبجلسة ٤/٥ / ٧٠ حكم عليه بغرامة خمسة جنيهات لم يستطع دفعها ونفذ الحكم بالاكراه البدني ٥٠ يوما مصاريف بمركز شرطة كفر الزيات !!»

اجمل عمارة في كفر الزيات ملك المخبر المليونير

مصدر ثراؤه !

ويقول مصدر مباحث أمن الدولة .. كنت أسافر معه الى القاهرة بسيارته الخاصة وكان يذهب الى مكتب الحراسة الخاصة بمجلس الوزراء ويتردد على موظفة تعمل رئيس الشئون المالية بوزارة الداخلية « بلاظ اغولي !! » تدعى أزهار ثم يخرج ومعه الشيكات ويذهب الى فرع بنك مصر بشارع سليمان باشا ويخرج من البنك بحقيبة مملتئة بالنقد ويعود بها الى كفر الزيات . وقد أتهم رئيس الشئون المالية بالحراسات بتهمة اختلاس مليون ونصف مليون جنيه ويرى التقرير انه يحتمل أن تكون هناك جريمة تزوير شيكات من خلف رئيسه المقدم المذكور !! .

● نفس التقرير يقول في وقت معاصر لابتداء ثراء « المخبر !! » مدحت عبد الرازق أبو أحمد تمت سرقة ٨ مليون جنيه من بنك القاهرة ويحتمل أن يكون شريكا في سرقة هذه الاموال .

● ورغم خطورة ما جاء في هذا التقرير على لسان رئيس مباحث أمن الدولة بكفر الزيات فما حدث له العجب .. اختفى التقرير بقدرة قادر !! ونقل الرائد محمد وسام رئيس مكتب مباحث أمن الدولة بكفر الزيات والذي كتب التقرير « المخفي !! » واستبعد عن جهاز مباحث أمن الدولة !

وبعيدا عن تقرير مباحث أمن الدولة واذا تجرأ المخبر المليونير مدحت عبد الرازق وأدعى أنه تملك مالا أو ورث شيئا عن والديه فهذا مردود عليه من خلال أقواله بمحاضر الشرطة والتي سبقت فترة ثرائه . »

● فاذا راجعنا الصفحة ٣٠ من تحقيقات النيابة العامة في القضية رقم ١٦٢٧ لسنة ٦٨ العطارين وحين سأله رئيس النيابة عن سبب قيامه بتزوير شهادة بكالوريوس قال .... وأنا كنت متضايق من حالتي المالية ثم وفي الصفحة ٣٢ من ذات الجناية يقول على لسانه ... حالتي المالية دفعتني الى تزوير الشهادة لانى أعول أسرة كبيرة كما يقول في نفس الصفحة أنا عملت كده علشان أقدر أأكل اخواتي لاني اعول اسرة كبيرة مكونة من والدتي وأخوتي ووالدى توفي ولم يترك لي شيئا !!

● قد يتجرأ المخبر المليونير ويقول ان زوجته ورثت مالا وهذا مردود عليه أيضا .. زوجته فوزية ابراهيم مصطفى رجب حماد كان والدها المرحوم ابراهيم مصطفى رجب حماد يعمل ممرضا « تمورجي » بمستشفى طنطا الاميري ويقيم بمدينة طنطا في منزل مكون من حجرتين مبني بالطوب النيء

● إثر عودة المخبر المليونير الى كفر الزيات محملا بهذا الكم الهائل من النقد وامتلاكه كل ما جاء بالتحقيق كان أهالي مدينة كفر الزيات يحدقون فيه فاغرين أفواههم متعجبين .

فالمدينة ٨٠ ٪ من أهلها عمالا يعملون بالشركات وجميعهم يعرفون من يكون مدحت عبد الرازق هذا !

● تمت بجولة في مدينة كفر الزيات بدأتها بالتقاط عدة صور لعمارة المليونير ولاحظني أحد الفتوات الذين يحرسون العمارة فاسرعت الى السيارة التي كانت بصحبتي ومرنا بسرعة وبعد لحظات وجدت سيارة نصف نقل تقف أمام السيارة التي أركبها بالعرض ونزل منها شخص حدثني في انفعال شديد وقال لي سوف أجعل هنا بركة من الدم ويصمق على السيارة وتركنا .. وذهبت الى مقابر كفر الزيات لتصوير مقبرة والد المخبر الذي أصبح حديث الناس وفي المدافن التقيت بشخص رفض ذكر اسمه وقال :

● عمي محمد أبو أحمد والد مدحت كان يعمل قهوجي وكان رجل طيب ولما مات دفن في مقابر الصدقة وبعد أن أصبح ابنه في هذه الأمله بنى له هذه المقبرة التي تكلفت ٣٠ ألف جنيه !!

وكان تقرير اللجنة بالنسبة لعمارة ميزوك عبد النبي أبو سالم أن العقار مناسب من ناحية السكن ولكنه غير مناسب لمصلحة الضرائب !!

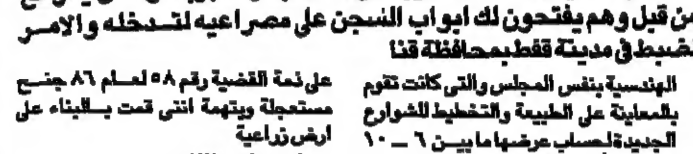
● نفس اللجنة تقرر أن العقار المملوك لمدحت عبد الرازق أبو أحمد مناسب جدا وأصلح للمصلحة !!

وأوصت اللجنة قبول العرض حيث أنه أفضل العروض وأنسبها في نظر اللجنة !!

والعمارتان تقعان في شارع واحد وتفصلهما مسافة ١٦ مترا !! ويزداد عجبك ان عرفت أن عمارة عبد النبي أبو سالم تقع على مساحة ٢٠٠م٢ وكل دور مكون من شقتين ومطلوب في الدور الواحد ٨٠ ألف جنيه أما عمارة مدحت عبد الرازق « المحظوظ » فتقع على مساحة ١٥٧م٢ والدور مكون من شقة واحدة ومطلوب في الدور الواحد ٨٤ ألف جنيه !

كان موضوعا تسجيليا !

ردا على بعض الاستفسارات التي وصلت الى « الشعب » عن الموضوع المنشور في العدد السابق بالصفحة العاشرة خاصا بالاسماعيلية . ان الموضوع كان موضوعا تسجيليا لم تكتبه أسرة تحرير الجريدة . وكان واضحا أنه امتداد للموضوع المقابل له . والمكتوب عليه صراحة انه ملحق ..



صدق او لاتصدق .. مجلس مدينة قفط يعلن

تصريحا للبناء باليمين ومحضرا لدخول السجن بالشمال

داخل كردون المدينة يصرحون لك بالبناء ويمدون لك مواسير المياة العذبة و الكهرباء وما ان يرتفع البناء حتى تفاجأ بمن صرحوا لك من قبل وهم يفتحون لك ابواب السجن على مصراعيه لتدخله و الامر ليس « فزورة » هذا ماهو حادث بالضبط في مدينة قفط بمحافظة قنا

عقد المجلس المحلي لمدينة قفط جلسة بتاريخ ٥/١/٨٣ تم فيها عمل تخطيط لشوارع منطقة المعمل والمسماة بحوض الجنينة رقم ٥ على اعتبار انها داخل كردون مدينة قفط وعلى اثرها قام مجلس مدينة قفط باصدار تراخيص للاهالي للبناء على التخطيط المسبق من قبل الادارة الهندسية بنفس المجلس والتي كانت تقوم بالمعاينة على الطبيعة والتخطيط للشوارع الجديدة لحساب عرضها ما بين ٦ ـ ١٠ امتار وبدأت حركة التشييد والبناء داخل الحوض السابق الذكر تجري على قدم وساق حتى اصبحت هناك شوارع كاملة تمتد على جوانبها العمارات مشيدة على احدث طراز في البناء ثم تقدم الاهالي في نفس العام بطلبات لتوصيل الخطوط العمومية للمياه والكهرباء وتمت الموافقة والتركيب من قبل مجلس مدينة قفط الذى وافق على الفور وبناء على المذكرة المقدمه اليه بتاريخ ٣١/١٢/ ٨٥ والمشتملة على موافقته بصرف (٣٧٥) متر مواسير ٤ بوصة وقد قام الاهالي بتوصيلها بالجهود الذاتية .

المفاجأة

وبينما الاهالي منهمكين في اتمام بناء منازلهم او الانتقال اليها وترتيبها من الداخل وبعد ان وضعوا فيها تحويشة العمر وثمرة عرقهم وكدهم الا انهم فوجئوا بالادارة الزراعية التابعة لمجلس مدينة قفط والتي تتخذ والادارة الهندسية من مبنى المجلس مقرا لهما كإدارتان تابعتان للمجلس ويرأسهما رئيس المجلس ، فوجيء الاهالي بالمسئولين بتلك الادارة الزراعية وهم يشرعون في تحرير محاضر يتهمونهم فيها بالتعدي على الارض الزراعية والتي يجرم القانون ١١١ لعام ٨٣ البناء عليها ويعاقب كل من ثبتت عليه بغرامة قدرها عشرة الاف جنيه والحبس ستة اشهر مع ازالة المبنى بمعرفة صاحبه وقد بلغ عدد المحاضر ما يقرب من ٢٥٠ محضرا للاهالي في حوض الجنينة رقم ٥ وما يقرب من ١٥٠ محضرا في حوض العرب رقم ١٠

بنوا كوبريا للربط بين الحوضين

وفي نفس الوقت فقد كانت المفاجأة الثانية من محافظة قنا والتي قامت ببناء كوبري لربط المنطقة السكنية بحوض العرب رقم ١٠ بمدينة قفط وذلك بتاريخ ١١/٢/١٩٨٦ بل وتم تزويد المنازل في حوض الجنينية رقم ٥ بالمياه عن طريق توصيلة داخلية بالمنازل بموجب مذكرة قدمت الى مجلس مدينة قفط وتمت الموافقة عليها بعد المعاينة من قبل الادارة الهندسية وبعد كل هذه الموافقات والتراخيص بالبناء قامت الادارة الزراعية بتحويل كل المحاضر السابق ذكرها واصحابها الى محكمة قنا لكي يطبق عليهم القانون رقم ١١١ لعام ٨٣ بل وتم بالفعل تقديم بعض الاهالي للمحاكمة بتهمة التعدي على الارض الزراعية وليحكم عليهم بالحبس والغرامة وازالة المبنى ومنهم من ينتظر وقد اسقط في ايديهم

الجريمة مسئولية من ؟

يقول عيد حسين محمد موظف بمجلس المدينة

ماذا كان على ان أفعل سوى اتباع اللوائح والقوانين تلك التي تقول بضرورة الحصول على تراخيص للبناء وقد حصلت على ترخيص بذلك بتاريخ ٤/١/١٩٨٣ وتحت رقم ٣ لعام ٨٣ كما تقدمت بطلب الى رئيس مجلس مدينة قفط الحسيني الضوي لتزويد منزلي بالمياه وتمت الموافقة من قبل المجلس بتاريخ ٣١/١٢/ ٨٥ كما تم التوصيل بموجب مذكرة بتاريخ ١١/٢/ ٨٦ وبعد معاينة المسئول عن الادارة الهندسية مختار عبد الحميد وفني التنظيم محمد منصور وموافقتهم على كل هذا ثم يضيف قائلا :

بل ووافقوا على اعطائي خطابا يفيد ان منزلي المقام داخل كردون المدينة بتاريخ ١٧/٤/ ٨٥ بل وتم توصيل التيار الكهرباء لمنزلي تحت رقم ١١٢٠ كهرباء قفط وتوصيل المياه تحت رقم ١٨٦٨ الا انني فوجئت باعلان من محكمة قنا بانني متهم على ذمة القضية رقم ٥٨ لعام ٨٦ جنح مستعجلة وبتهمة انني قمت بالبناء على ارض زراعية

ثم يتساءل قائلا :

الم أتبع في كل ما ذكرت اللوائح والقوانين وعلى اى اساس اعطاني مجلس المدينة ترخيصا بالبناء ؟ ألم يكن يعرف انها ارض زراعية ثم أليست الادارة الزراعية تابعة له فلما لم يتم التنسيق فيما بينهما والامتناع عن اعطاء اية تراخيص للبناء مادام انه محظور البناء عليها ؟

ويقول : سالم على سالم (مقاول بناء) :

إذا كنا مخالفين بالبناء على ارض زراعية كما يقولون فإن مبنى المجلس نفسه مخالف مثلنا لانه مبنى على ارض زراعية في نفس الحوض موضع النزاع إلى جانب العديد من المساكن الشعبية والادارات الحكومية وإذا تمت ازالة كل المباني التي اقيمت والتي تكلفت ملايين الجنيهات فإلى اين الذهاب بعد الازالة ؟

السجن ينتظرني والمجلس يتهرب مني

ويقول « رمضان يوسف محمود » عامل بالمجلس :

« حرر لي محضر بمعرفة الادارة الزراعية بالرغم من حصولي على رخصة بناء وتم تحويلي إلى محكمة قنا والتي حكمت بازالة البناء وغرامة عشرة آلاف جنيه والسجن لمدة ست اشهر وانا حاليا مستأنف الحكم فتقدمت بطلب شهادة تفيد أن منزلي داخل الكردون إلا ان مجلس المدينة يتهرب مني ويرفض اعطائي ماطلبت !

ناس ايوه وناس لا

ويقول « جاد صالح محمد » عامل :

« بالرغم من حصولي على ترخيص بالبناء إلا انه صدر ضدي حكم بالحبس ست اشهر والازالة بمعرفتي وتغريمي عشرة آلاف جنيه وصحيح انني استأنفت الحكم ولكن ذلك يكلفني مالا طاقة لي به »

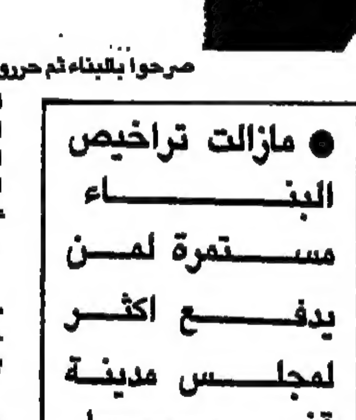
ثم يضيف قائلا :

« إلا أنه وفي نفس الوقت لم يتم تحرير محضر للمنزل المقام امام منزلي وهو ملك للسيدة « اعتماد هاشم » وقد سألنا الادارة الزراعية عن السر في هذا فقالوا بأن التعليمات لدينا بان البيت الذي نجده مسكونا نتركه والخالي نحرر له محضرا ففي اى شرع او قانون يحدث هذا ؟

الترخيص لمن يدفع اكثر

أما عيد حسن « موظف بالمجلس » فيقول :

« لقد اصدرت الشئون الزراعية قسم التشريعات بمديرية الزراعة بقنا منشورا برقم ٤٦٨٧ وبتاريخ ٢٦ /١٢/ ٨٤ ينص على منع اصدار تراخيص لاقامة مباني سكنية إلا بعد موافقة الادارة الزراعية ومع ذلك فقد قامت الادارة الهندسية اخيرا باصدار تراخيص بناء للمحظوظين وعددهم مايقرب من (٢٩) فردا ومنهم :



صرحوا بالبناء ثم حرروا لهم محاضر

● مازالت تراخيص البناء مستمرة لمن يدفع اكثر لمجلس مدينة قنا

تحقيق : محمد مغربي

١ ـ محمد رمضان هاشم رخصة رقم (١) لعام ٨٦ بالبناء للدور الاول والعلوي مع انه لم يقم بتشييد الدور الاول فهل قام بالبناء على الهواء ؟

٢ ـ موريس وهيب يعقوب رخصة رقم (١٩) لعام ٨٦ وقد حصل على ترخيص ببناء دور ارضي واول علوي .

٣ ـ محمد ابو عامر رخصة رقم (١١) لعام ٨٦ دور اول ارضي وعلوي . محمد ابو عامر هذا دفع (٢٠٠) جنيه ثمنا للترخيص بالبناء وقد ذكر هذا في محضر الشرطة وعندما سئل لماذا دفع كل هذا المبلغ اجاب بأن المسئولين بالادارة الهندسية قد افهموه انها مجرد رسوم مالية تدفع للترخيص

ثم يضيف قائلا :

« وقد أعطينا خلفية عن مشكلة الاهالي بحوض الجنينه رقم (٥) لكل من « يوسف صديق » و « محمود سيد » عضوى مجلس الشعب عن دائرة قفط والاعضاء بالحزب الوطني ولكنهما مع الاسف الشديد لم يحركا ساكنا بل وقد تم تذكيرهما بالموضوع في اثناء مجيء د . يوسف والى لحضور الاحتفال بعيد قنا القومي في ٣ مارس ١٩٨٤ على اعتبار انه المسئول عن الزراعة بمصر كلها إلا انهما اصرا على عدم تذكيره او اثارة الموضوع من اساسه بدعوى ان يوسف والى قد حضر لمجرد الاحتفال فقط نريد ان نعكر عليه وعلى صفو الحفل الذى حضر من اجله » .

وبعد كل هذه التساؤلات التي اثارها اهالي حوض الجنينه رقم (٥) بقفط ، اتجهت « الشعب » إلى رئيس مجلس المدينة قفط لتضع بين يديه كل هذه التساؤلات عسى ان تحصل على اجابات عليها

اصدار التراخيص مازال مستمرا

يقول « الحسيني الضوى » رئيس مجلس مدينة قفط « .. وبعد ان خطب خطبة عصماء اعتقد انه قادر على ان يؤثر بها على الحاضرين » :

« ان تراخيص البناء التي يصدرها المجلس لم تتوقف لحظة منذ صدور القانون الذى يحرم البناء على الارض الزراعية (القانون ١١١ لعام ٨٣ والصادر في اغسطس وانه حتى الآن مازالت التراخيص تعطى لمن يشاء ذلك »

ثم اردف قائلا : ـ

قد تمت الموافقة على مد خطوط المياه والكهرباء إلى نهاية حوض الجنينة رقم (٥) (سبب المشكلة) وقد تم تركيب وتوصيل المياه والكهرباء إلى المنازل بالجهود الذاتية وبعد موافقتى شخصيا على مد (٣٧٥) متر مواسير (٤) بوصة إلا ان توصيل الكهرباء لم يتم في اثناء تواجدى كرئيس لمجلس المدينة بينما قد تم بوجودى تعزيز خطوط الكهرباء وتوصيلها إلى البيوت بالجهود الذاتية .

« ان مدير الشئون القانونية بالمحافظة (الاستاذ صفوت) قد ارسل لى خطابا يدعونى فيه لاعطاء المواطن (عيد حسن محمد) خطابا يفيد ان منزله داخله كردون المدينة وانه قد بنى في ظل القانون رقم ٣ لعام ٨٢ ولاينطبق عليه القانون رقم ١١١ لعام ٨٣ »

وينهى « الحسيني الضوى كلامه قائلا ومتهما الادارة الزراعية بانها المسئولة عن كل ماهو حادث من مشاكل للمواطنين .

وتتجه « الشعب » بعدها إلى رئيس الادارة الزراعية بقفط المهندس (يوسف وهبي) والذى انكر مسئوليته عن كل ماهو حادث وعن اتهام رئيس مجلس المدينة له في هذا الصدد ليقول :

« من صاحب المصلحة في كل ماهو حادث ؟ ومن الذى يستفيد من المشكلة : الذى يصدر التراخيص أم الذى يمنع الناس من البناء بتحرير المحاضر ؟ ثم اضاف :

ليس من مصلحتي ان أحرر محاضر تؤذى الناس ولكن القانون هو القانون وهذه المحاضر تحرر بمعرفة ثلاثة مستويات ادارية اعلاها مستوى المسئولين بمديرية الزراعة بالمحافظة ومن حق المواطن التظلم وقد تم ابلاغ مجلس المدينة بعدم اصدار تراخيص جديدة للبناء ولكن هناك من هم اصحاب مصلحة في اصدار هذه التراخيص للبناء »

وبعد كل ماتم طرحه من تساؤلات ومن البحث عن اجابات تشفى غليل من ينتظرون دخول السجن وبعد تبادل الاتهامات بين الاهالي ومجلس المدينة والادارة الزراعية والهندسية فاننا ننتظر من الدكتور يوسف والى كوزير للزراعة معاقبة المسئول عن كل ماسبق ذكره عسى ان يكون في هذا انقاذا لمئات الاسر من التشرد ولعوائلهم من السجن .



هل ستزال كل هذه العمارات .

هكذا من الأصل

أين الشيك ياسيادة المدعى العام؟

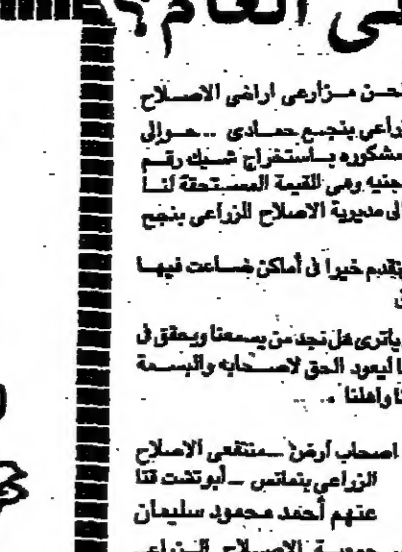
هموم الشعب

استولت القوات المسلحة عام ١٩٧٠ على أرضنا نحن مزارعي أراضي الاصلاح الزراعي بتماس مركز أبوتشت والتابعين للاصلاح الزراعي بنجع حمادي .. حوالي مساحة سبعون فدانا بعوض وقامت القوات المسلحة مشكوره باستخراج شيك رقم ٨٦٩٢٨٨ في ١٢/٤/١٩٨٦ بمبلغ ٤٧,٣٨٦ الف جنيه وهي القيمة المستحقة لنا كتعويض عن هذه الأراضي ، وارسلت بعد ذلك الشيك الى مديرية الاصلاح الزراعي بنجع حمادي .

وعلمنا بوصوله صدفة وعندما ذهبنا للسؤال عنه في المديرية لدى المدير المالي فوجئنا بما لا يخطر على بال ولا يصدقه عقل .. فقد قال لنا سيادة المدير المالي ان الشيك الخاص بكم تم صرفه وتسليمه للساعي محمد أحمد السيد ليقوم بتسليمه الى موظف يسمى « ممدوح » .. وبدأنا رحلة البحث ولكن دون جدوى فقد ضاع الشيك وضاعت معه آمالنا وعرقنا أرسلنا عدة شكاوى لجميع الجهات المختصة ولا ولكن لا جديد .. فهل نصمت بعد ان سرقتنا في وضح النهار وهل تريدون منا ان نتنح ونتقدم خيرا في أماكن ضاعت فيها الحقوق

هل ياترى هل نجد من يسمعنا ويحقق في شكوانا ليعود الحق لاصحابه والبسمة لاولادنا واهلنا ..

اصحاب أرض منتفعي الاصلاح الزراعي بتماس ـ أبوتشت قنا
عنهم أحمد محمود سليمان
سكرتير جمعية الاصلاح الزراعي بتماس .



الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكري
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادي

●● الاشتراك في مصر ٦ جنيهات ـ في الدول العربية ٣٠ دولارا الدول الاخرى ٤٥ دولارا

« ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية ـ او بشيك لجريدة الشعب او عن طريق مؤسسة الاهرام » يتفق على الاعلانات مع الادارة

جريدة الشعب ـ القاهرة ٣١٣ ش بورسعيد ـ السيدة زينب

الشعب

يصدرها : حزب العمل الاشتراكي

ت الجريدة : ٩٢٦٧٦١ ـ ٩٢٨٠١٢ ت الحزب ٩٢٥٧٨٠

حكاية كفر الشيخ هلال

المحافظ لم يف بوعده في رصف الطريق

كتب سمير الطنطاوي

حكاية هذه القرية .. باختصار .. هي حكاية مصر .. فقرية كفر الشيخ هلال مركز ميت غمر دقهلية .. التي تقبع في شموخ على مقربة من النيل الخالد المعطاء .. تعاني من الكثير من المشكلات .. التي تهدد بهدم كيانها المتفرد فعلى رأس قائمة المعوقات .. التي يعاني منها أبناء القرية .. مشكلة المواصلات .. حيث يربط القرية بالعالم المحيط بها .. والمتمثل في ميت غمر وبنها والزقازيق .. طريق طوله قرابة الثمانية كيلومترات .. والذي رصف في أول عهد الثورة المباركة .. ولم تمتد اليه .. في أي يوم من الأيام .. يد الاصلاح أو الترميم .. صار عبارة عن مجموعة من الحفر العميقة .. التي تهدد الراكب والراجل .. مما أدى الى إمتناع شركة أتوبيس شرق الدلتا .. عن تسيير أتوبيساتها بانتظام على ذلك الخط ..

وكذلك عجز أصحاب السيارات الأجرة .. عن السير بانتظام أيضا .. مما جعل القرية تعيش في شبه عزلة دائمة ..

ولأن هذا الطريق طريق استراتيجي .. حيث يعتبر البديل الوحيد لطريق بنها ـ المنصورة السريع .. في حالة إغلاق الاخير .. فقد قام أبناء القرية والقرى المجاورة .. التي يبلغ عدد سكانها قرابة الربع مليون نسمه .. بمطالبة المسئولين وعلى رأسهم محافظ الدقهلية .. باصلاح هذا الطريق .. عبر أجهزة الاعلام المختلفة .. وقد وعد المحافظ برصف هذا الطريق .. إلا أنه لم يف بوعده حتى الآن .. بالرغم من مرور اكثر من عامين على هذا الوعد الضال .. في الوقت الذي يقوم فيه .. برصف طرق أخرى فرعية .. ليس لها أهمية هذا الطريق .. نظرا لعلاقات بعض أبناء هذه القرى به .

والى جانب ذلك .. هنا كمشكلة الانقطاع الدائم للتيار الكهربائي .. الذي يستمر لاكثر من أسبوع متواصل في أغلب الاحيان .. وعدم قدرة المحولات الكهربائية الحالية .. على استيعاب طاقة استهلاك القرية .. وعلى الرغم من وعد المسئولين بإمداد القرية بمحولات جديدة .. وقيام أهالي القرية ببناء الغرف الخاصة بهذه المحولات .. الا أن المحولات لم تصل حتى الآن .. بحجة عدم وجود الكابلات الخاصة بها .

وعلى الجانب الآخر .. تعاني القرية .. من عدم وجود قائد يسير أمورها .. حيث أن عمدة القرية .. يقيم بصفة دائمة في القاهرة .. ويترك زمام الحكم في هذه القرية للدجالين والانتهازيين .. وأصحاب النفوس الضعيفة .. والضمائر المعدومة .. ونتيجة لذلك شهدت القرية .. لاول مرة في تاريخها كله .. حادثتي قتل .. كان شيخ خفراء القرية .. هو القاتل في إحداهما .. وازدهرت جرائم السرقة بمعدل حادث سرقة أو حادثين في الليلة الواحدة .. والناس تصرخ والأمن في القرية نائم في العسل .. كما ارتفعت أسعار السلع الغذائية بمختلف أنواعها .. ارتفاعا جاوز مستوى الاسعار في القاهرة .. وعلى مستوى العمل الشبابي .. فان مركز شباب القرية .. لم تستكمل منشآته بعد .. ولا تفتح أبوابه أبدا .. مما يجعل الشباب عرضه للتسكع في الشوارع .. ومجالسة أهل السوء ..

أما عن الوحدة الصحية بالقرية .. فيندر أن تجد به أي أدوية مهما تضاءل شأنها .. وطبيبها يغادرها .. بعد الساعة الثانية عشرة ظهرا .. على الرغم من وجود مكان مخصص لاقامته الدائمة فيها .. ليل نهار .. ومن يريد أن يفحصه الطبيب بالمنزل .. عليه أن يدفع ثمنا باهظا .. غير ثمن التذكرة .. الذي قررته وزارة الصحة .. والجمعية الزراعية .. التي كانت في يوم من الايام .. رمزا شامخا .. يشهد بصدق على نجاح الثورة المصرية في مجال العمل الداخلي .. صارت أطلالا .. ولم يتبق منها .. سوى سيف مديرها المسلط دائما على رقاب الفلاحين .. يبتزهم ويمتص دماءهم وأموالهم .

وبعد .. هذه هي حكاية كفر الشيخ هلال .. القرية المصرية .. التي تشبه حكايتها حكاية مصرنا الحبيبة ..

نداء عاجل الى وزير الري

اهالي بلدة كفر طحا ـ مركز شبين القناطر ـ محافظة القليوبية يرفعون لسيادتكم شكوتهم هذه بخصوص ارتفاع منسوب المياه بمصرف طحا نوب من الامام الذي تم قرار حفره ولكن للأسف الشديد لم يتم قرار تسليك غرف التفتيش المغطاه بقرية طحانوب والتابعة لصيانة الصرف المغطى بهندسة ري مركز قليوب واصبح تصاق المشروع والاراضي الزراعية على مساحة كيلو متر مربع الامر الذي يهدد منازلنا بالانهيار والتصدع

وفقكم الله لخدمة الوطن والمواطنين

عبد الحميد على السيد
عن اهالي بلدة كفر طحا

■■■

الى وزير الكهرباء

كانت قريتنا تضاء من مصنع نسيج قطاع خاص منذ ثلاثين عاما لمدة ستة ساعات يوميا . ولما دخلت كهرباء السد اخذ ينقطع التيار الكهرباء عن القرية بصفة مستمرة تارة يستمر بالاسبوع واكثر حتى الان نعيش في ظلام وان جاء فلا يستمر اكثر من ساعة أو ساعتين علما بان هذه القرية يوجد بها عدة مشروعات قومية وخاصة منها مصنع للنسيج والسجاد ومزارع للدواجن ومستشفيان ومدارس ومحطة مياه .. وكلها مشروعات يتأخر انتاجها بسبب انقطاع الكهرباء عنها وقد شكونا الى الجهات المسئولة ولكن احد لم يلتفت الينا حتى الان .. فهل تطمع في تدخل السيد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء في انهاء وحل هذه المشكلة حتى لاتتوقف مشروعات القرية في وقت تسعى فيه الدولة لتنمية وزيادة الانتاج بالقرى .

عنهم ابراهيم على محمد

■■■

ماهو الحل ياوزير الري ؟

ترعة الصافورية بناحية أبعدة وهي كانت من الترع الأساسية لري حوالي الف فدان من أجود الأراضي الزراعية في مصر تحولت الى مستنقع لمرورها داخل الوحدة السكنية .. وقد تم الغاؤها وذكر ذلك فما رد سيادتكم .. وتحولت هذه الأرض الى ملبشه بالبور في الوقت الذي تنادي فيه بزيادة الرقعة الزراعية يتم بوار أجود الأراضي الزراعية بسبب عدم وصول مياه الري ومحاولة ريها من مياه الصرف .

ومع الجدل حول الغاء ترعة الصافورية من قبل الري حتى لاتتحمل الوزارة تكاليف تطهيرها او تحجير الاجناب او تغطيتها بمواسير ضمانا لوصول المياه . ماهو البديل ياوزارة الري لترعة انتم قررتم الغاءها ومقتنب مصر من تناقص غلة الأرض الزراعية .

من أهالي اتهيدة ميت غمر
السيد محمد حمزه

■■■

إلى محافظ الجيزة

انقذونا من أصحاب عربات كسح المجاري

نحن سكان قرية منطقة المنيرة الغربية بامبابة اصبحنا فريسة لاصحاب عربات الكسح المستخدمة في تنظيف المجاري حيث يفرضون علينا مبالغ كبيرة تصل الى اربعين جنيها في الشهر الواحد وعندما نحاول اقناعهم باننا لا نتحمل هذه المبالغ الطائلة يمتنعون عن العمل مما يؤدي الى طفح المجاري وما تسببه من متاعب مما جعل الامر يتحول الى استغلال وفرض السيطرة وكل هذا تحت اعين وسمع المسئولين بالجيزة الذين ارسلنا لهم العديد من الخطابات بأن تصل الينا المجاري وتنقذنا من اصحاب سيارات الكسح ولكن من يسمع فهل هذه المرة يسمعنا محافظ الجيزة ويلبي رغبتنا وترى مشروع المجاري قد تم وينتهي العذاب ! !

سكان ش العطار
بالمنيرة الغربية
عنهم مهندس مصطفى فرغلي

■■■

حدث في بلبيس

قام السيد رئيس مجلس مدينة بلبيس عندما تولى رياسة المركز بإقامة بعض مشاريع النظافة في شوارع بلبيس العمومية ومداخل المدينة وترك البلد من الداخل كما هي والبلد تزداد سوء وهذه الصورة توضح معاناة سكان شارع محمد القطاوي بحي النادي لأن مياه المجاري اصبحت تجلب الامراض وتهدد المباني بالانهيار فهل هذا يرضي السيد رئيس المدينة والسيد المحافظ والسادة المسئولين هذه الصرخة اوجهها للسادة المسئولين رحمة بنا وبأولادنا .

السيد محمد القطاوي
عضو حزب العمل ببلبيس

يزعمون حماية البسطاء من الشرطة ويستولون على حقهم في العيش ؟!

كتب : صلاح بديوي

في عصر الدولة البوليسية حول أعضاء الحزب الحاكم (عن نجوع وقرى سوهاج) بمجلس الشعب ، خدمتهم للفلاحين البسطاء من أبناء هذه القرى الى تجارة انتخابية من نوع فريد ، فرجل الشرطة عرف في صعيد مصر الجنوبي بانه يأمر فيطاع ويبطش دون وجود رقيب ، ومن ثم ، أصبح من المتعارف عليه ، أنه في أي حالة يتم فيها ، اقتياد المواطنين الى السجن في أقسام الشرطة ، تحت بند أي جريمة ، ان هناك بشوات جدد من نواب مجلسها الشعب ، يتوسطون لدى بلطجية زكي بدر ، وبيتم ، فركشة ، الجريمة سواء كانت حقيقية أو مزعومة .

● فمثلا في قرية عزبة النمر بسوهاج التابعة لمركز المنشاة ، والتي يبلغ تعدادها خمسة آلاف نفس نجد أن الاهالي ونحن على مشارف القرن الـ ٢١ لازالون حتى الآن يشربون من مياه جوفية تسحب مباشرة من الأرض بطلمبات يدوية رغم أن القرية تقع في قلب وادي النيل .. ومن ثم وصلت نسبة الاصابة بالبلهارسيا بين أهالي القرية ما يقرب من ٨٥ ٪ لذلك فما ذكرته التقارير الطبية مؤخرا من أن ٧٥ ٪ من سكان الصعيد مصابون بالأمراض المتوطنه فيه نسبة كبيرة من الصحة .

● ونظرا لأن طريق الاحايوه دنقله الذي يربط القرية وبعض القرى المجاورة بالمنشاة المدنية غير مرصوف ويحيطه به القصب حيث الزراعة من كل جانب .

نجد أن السلطات المحلية بالمنشاه قد أضافت الى عقدة ، عار تعليم البنات ، التي يعاني منها أهالي هذه القرية والقرى المجاورة مصاعب جديدة تتمثل في الخوف على العار من مصاعب الطريق . لذلك انحدرت نسبة التعليم في عزبة النمر والقرى المجاوره لها مثل منجوج واولاد المشيخ والشعره ـ بين الأولاد الى ٢,٥ ٪ بينما البنات صفر ٪ وذلك الأمر خطير جدا . ومصر تكافح الامية . حتى المدرسة الاعدادية التي بنيت على بعد ٤ كيلو متر من القرية شيدها اعضاء الحزب الحاكم بقرية الزارة رغم أن القرية المذكورة تقع على طريق لاتنقطع فين وسائل الانتقال عليه وبالقرب منه مدرسة اعدادية بالدويرات . أثن هذه القرى تواجه اهمالها متعهدا من المسؤولين . وعلى رأسهم رئيس مجلس مدينة المنشاه .

ـ وعزبة النمر أيضا محرومة من أبسط الحقوق ومنها ومياه الشرب كما أنها محرومة من جمعية استهلاكية صغيرة تتوافر فيها بعض السلع بدلا من ترك الاهالي عرضة للسوق السوداء الرهيبة وحتى كابينة التليفونات التي أتوا بها للقرية تركوها دون مسئول عنها لذلك فهي بدون عمل طول النهار . ودرجة أن أحد أبناء القرية تطوع بادارتها في الاحوال الطارئة وهو المواطن خلاف عبدالله خلاف ، ولا يزال المسئولوون بالمنشاه يرفضون تعيينه موظفا للكابينة .

ـ واذا كانت مراكز القوى في بعض قرى سوهاج من باشوات الحزب المتحكم في مصير البسطاء من ابناء شعبنا . قسموا موارد المحليات الى مغانم خاصة أحتكروها لقراهم . فرصفوا طريقها . وأمدوها بالجمعيات الإستهلاكية وبالمياه النقية وبالتليفونات وبالوحدات الصحية والمرافق الحكومية الاخرى

الى وزير الكهرباء

نرجو ان تنظروا بعين الاهتمام إلى قرية ترسا مركز الجيزة التي يبلغ عدد سكانها ١٢٥ الف نسمة يتعرضون كل يوم الى مخاطر التيار الهوائي وراح بسبب هذا التيار الهوائي ضحايا كثيرون وقد خصصت ميزانية في عام ٨٢ على لانشاء شبكة ارضية وان كما تبرع اهالي البلدة ببعض التكاليف وكم يحدث اى شيء ..

عنهم جمال ابراهيم
امين مساعد مركز الجيزة
عن حزب العمل الاشتراكي



حديث الكاميرا

مجرد أمنية .. فهل أخطأت

عندما رأيت هذه الورود على قبره .. تمنيت لقبري أن يكون مثله .. فلا تسكب المياه القذره عليه . ولا تشرب المنكرات بجواري وألا تسرق أجزاء جسمي لبيعها لطلاب الطب .. ولا ترتكب الفواحش بجواري ولا حسد صدقوني حدث عندما رأيت هذه الورود توضع على قبر الكلب، سكر الحبيب، كما اسماه اصحابه ولا غرابه .. فلابد ان نسلم تماما بالامور التي انقلبت أوضاعها ..

فقد انتهت الرحمة والاحترام للانسان حتى بعد موته فهل اذا تمنيت تحقيق هذه الامنية بان يكون قبري مثل قبره بها من خطأ ..

اجيبوني يرحمكم الله

ابو العباس محمد

تصوير : إبراهيم دهده

سوء التخطيط سمة المجلس المحلي بالاسكندرية

كتب ـ طارق اسماعيل :

في الاسكندرية يقام حاليا مبنى جديد للمجلس المحلي بالقرب من محطة السكة الحديد المزدحمة والمبنى الجديد يضيف الى الاسكندرية اعباء جديدة فوق اعبائها لان المنطقة المقام فيها المبنى الجديد مزدحمة دائما والحركة فيها لا تهدأ ليلا ونهارا نظرا لوقوعها مباشرة على محطة السكة الحديد والتي يبلغ مريدوها في اليوم اكثر من نصف مليون مواطن ما بين مسافر من الاسكندرية او قادم اليها وإذا وضعنا في الحسبان ان بميدان المحطة موقفا وآخر للاتوبيسات الاسكندرية وموقف لاتوبيسات الاقاليم بالاضافة الى سيارات الاجرة الاخرى المختلفة فضلا عن وجود العديد من المدارس بنفس المنطقة الامر الذي يجعل المنطقة مزدحمة وتكاد تختنق من شدة الزحام ..

فهل يعقل ان تكون في مثل هذه المنطقة لكي تقيم مبنى للمجلس المحلي لكي تزيد اعباء جديدة على المنطقة لقد كان لحرى بالمجلس المحلي ان يختار مكانا هادئا ليقيم فيه المبنى الجديد اسوة بالمكان الموجود فيه حاليا المجلس ولكن يبدو ان التخبط والارتجالية أصبحا سمة تميز المجلس المحلي بالمحافظة

مبنى المجلس المحلي بالاسكندرية

■■■

نداء إلى وزير المواصلات

ان قرية ابيار مركز كفر الزيات محافظة الغربية التي يفوق عدد سكانها الـ ٧٠ الف نسمة تفتقر الى خط تليفوني مباشر على الرغم من أن في القرى المجاورة التي يقل عدد سكانها بكثير عن قرية ابيار بها خط تليفوني مباشر فهل هناك امل في دخول خط مباشر الى قرية ابيار

■■■

بلاغ للنائب العام

حدث خلاف عائلي فهددني نسيبي لقرابته بأحد العاملين بالنيابة جنوب القاهرة واعتدى على بالضرب والطرد فحررت المحضر رقم ١٤٢٦ وارسل للنيابة امبابة برقم ٧٨٧١ وعندما توجهت لمعرفة ما تم فوجئت بالتأشير عليه بالحفظ .. وعاد يهددني بقريبه فتقدمت بشكوى للمحامي العام برقم ٧٦٤ ولم يبت فيها وفوجئت بصدور حكم ضدي بغرامة ١٠١ جنيه كتعويض مؤقت والحبس ثلاثة شهور .. فتقدمت بشكوى اخرى للنائب العام المساعد برقم ١٠٧ فلم يبت فيها .. ثم فوجئت بالقبض على واحتجازي بمديرية امن الجيزة .. أرجو التحقيق

فاروق ثابت مصطفى

المجاري والمياه والكوكب الذهبي ياسيادة المحافظ الجيزاوي

بلا منافس ، حطمت محافظة الجيزة الرقم القياسي ، بعد فوزها بالبطولة المطلقة في طفح المجاري . وتسعى المحافظة مهرولة ـ بعون الجالسين خلف الكراسي الفخمة ـ لتحقيق نفس البطولة في إنقطاع المياه ، وسيطلق عليها بطولة « السرسوب » نسبة الى قوة تدفق المياه في حنفيات الدور تحت الأرض (! !) ، وبذلك نحن نناشد د. أحمد سلامة وزير الحكم المحلي أن يمنح محافظنا الشاب د. عبد الحميد جائزة الكوكب الذهبي في طفح المجاري وانقطاع المياه . وتدعو المحافظ ومعاونيه وطاقم مكتبة وجميع العاملين في الديوان العام للمحافظة والمترددين عليه . أن يبدأوا زياراتهم ـ في عربيات مصفحة ـ لشارع الخليلية المجاور تماما لقسم شرطة الجيزة ، وكذلك شارع الفاتح والمحطة و ... فالمجاري تطفح لمدة ١٣ شهرا في العام (! !) ، اما حكاية « السرسوب » فبعد أن حفر رجالك ومعداتك حتى بين السرايات ، وركبوا المواسير ، نادى منادي وسط السكان ان ابشروا المياه سوف تغرق الحجرات من قوة اندفاعها في حنفيات منازلكم المتهالكة .. وبعد الحفر والردم والحفر ، خاصمت المياه الأدوار العليا ، وأقسمت الاتصل الا الادوار الارضية فقط ..

أما ياسيادة المحافظ عن حال أحياء بولاق وأمبابة والوراق وميت عقبه . فهي ـ والله ـ تتعطش ان ينالها من الاهتمام

مصطفى الصفاني

الزمن السعيد فى السودان المجيد

لست ممن يحبون هذا الطراز من السجع ، الا أن يأتي على الفطرة ، ويكون معبرا عن الحقيقة .. وعنوان المقال هو حقيقة الايام التي قضيناها في الخرطوم ، فقد سافرنا من القاهرة كالمطرودين من ديارنا ، وكان المفروض ان تغلب على نفوسنا في هذه الرحلة شعور بالانقباض ، واحساس بالاكتئاب ، ولكنا كنا على العكس فرحين ، لاننا ما كدنا نطلب من رئيس وزراء السودان ، ان نعقد الجمعية العمومية للمنظمة العربية لحقوق الانسان في عاصمة بلاده ، حتى قبل التماسنا في الحال ، ورحب بمقدمنا ترحيبا قلبيا ، ومن هنا كان مبعث سرورنا ، فان يؤذى الانسان في سبيل عقيدة او فكرة فذاك امر يدعو الانسان المؤمن بهذه الفكرة او تلك العقيدة ، الى السعادة لان الله اتاح له ان يضحي في سبيل شيء ذي قيمة ، وان ينزل بساحته العدوان ، فلا يضعف ولا يزهد في العقيدة التي ملأت نفسه ، واستولت على عقله وقلبه وان يجد الانسان حينما يصاب بالياس قوما ، من بني عشيرته يواسونه ويخففون عنه ، ويقولون له لا تحزن فالله معك ، مادمت على الحق .

صحيح اننا كنا نود ان يكون لكبار حكامنا نصحاء خير ، ينصحونهم بما يعود عليهم وعلى المواطنين بالسعادة وصلاح الحال ، ولكن هذا الرجاء خاب فوجد من تصور ان منع المنظمة العربية لحقوق الانسان هو سياسة حكيمة وحسن بصيرة بينما كسبت مصر الكثير من وجود هذه المنظمة على ارضها باستثناء الدول العربية الاخرى والسودان قاطبة وقد رأيت بنفسي كيف تبدو على مراسلي الجرائد الاجنبية الدهشة حين يسمعون أن مصر ، لا تضيق بدعوة حقوق الانسان ، وانها توسع على المنظمة الداعية لتلك الحقوق وتستمع لها ولاتلتمس المناسبات التي تضيق عليها . وفي الايام الاخيرة جاءني مندوب شركة (رويتر) الانجليزية العربية ، ومندوب جريدة الواشنطن بوست ، ودار بيني وبينهما وبين غيرهما من مراسلي الصحف العالمية حديث حول المنظمة ودستورها ونشاطها وتاريخ نشوئها ، فقد بدا من ثنايا كلامهم انهم يحسبون العرب جميعا سواء في الاجتماع ضد حقوق الانسان ومطاردتها والتلذذ بتعذيبها وتعذيب من يمني نفسه بالاستمتاع بها او بتحريض المواطنين على المحافظة عليها ، والتشبث باهدابها .

اما نحن فقد كان الانقلاب الحكومي الذي وقع ضد المنظمة العربية لحقوق الانسان غريبا ومفاجئا ومحزنا .

فقد كنا نرسل خلاصات الشكاوى من المواطنين الذين يعتدى على حقوقهم ، وتنتقص حرياتهم الى كبار المسئولين المصريين ، فتلقى من السادة الوزراء الردود المتسمة باللطف وسعة الصدر ، ولم نخف شيئا من ابتهاجنا وامتناننا من هذا الموقف السمح ، على الرغم من اننا ننقد تصرفات وقرارات الحكومة الاخرى بلا هوادة فهذا شيء وذلك شيء آخر .

وقد اهتممنا — اي المنظمة — اهتماما شديدا بأمر المصريين الذين كاد ينفذ فيهم حكم الاعدام في العراق ، وقد سافر السيد الاستاذ محمد فائق للعراق في شأن هذه القضية وقد كتب لمجهوده النجاح والتوفيق ، فتلقينا من السيد عصمت عبد المجيد خطاب شكر نوه فيه بجهد المنظمة المشكورة وابدى استعداده لاستصدار بروتوكول يضفي على المنظمة صفة الجمعية ذات المنفعة العامة وكان قد استعد لاستصدار هذا البروتوكول في اليوم السابق مباشرة لقرار الحكومة بمنع انعقاد الجمعية الاولى للمنظمة بعد ثلاث سنوات من عمرها في القاهرة مع ان اجتماع الجمعية العمومية ، هو اجتماع خاص لا لا يحضره الا المدعوون حاملو بطاقات الدعوة ، ويعقد في قاعة مقفلة ولا يسوغ للجمهور حضوره والاجتماعات الخاصة ، بنص الدستور جائزة بلا اذن ، وليس من حق رجال الأمن حضورها ... ما علينا فقد وقعت الواقعة ، ومنع اجتماع الرابع والعشرين من نوفمبر الماضي ، وسافرنا الى السودان في جزل عظيم ، وقد خففت عنا وعثاء السفر الدكتورة سعاد الصباح الشاعرة والمحسنة الكبيرة لان نذهب معها الى الخرطوم في طيارتها فتحولت هذه الطائرة الى مقر لندوة تطرق كل ما يهم الوطن العربي ، وما يشغل بال قادته وزعماته .

وما كدنا نضع اقدامنا على ارض الخرطوم حتى شممنا عطر الكرم العربي في السودان فلا احد يستقبلنا



بقلم :
فتحي رضوان

والا بسمة الترحيب والود تضيء صفحات وجهه ولا احد يلقانا في مكان او طريق الا والعناق الطويل الحار اسلوبه في التعبير عن الود والحب . وكم امتلأت عيوننا بدموع الامتنان وكم احسسنا بلذع الحسرة الا اننا كنا نحب ان يشاركنا الشعب المصري قاطبة ، بل الشعب العربي بأسره هذه اللقاءات الفياضة بالحب ثم بدأت حلقات العمل وندوات البحث ، واقيمت الحفلات ومدت الموائد فاصبحنا في مهرجان متصل الحلقات حتى كدنا نتصور ان الشعب السوداني لا يريد ان يدع وسيلة او اسلوب معبرين عن اندماج الشعبين واستحالتهم الى شيء واحد الا واستعملاه ولجأ اليه .

وقد توجت كل هذه اللقاءات بالاحتفال الافتتاحي للجمعية العمومية لمنظمة حقوق الانسان ، فقد جاء الى الاجتماع رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي بجلبابه الناصع البياض وعمامته المهيبة ، وفي يده عصاه لاتعد رمزا للقوة او عنوانا على الضعف فهي عصا سلام ، لان ابتسامة حاملها تؤكد جنوحه للود ونأيه عن الخصام . والصادق المهدي يبدو لي كشخصية اسطورية على الرغم من اننا كان لدينا في الماضي تحفظات على المهدية وحزبهم ، الا أن زعيمهم الان ، يستثير الود والاعجاب ، فهو وان بدت تقاطيعه دالة على الرصانة والثقة بالنفس الا أنه خلا تماما من آفات الكبرياء والتعالي على الغير ، وهو اذا تكلم ، كان واضحا جلي النبرات ، يستميلك لتسمعه . وقد تطوف بقسمات وجهه ابتسامة تشيع في وجهه كله ، وان لم يؤثر في قسمة بذاتها من قسمات وجهه العربي الجميل . وقد كنا نسمع قبل مجيئه لاجتماعنا انه يشكو وعكة شديدة الا انه اعلن انه سيأتي على الرغم من هذه الوعكة ، ولما جاء لم يكن يبدو عليه الرمز اثر هذه الوعكة فقد كان نشيطا ودودا مجاملا وجلس يستمع للبروفسور عمر بشير رئيس المنظمة السودانية لحقوق الانسان وهي امتداد للمنظمة العربية الام فقد خاطبه الاستاذ عمر بشير في اكثر من موضع بلهجة الصديق فزاد ذلك من لطف الاجتماع ، وصفته العائلية ، باعتباره اجتماع حقوق انسان ،

واجتماع كهذا يجب ان تصلاه حرارة الاخوة الانسانية ، وتسوده عواطف الاخاء والتعاون .

ولقد اثار الدكتور عمر بشير عدة اسئلة وتوجه بها الى الرئيس الصادق المهدي فاستمع اليها بهدوء ، وعلق عليها بهدوء ايضا .

.. وهي تساؤلات حساسة تشغل بال زعماء الاحزاب ، ويدور حولها جدلهم ونقاشهم وفي مقدمتها قوانين سبتمبر التي اصدرها جعفر نميري قبيل عزله بقصد تثبيت مركزه ، وقد تضمنت فيما تضمنت ما سمي بتطبيق احكام الشريعة وقد اشتد غضب الشعب على هذه القوانين لا لانها قوانين شرعية حقا بل لانها سميت بهذا الاسم من قبيل خداع الشعب واحتماء الحاكم الظالم بها ، وانزال مزيد من الظلم والقهر وزج مزيد من المواطنين الى السجون والمعتقلات ففي ظل هذه الاحكام ساد البلاد رعب اسمه العدالة الناجزة ، وهي طراز من المحاكم يحكم على خصوم النظام ، في عجل فيأخذ الناس بشبهة ، ولا يدع مجالا للمتهم للدفاع عن نفسه او الاستعانة بمحام او الاستشهاد بشهود ، وقد كانت تسمية هذه الاحكام باسم الشريعة داعيا للتحرج من الغائها وباعثا لفريق من الناس للحرص على الابقاء عليها والتشبث بها . وكان التساؤل الثاني يدور حول اصلاحات دستورية مطلوبة من فريق ، ومرفوضة من فريق ، وهكذا كان انعقاد الجمعية العمومية للمنظمة العربية لحقوق الانسان فرصة لاقامة ندوة سياسية من مستوى رفيع ، وقد اجاب الرئيس الصادق على هذه التساؤلات بتفصيل واسهاب . وقال ان السودان تحكمه مؤسسات ومن ثم فانه لا يسوغ لفرد أيا كان مقامه ان ينسب لنفسه القدرة او الحق في الحكم لها او عليها بل لابد ان تدرس وان يستمع الى رأي الخبراء والمتخصصين فيها ثم تعرض على الشعب ليبدي الرأي فيها وقال ان الدراسة المطلوبة لكل هذه الامور تمت وستعرض نتيجة هذه الدراسات على مجلس الوزراء بعد يوم او يومين من تاريخ انعقاد الندوة في قاعة المحاضرات والمؤتمرات بالفندق الكبير .

ثم اعطيت لي الكلمة فشكرت للرئيس مشاركته للمنظمة العربية لحقوق الانسان ، على الرغم من وعكته ، وشكرته على الاسلوب الذي ناقش به الاسئلة التي وجهت اليه ، وشكرت له تحيزه لحقوق الانسان وقوله انه يرى انه يجب قيام فرع لهذه المنظمة في كل اقليم من اقاليم الوطن العربي وشكواه من سوء حالة تلك الحقوق في وطن العرب ومن التماس خصومها العلل والمعاذير ليبطشوا بها من اشتراكية وعروبة وتقدمية ، حتى بات العسف بتلك الحقوق والازراء بها هو القانون السائد . ولكن لم يكن هذا الخطاب هو الفرصة الوحيدة التي لتيح لاعضاء الجمعية العمومية للمنظمة العربية ان يستمعوا فيها الى حديث رئيس الحكومة ، فقد اقام سيادته مأدبة عشاء في القصر الفاخر الذي اقامه جعفر نميري وقد قال الرئيس الصادق وهو يضحك ان هذا القصر قد احتوى على غرفة انشأها نميري كخلوة روحية له ، وبنى الى جوارها مباشرة حجرة للعب (البلياردو) ليبدو للجميع مدى

التناقض في تفكير الامام السابق ، وقبيل العشاء وخلاله دار حديث بين الرئيس وبيني وشارك فيه الامين العام للمنظمة ونائب رئيسها وقد تناول الحوار هذه المرة امورا اخرى حساسة ذات طابع دولي ، ومنها انطباعات الرئيس من زيارته لايران فقال انه قابل جميع زعماء ايران من رئيس الجمهورية خمنئي ، ورئيس الوزراء حسين موسوي ورئيس الهيئة التشريعية اية الله رفسنجاني ، ووزير الخارجية (علي اكبر ولايتي) وغيرهم ، وان انطباعه الاول والاكبر ان زعماء ايران ليسوا اقواما جامدين ، غير قابلين للمناقشة ولا مستعدين لسماع آراء الاخرين بل على النقيض يقبلون على سماع الاراء المعارضة بسماحة وسعة صدر . وقال ان ذلك لا يمنع من القول بأن الطبقة الحاكمة في ايران لديها عقدة الخوف من الاجانب ، ولعلها موروثة لديهم من عهد عمرو بن العاص فهم يحسون بأنه قد غدر بهم مرارا ولذلك وجب ان نفعل ما في وسعنا لنبث فيهم الطمأنينة لنكسب ثقتهم وهذا ليس بالامر المستحيل .

وخلص الرئيس الصادق من هذا الى القول بأنه شعر عقب حواره مع زعماء ايران بحاجتنا نحن المسلمين الى ما يسميه الاوروبيون (ثنك تانك) اي مستودع افكار تجمع فيه الافكار على اختلاف اتجاهاتها ونوازعها ، وندعو لها مفكرين واخصائيين وخبراء ونعرض عليهم مختلف المشكلات ونلتمس عندهم الحلول ، نقبلها بلا حساسية ولا اراء مسبقة . وليس حتما الاخذ بشيء منها بل تحضيرها وتهيئتها وتيسير التناول والاخذ منها .

ودار حديث حول هذا الاقتراح وتشعب ، ولكن يبدو ان الرئيس الصادق معني بمتابعة هذا الاقتراح والعمل على تنفيذه .

وقد كانت فرصة انعقاد الجمعية العمومية الاولى في السودان خيرا وبركة للمنظمة العربية لحقوق الانسان فقد جرت انتخابات مجلس الامناء وانتخاب الرئيس ونائبه وامين الصندوق ، فتم انتخاب أعضاء المجلس القديم وخمسة جدد الى جانبهم ازدادت بهم مكانة المنظمة ومؤسساتها وقد رأيت من واجبي بعد ان اكرمني اعضاء الجمعية العمومية باعادة انتخابي ان اجدد العهد والميثاق للمواطنين الاعزاء في الوطن العربي كله على مضاعفة الجهد ، ومواصلة السعي ، في الدفاع عن حقوق الانسان والدعوة للحرص عليها ودفع الاذى عنها ، وحمل المفكرين واصحاب الاقلام واساتذة الجامعات وزعماء الرأي على الوقوف الى جانب تلك الحقوق والتحمس لها والتعصب لكل ما يتعلق بها وموالاة عقد الندوات والاجتماعات وطبع الكتب والنشرات ونشر الحقائق والمعلومات عنها وتأكيد الايمان بأن تخلف الامة العربية ، والفرقة في شعوبها ، والتخاذل في الدفاع عن حقوقها ، والسكوت على العدوان عليها مردة الى انقطاع الصلة الروحية الحية بين المواطنين ، وحقوق الانسان وان بث الحياة في تلك الصلة ، هو واجب المنظمة العربية لحقوق الانسان وهدفها الاسمى . وفق الله وأعان .



حسن البنا

يوم الخميس القادم يوافق ذكراه .. في مثل هذا اليوم من سنة ١٩٤٩ قتلته زبانية الملك فاروق .. دمه الطاهر كان الهدية التي قدمها القتلة للملك الطاغية في يوم عيد ميلاده ! !

ولاشك أن الامام الشهيد حسن البنا مجدد الاسلام في القرن العشرين ينطبق عليه الحديث الشريف الذي يذكر بأن الله يبعث على رأس كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد لها أمر دينها ، أو كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام . كان تفسير الاسلام قد غلبه الجهل ، وتراكمت عليه البدع والخرافات بسبب عصور التخلف والتأخر ، وجاء حسن البنا وقدم الاسلام للناس صافيا نقيا ، كما أنزله الله على رسوله الكريم ، أزال التراب والصدأ الذي غطى جوهرة الاسلام فعادت تبرق من جديد . الدين قبل حسن البنا تقلص مفهومه ، فاصبح يقتصر على المسجد فقط ، وعلى العقيدة دون الشريعة ، وجاء الامام الشهيد ليجدد هذا الدين ، وقدمه مفهوما متكاملا شاملا يشمل العقيدة والشريعة ، والدين والدولة ، مكانه في كل مكان .. باختصار أصبح الاسلام هو الحياة ذاتها وفي قلبها بعد أن كان على هامشها . كان الدين قبله للاخرة فقط ، فاصبح مطلوبا لانقاذ الناس في الدنيا أيضا ، كانت المساجد قبله تقتصر على العواجيز والشيوخ الذين يتطلعون الى الاخرة ، أو من يريد أن يتوب بعد خطيئة ، بعده تغيرت الصورة أصبحت بيوت الله مليئة بالشباب الاقوياء الأصحاء أولاد البلد من مختلف الاعمار . اليه يرجع الفضل في حماية مصر من التغريب .. عند ظهوره في أواخر العشرينات كانت الخلافة الاسلامية قد انهارت ، وأصبح الشرق الاسلامي كله موجه من الافتتان بالغرب المنتصر ، وجاء حسن البنا ليقف سدا منيعا ضد هذا الزحف الكاسح ، ورفع لواء الاسلام من جديد ، بل وغزا الاستعمار الأوروبي في عقر داره ، فبدأت دعوة الاخوان المسلمين من مدينة الاسماعيلية الأوروبية الطراز في ذلك الوقت ، وكانت مقرا لشركة قناة السويس الاجنبية

اكتشف بعبقريته مفتاح العلاج لكل مشاكل مصر والعالم الاسلامي ، أنها تتلخص في بناء الفرد المسلم صاحب الضمير الحي المتمسك بدينه ، ومن هنا ركز على التربية .. رحمك الله لقد وضعت يدك على الداء ، أنه يتمثل في ضياع القيم والأخلاق ، وهو ما نعانيه حتى اليوم أشد المعاناه ، ولامخرج الا بالتمسك بتعاليم الاسلام .

محمد عبد القدوس



الدور المصرى فى حرب المخيمات

في خطابه في عيد الشرطة ، قال الرئيس مبارك « وأحب أن أؤكد باسمكم جميعا من هذا المنبر ان مصر ستقوم بدورها الطليعي الرائد شاء البعض ام أبى وسيكون وجودها في كافة الميادين وجودا قويا خلاقا ولن يفتقد اى عربي او مسلم او مناضل حر دور مصر وثقلها ابدا ، ولن يشعر بالوحدة الموحشة وهو يقاتل ويقاوم ويناضل في سبيل الله والحق . هذا دور حتمي لا نفرط فيه ولا نعتذر عنه وهو لا يتحدد بما يتيحه لنا الآخرون من حرية العمل والحركة وانما يتكون من قدرة هذا الشعب على العطاء والفداء وهي قدرة خارقة لا يستطيع مكابر ان يجحدها ويواريها عن الانظار » .

بقلم
د . محجوب عمر

وتمنى القلب لو جاءت هذه الكلمات بمثل هذا التحديد والوضوح قبل اشهر بل سنوات ، ولو أن ابطالا شهداء من أمثال المناضل الشهيد على ابو طوق قائد مخيم شاتيلا الذي استشهد منذ اسبوعين قد سمعها وهو بين انقاض المخيم يقاتل هجمات العصابات العميلة والقوات الخاصة لحافظ الأسد ، ويبتسم راتحا غاديا ليزرع بابتسامته بعض الأمل في نفوس المحاصرين داخل المخيم .

لو وصلت هذه الكلمات الى اسماع المحاصرين ، المشردين ، المطاردين لقويت لديهم الامل في التغلب على ماهم فيه الآن .. ولادركوا ان السنوات العجاف التي كان فيها شعار ارفعوا ايديكم عن لبنان يحكم خطوات وسياسات القيادة المصرية — هذه السنوات قد ولت وأن اياما حلوة قادمة ستشهد الدور المصري المبادر الفعال من جديد ..

وليس من المبالغة تصور ان الرئيس مبارك وهو ينطق هذا العهد امام الله والناس كان يفكر فيما يجري على جبهات عديدة منها بالتأكيد تلك المأساة التي تجري في مخيمات الفلسطينيين في لبنان وفي داخل فلسطين المحتلة ..

ولعل الكثيرين من الشباب لم يعاصروا زمنا قريبا كان لموقف القيادة السياسية المصرية فيه اثر حاسم في تحديد مسار المعارك بين الفلسطينيين والقوى التي تعتدى عليهم وتهاجمهم ..

تكرر ذلك في الاسبوع الاخير من شهر سبتمبر ١٩٧٠ وفي جهد خارق دفع الرئيس جمال عبد الناصر ثمنا له حياته . ولكنه نجح في وقف مذبحة ايلول في ذلك الوقت .

وكان قبل ذلك في عام ١٩٦٩ عندما كان لتدخل القيادة المصرية اثره الحاسم في الوصول الى اتفاق ينظم الوجود الفلسطيني في لبنان عرف باسم « اتفاق القاهرة » ...

وفيما بعد ، في مايو عام ١٩٧٣ ، كان لموقف القيادة المصرية أثره في وقف العدوان الذي شنه الجيش اللبناني في ذلك الوقت على مخيمات صبرا وشاتيلا ، وفي صيف عام ١٩٧٦ ، وبعد مذبحة تل الزعتر ، وعندما هاجمت قوات حافظ الاسد آخر المواقع الفلسطينية على جبل لبنان فيما عرف باسم « معارك بحمدون » كان للتدخل الحاسم من جانب القيادة المصرية اثره الفوري في منع استمرار الهجوم بعد ان تمكنت قوات فلسطينية قليلة العدد من وقفه لمدة اربعة ايام (وقتذاك كان الشهيد على ابو طوق بين طلاب الجامعة المتطوعين للقتال دفاعا عن الثورة) وقد ترتب على التدخل المصري انعقاد مؤتمري قمة الرياض والقاهرة حيث تم التأكيد على اتفاق القاهرة ، وحق الفلسطينيين في التواجد المسلح في لبنان .

ذلك كان الماضي القريب ، ولا شك ان القيادة المصرية تعرفه وتتذكره ويبقى ، بعد تصريحات الرئيس الأخيرة ، أن تجدده .

فالواقع ان حرب المخيمات الأخيرة التي تكاد اسبابها تغيب عن الكثيرين من طول استمرارها قد بدأت بتهجير وتدمير وحرق اربعة مخيمات فلسطينية صغيرة نسبيا تقع بجوار مدينة صور في جنوب لبنان ، فيما اصطلح على تسميته بجنوب الزهراني ولم يتهم الاعلام كثيرا بمصير المئات من النساء والاطفال والشيوخ ، ناهيكم عن الشباب الذين تعرضوا للقتل وهتك الاعراض والمطاردة وحرق الاكواخ .. كل ذلك على ايدى عصابات من حركة امل تعمل بأمر المخابرات السورية ..

واصبح واضحا ان الهدف من هذه الهجمات هو تهجير الفلسطينيين وكان لابد من افشال هذا المخطط فتقدم المقاتلون الفلسطينيون من مخيمي عين الحلوه والميه وميه وسيطروا على قرية مغدوشة وطردوا منها قناصة حركة امل كوسيلة لفك الحصار عن مخيم الرشيدية . وجن جنون القيادة السورية ففرضت في بيروت حصارا على مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة وكان ذلك منذ اكثر من مئة يوم ..

ولم يبق جدار قائم في مخيم شاتيلا ، ولم يبق حليب للأطفال .. اما في الرشيدية فان مجموعات مسلحة تخرج من المخيم لاحضار بعض حبات البرتقال للشيوخ والنساء والاطفال ويسقط شهداء .. ولايزالون يقاتلون ولايزال الجناة يفرضون الحصار بالرغم من كل المرونة التي ابدتها القيادة الفلسطينية وجهود الوساطة التي بذلتها ايران وليبيا والقوى الوطنية اللبنانية .. لم تقبل القيادة السورية اى حل أوامرها هي تدمير شاتيلا ، وتهجير الرشيدية لكي يكون الدور على صيدا ومخيماتها .. وهذا معناه استمرار محنة مخيمات لبنان .

وعلى طول هذا الطريق الدامي يفتقد سكان المخيمات دور مصر وثقلها ويشعرون بالوحدة الموحشة وهم يقاتلون ويقاومون ويناضلون في سبيل الله والحق . فهل أن الاوان لكي تتوقف محنتهم ومعاناتهم .. ؟

ذلك أمر ممكن ، فسر النضال الفلسطيني كان دائما هو الصمود حتى يتحرك الاهل والاصدقاء .. ولقد صمدوا طويلا بهذا الامل . ودفعوا كثيرا وهم في الانتظار والدور المصري لا غنى عنه ..

والدور المصري في حرب المخيمات ممكن ، حتى مع التحفظ الذي أبداه الرئيس مبارك من ان الأسد يريد توريط مصر ..

من الممكن ابداء الاهتمام الاعلامي المناسب وابلاغ الرأى العام العربي بشكل عام والمصري بشكل خاص حقائق ما يجري .. وفي هذا المجال فان توجيه اذاعة مخصصة للبنان امر بات ضروريا بعد ان اصبح لبنان كفلسطين محتلا ، ويعاني من هجمة متكاملة لتفتيته طائفيا ..

بل ان للحملة الاعلامية فوائدها المحلية .. فهي تحصن الناس ضد الطائفية والتعصب والانعزالية وتنبه الى مخاطر التقسيم والفرقة وتفشل مسبقا ما يبيت لمصر من مخططات ..

ومن الممكن تشجيع تحرك رجال الدين ، وتشكيل وفود تزور لبنان ورجال الدين المصريين احق بالواجب الذي يقوم به رجال الدين الايرانيون الآن في محاولة توصيل المواد التموينية الى المخيمات بحضورهم وتحت رعايتهم .

ومن الممكن تقديم الدعم المعنوي السياسي والمادي لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تقود صمود الفلسطينيين في لبنان . ان لقاء مخصصا لمناقشة احوال مخيمات لبنان مع القيادة الفلسطينية وعلى اعلى مستوى سيكون بمثابة دعم معنوي كبير للصامدين هناك ..

ولا يخفى ان لدى الاجهزة والمؤسسات المصرية من امكانيات التحرك ما يمكن ان تقدمه للقوات الفلسطينية التي تتحرك نحو لبنان ومخيماته . ان سفينة ترفع العلم المصري وترسو في ميناء صيدا يمكنها ان تتحدى حصار المعتدين الاسرائيليين هناك ، ويمكنها ان تحمل من المؤن ما يحتاجه الناس ..

ويمكن للقيادة المصرية ايضا ان تحرك جهازها الدبلوماسي للضغط على القيادة السورية عربيا ، واوروبيا وبشكل خاص سوفيتيا ، ولدى القيادة المصرية ما يمكنها من مبادلة المواقف السياسية مع القوى المطلوب تحريكها ، كما ان لمصر ثقلها حتى بدون مبادلات ..

ان تحقيق وجود مصري فعل على الساحة اللبنانية من شأنه تغيير موازين القوى هناك كما انه يعود على القيادة المصرية بالفوائد العملية ايضا .. ومثل النفوذ الايراني الفعل هناك يستحق الدرس فقد استطاعت القيادة الايرانية بمواقفها في لبنان ان تصل الى شاطيء المتوسط وان تفرض على الاطراف المختلفة ، حتى المعادية لها ، الاعتراف بها متخطية بذلك الوجود الرسمي لقوات حافظ الاسد وليس من المطلوب تقليد احد في اساليبه ، ولكن من الضروري تحقيق هذا التواجد الفعلي ..

وفي الامكان بالطبع ، ولدى مصر مالديها من عقول وخبرات ، التوصل الى خطط متنوعة لتحقيق هذا الهدف ..

وليس في هذا مطالبة بأكثر من تطبيق العهد الذي أعلنه الرئيس .

القله الكثيرة والكثره القليلة !

منذ ظهرت في مصر فكرة الاستفتاء السياسي ، سرعان ما استهوت المسئولين من المولعين بحب السلطة والانفراد بها حتى زينت لهم تزييف ارادة الامة وتزويرها من أجل تثبيت أقدامهم وساعدهم على ذلك حشد من المرتزقة اصحاب النفوس المريضة من المنتفعين والمحترفين في ضرب الدفوف وحرق البخور والرقص تحت أقدام الحكام .

ومنذ ذلك الحين وفي غياب الديمقراطية وحضور الامية السياسية عرف الشعب المصري على أيدى هؤلاء المسئولين من خلال عمليات التزوير المستمرة التي زاولوها في الاستفتاءات والانتخابات على النحو الذي فضحه القضاء المصري — ماسمي بالاغلبية او الكثرة الوهمية من شعب مصر التي تؤيدهم ولا ترضى بغيرهم بديلا حتى ان بعضهم عاش الاكذوبة فادعى الخلافة ونسي ان تلك الاغلبية او الكثرة الوهمية من صنعه وصنع اعوانه من الخدم والدجالين ولاوجود لها سوى على الورق وفي تصريحات وبيانات وصحف الحكومة ووسائل اعلامها وخطب رجالها فقط .

وترتيبا على ذلك لم تعدو تلك الكثرة المزعومة غير قلة من المستفيدين والمرتزقة لهذا اعتبرها المصري الكثرة القلية بدليل أنه لم ير أحد لها وجود او أثرا بالمرة من خلال جميع الحشود والانتفاضات الطلابية والعمالية والشعبية العارمة التي شهدتها البلاد على مدار السنوات الماضية والتي لو كان لتلك الكثرة المزعومه اى وجود لحالت دون قيامها كما حدث في انتفاضه ١٨ ، ١٩ يناير سنة ١٩٧٧ .

وغني عن البيان أنه لو كانت تلك الكثرة الوهمية بالكثيرة حقا ومؤثرة لما كانت تلك الاضرابات والاعتصامات والمظاهرات والمصادمات المستمرة التي توشك معها الامور أن تتجه نحو العصيان المدني على نحو ماحدث في السودان وايران . ولما كان هذا الانهيار الاقتصادي والتصدع الاجتماعي والضياع السياسي الذي مازالت تعيش فيه البلاد لو لا ان تلك الكثرة هي الكثرة القليلة التي لا أثر لها بين الشعب المصري ولا تؤثر في جماهيره سواء ايجابيا أو سلبيا حتى انها وهي في مواقعها في كراسي السلطة لم تمنع قيام احداث الأمن المركزي الدامية فاقدة مصداقيتها ..

ورغم ماسبق فان تلك القلة المزعومه او الجماهير الغفيره لشعب مصر بحشودها الهائلة وقواعدها العريضه في كل ماشهدته الساحة المصرية من اعتصامات واضرابات ومظاهرات من مختلف طوائف الشعب المصري وصدامات مستمره استخدمت فيها الشرطة والامن المركزي المصفحات والقنابل وماشهدته الساحه .. من انتفاضات شعبيه أو شخصية كما حدث من الشهيد سعد حلاوة والشهيد خالد الاسلامبولي ورفاقه والشهيد سليمان خاطر ومن يستجد — احدثت دويا كبيرا اودود افعال ضخمة واحدثت شرخا كبيرا في النظام نفسه لايمكن معه ازاء اصرار السلطة على تسمية تلك الكثرة بالقلة الا ان تكون القلة الكثيرة .

بقيت بعد هذا كلمة وهي ان الصراع الذي تدور رحاه في الساحة الآن سجالا وجها لوجه بين الكثرة القليلة والقله الكثيرة والذي أضحى متسما بطابع الدوام والاستمرار سوف تحكمه حركة التاريخ

محمد شكرى عبد الفتاح المحامى

الاعـــدام

ماهي العقوبة الجنائية لمن تسول له نفسه استيراد البان ملوثة وتصل بالفعل للبلاد وتطرح للناس وهو مايشترطه القانون لتوقيع العقوبة ؟

يقول رجال القانون ان التعامل معه في هذه الحالة يكون بقانون الغش التجاري رقم ٤٨ لسنة ١٩٤١ المعدل بالقانون رقم ١٠٦ لسنة ١٩٨١ وقانون غش الاغذية رقم ١٠ لسنة ١٩٦٦ وقانون غش الالبان رقم ١٣٢ لسنة ١٩٥٠ واقصى عقوبة في كل هذه القوانين هي الحبس من ١٦ شهر الى ٣ سنوات وغرامة من ١٠٠ الى ١٠٠٠ جنيه .

معقول ان تكون هذه هي عقوبة من يرتكب جريمة على هذه الدرجة من البشاعة ؟ اقل ماتوصف به انها جريمة « شروع في قتل جماعي » .

أظن انه لابد من تعديل التشريع لكي يواجه مثل هذه الجرائم بما تستحقه من عقاب ..

« الاهرام »

قاهـرة الـ ١٢ مليـون مواطـن مدينـة للمـوت البطـيء

كانت نسبة الموظفين بالقاهرة في اواخر الستينات ٣٠ ٪ من موظفي الدولة وفي سنة ١٩٨٠ بلغ عددهم ٧٠٨ الاف موظف تمثل ٣٩,٤ ٪ من العمالة الحكومية . نسبة المهندسين الزراعيين في القاهرة ٥٣ ٪ ونسبة الاطباء البيطريين في القاهرة ٤٨,٢ ٪ .

كما بلغ استهلاك القاهرة للحوم ٤٨ ٪ ونسبة عدد المحال التجارية (قطاع خاص) ٢٤,١٠ ٪ والصيدليات ٧٥,٩ ٪ ووسائل النقل الميكانيكي ٦٠ ٪ .

يضيف سيد الجبرتي في تحقيقه ان محصلة التكدس السكاني وتدفق النقل الميكانيكي واختفاء المساحات الخضراء والحصار الصناعي المحكم ودخان اكثر من ١٢٠٠ مدخنة ضخمة واعداد بلا حصر رسمي من المسابك الصغيرة في المناطق الشعبية والعشوائية والمقابر و ٤٠٠ الف طن من القمامة تلقى يوميا في الشوارع بالمدينة حتى اصبحت العاصمة مدينة للموت البطيء .. البطيء ..

« الاخبار »

الشر بالكمبيوتر !

يقول المهندس احمد نجيب : طالعتنا الصحف مؤخرا بالكشف عن نادٍ سري للفيديو للافلام المهربة ، وان القائمين عليه يستخدمون الكمبيوتر لتنظيم وادارة عملهم لتحقيق اعلى ربح . وفي السينما العالمية شاهدنا في فيلم « الغيبوبة » سارقي الاعضاء البشرية والتي ينقلونها الى جميع العالم لتباع باسعار خيالية وهم يستخدمون أيضا الكومبيوتر .

فاذا كان دعاة الشر قد تنبهوا الى اهمية الكمبيوتر ومدى ما يحققه من نجاح وارباح لعملهم . فان دعاة الخير للاسف — مازالوا في مرحلة الشك من اهمية استخدام الكومبيوتر في جميع نواحي حياتنا ومكاتب الدولة واعمال الحكومة .

« الاهرام »

شامير وبيريز متفقان على اقامة الهيكل على انقاض المسجد الاقصى

ان محاولات المتطرفين اليهود الاستيلاء على موقع المسجد الاقصى والمناطق المحيطة به قد تسبب قريبا حربا دينية لم يسبق لها مثيل . حيث اعلن العرب المسلمون هناك انهم مستعدون للموت دون التنازل عن الموقع وحيث ان مجموعات دينية يهودية تسمى (مؤمنو الجبل) وتتكون من افراد حزب تحيا الديني ومجموعات علمانية غير متدينة ايضا تصر على بناء ما يسمى بالهيكل الثالث على انقاض المسجد الاقصى .

واوضحت المجلة الايطالية التي ورد بها الموضوع ان هدف المجموعات الدينية الان في اسرائيل هو اجبار الكنيست على اتخاذ قرار رسمي ببناء الهيكل الثالث « بانوراما »

سكان « ويلز » ينحدرون من اصل عربي !

كشفت دراسة اكاديمية بريطانية عن ان سكان الجزء الشمالي من مقاطعة « ويلز » البريطانية قد يكونوا منحدرين من اصل عربي وذلك على عكس ما صدر من دراسات حتى الان بشأن اصل سكان هذه المقاطعة .

وقالت الدراسة التي اجراها مركز دراسات الاعراق والسكان بجامعة ويلز انه بعد دراسة عميقة ومنتظمة استمرت عدة سنوات تعزز الاعتقاد بأن نصف من يسكنون في الجزء الشمالي قد تكون اصولهم عربية ، واوضحت الدراسة انه تم الحصول على عينات من الدم تبرع بها ٢٤ الفا من سكان شمال ويلز كشفت وجود صلة بين هؤلاء وبين عرب شمال افريقيا .

وقالت الدراسة انه اذا ما صحت هذه الاكتشافات فان هذا يعني ان بعض البحارة من الدول العربية الواقعة في شمال افريقيا قد استقروا في مناطق ويلز قبل وصول « السلتيين » الذين قدموا من اوروبا الغربية الى ويلز في عصور ماضية .

« الشرق الاوسط »

اليابانيون — يحلمون بطوكيو جديدة

تدرس اليابان خطة جريئة لاعادة حيوية عاصمتها المكتظة بالسكان وتحويلها الى مدينة اكثر تطورا وجاذبية امام الاجانب . ويقوم خبراء بدارسة مشروع انشاء شبكة مبان مزودة بأجهزة الكومبيوتر مصممة لتضفي على طوكيو صورة جديدة . ويشمل المشروع الذي يتكلف (ثلاثين تريليون ين) اى ما يوازي ١٨,٥٢ مليار دولار انشاء شبكة اتصالات متقدمة للغاية وانظمة صيانة للمباني بالكومبيوتر ومراكز ثقافية وتعليمية جديدة وصمم المشروع بحيث يحول طوكيو الى مركز دولي جديد موجه بأجهزة معلومات خلال السنوات العشر القادمة .

الانباء

« طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء » .